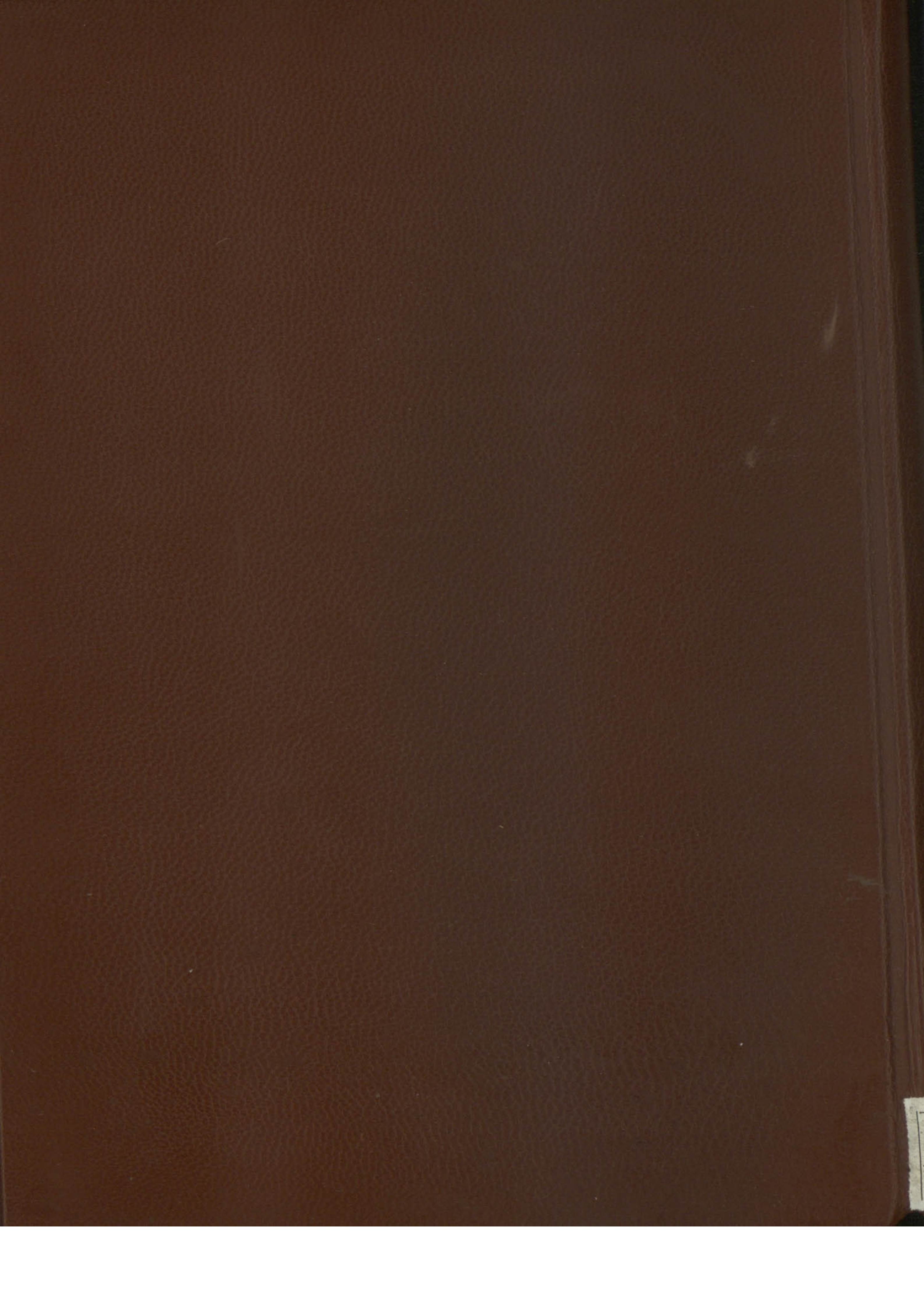




کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب کشف الیقین فی فضائل امیرالمؤمنین
مؤلف علامه حلی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۰۱۲
شماره ثبت کتاب
۲۰۹۱۷۷
خطی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۸۰۱۲



الحمد لله القديم القاهر العظيم القادر الحليم الغافر الكريم الساتر الاول الآخر الباطن الظاهر العالم بمكنونات السرائر الخبير بمستودعات الضمائر المبدع لاجناس الموجودات من غير احتياج الى شريك وموازر المخترع لانواع الممكنات من غير افتقار الى معين ومظاهر احمده على انعامه الغامر واشكره على فضله الزايد الزاخر والصلوة على سيد الاوايل والاواخر محمد المصطفى وعترته الاماجد الاكابر المعصومين عن الصغاير والكباير المؤيدين في الموارد والمصادر اما بعد فان مرسوم السلطان الاعظم مالك رقاب الامم ملك ملوك طوايف العرب والعجم شاهنشاه المعظم راحم العباد ولطف الله في البلاد رحمة الله تعالى في العالمين وظل الله على الخلق اجمعين محيي سنن الانبياء والمرسلين باسط العدل وناشره ومميت الجور ومدمره المؤيد من الله تعالى بالعنايات الربانية والممدود منه تعالى بالالطاف الالهية ذي النفس القدسية والرياسة الانسية الواصل بفكره الثاقب الى اسنى المراتب المترقي برايه الصايب الى اوج الشهب الثواقب المتميز على جميع البرية بجودة القريحة وصدق الروية اولجايتو خدابنده محمد سلطان

وجه الارض خلد الله ملكه الى يوم العرض ولازالت الويته محفوفة بالظفر والنصر ودولته محروسة من الغير الى يوم الحشر والنشر برز بوضع رسالة تشتمل على ذكر فضايل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه افضل الصلوة والسلم فامتثلت مارسمه وسارعت الى ما حتمه ووضعت هذا الكتاب الموسوم بكشف اليقين في فضايل امير المؤمنين على سبيل الايجاز والاختصار من غير تطويل ولا اكثار فان فتح باب ذلك يؤدي الى الملال اذ لا حصر لفضايله عليه السلم كما رواه اخطب خوارزم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضايل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم ومن يصفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمثل ذلك كيف يمكن التعبير عن وصف فضايله وقال بعض الشعراء وقد لاموه في ترك مدح علي عليه السلم شعر لا تلمني في ترك مدحي عليا انا ادري بالامر منك واخبر ان اهل السماء والارض في العجز سواء عن حصر اوصاف قنبر وقال بعض الفضلاء وقد سيل عنه عليه السلم فقال ما اقول في شخص اخفى اعداؤه فضايله حسدا له واخفى اولياؤه فضايله خوفا وحذرا وظهر فيما بين هذين فضايل طبقت الشرق والغرب لكن نحن نشير في هذا المختصر الى يسير من فضايله عليه السلم طاعة للامر السلطاني ولما رواه اخطب خوارزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل لاخي علي فضايل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضايله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضايله لم تزل الملايكة

تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضايله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضايله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره
عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وقد
رتبتها على فصول **الفصل الاول** في فضايله الثابتة له قبل
وجوده وولادته وهي خمسة **الاول** ما ورد في التورية من ذكره عليه السلام
قال الله تعالى لابرهيم عليه السلام واما اسمعيل فقد سمعت دعاك فيه وقد
باركته وسأثمره واكثره جدا جدا واجعل منه اثني عشر شريفا يولدوا واجعله
حزبا عظيما ولا شك فيه ان عليا عليه السلام احد الاثني عشر وهذه فضيلة
لم يلحقه غيره فيها **الثاني** روى اخطب خوارزم عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الله اتاني ملك فقال يا محمد سل من ارسلنا
قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية
علي بن ابي طالب عليه السلام **الثالث** ان اسمه مكتوب على العرش روى اخطب خوارزم
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما ان خلق الله
تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى الله تعالى
حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك
قال الهي فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب

فقال الله تعالى احمدني خ ل

على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن
انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني و
اقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني وفي كتاب المناقب عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب على باب الجنة
محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخو رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان تخلق السموات
والارض بالفي عام ومن المناقب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني جبرئيل
وقد نشر جناحيه واذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد النبي وعلى الآخر مكتوب
لا اله الا الله علي الوصي ومن مسند احمد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان تخلق السموات بالفي عام
الرابع ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انا وعلي بن ابي طالب
من نور واحد روى صاحب المناقب عن سلمان قال سمعت حبيبي المصطفى يقول كنت
انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق
الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه
فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي ومنه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل من قبل
ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور
في صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم اخرجه

في مولد علي عليه السلام

من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب ابي طالب فعلي مني
وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه **الخامس**
توسل آدم في التوبة روى الخارزمي باسناده عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله
عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه فقال ساله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين الا تبت علي فتاب عليه **الفصل الثاني** في الفضايل الثابتة
له حال خلقه وولادته ولد امير المومنين عليه السلام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب
بعد عام الفيل بثلثين سنة في الكعبة ولم يولد احد سواه فيها لا قبله ولا بعده روى
صاحب كتاب بشاير المصطفى عن يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب
وفريق من بني عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المومنين
عليه السلام وكانت حاملا لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت يا رب اني بك مؤمنة
وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابرهيم الخليل عليه السلام
وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت والمولود الذي في بطني الا ما يسرت علي
ولادتي قال يزيد بن قعنب فرايت البيت قد انشق عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت
عن ابصارنا وعاد الى حاله فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك
من امر الله تعالى ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام ثم قالت اني قد فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت
مزاحم عبدت الله سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران

هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت بيت الله الحرام واكلت
من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي
والله العلي الاعلى يقول شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي واوقفته على غامض علمي
وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني
فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه قال فولدت عليا ولرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثلثون سنة فاحبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبا شديدا و
قال لها اجعلي مهده بقرب فراشي وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلي اكثر تربيته وكان يطهر
عليا في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته
ويحمله على صدره ويقول هذا اخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وظهري
ووصيي وزوج كريمتي واميني على وصيتي وخليفتي وكان يحمله دايما ويطوف به
جبال مكة وشعابها واوديتها **الفصل الثالث** في فضايله الثابتة
له حال كماله وبلوغه ان الفضايل اما ان يكون حاصلة للشخص باعتبار افعاله وآثاره
واما ان لا يكون حاصلة بهذا الاعتبار بل لاسباب خارجة عنه فهنا بابان **الباب
الاول** في الفضايل المكتسبة من النقل والاثر هذه الفضايل اما ان يكون نفسانية
او بدنية فهنا مطلبان المطلب الاول في الفضايل النفسانية وينظمها مباحث
المبحث الاول الايمان وهذه الفضيلة لا يوازيها شيء من الفضايل اذ باعتبارها
يحصل للمكلف النعيم المخلد والخلاص من العقاب السرمد كما قال تعالى

ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد اجمع المسلمون كافة على ان
امير المومنين عليه الصلوة والسلام سبق الى الاسلام قبل كل احد ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين
ولم يسجد لصنم بل هو الذي تولى تكسير الاصنام لما صعد على كتف النبي صلى الله عليه وآله وسلم
روى احمد بن حنبل في مسنده عن ابي مريم عن امير المومنين علي عليه السلام قال انطلقت انا و
النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اجلس وصعد على منكبي فذهبت لان انهض به فراى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي
قال وانه يخيل لي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه
تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا
استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما
تتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نستبق
حتى توارينا البيوت خشية ان يلقانا احد من الناس وروى الطبري صاحب الخصايص
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك
انه لم يرتفع شهادة ان لا اله الا الله في السماء الا منه ومني ومن كتاب اليواقيت
لابي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام اول الناس ايمانا واول الناس لقاء لي يوم القيمة وآخر الناس
بي عهدا عند الموت ومن كتاب مسند احمد بن حنبل عن ابن عباس قال اول من صلى

مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد خديجة علي عليه الصلوة والسلام وروى ابو المويد عن
سلمان قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اول الناس ورودا على الحوض يوم القيمة
اولهم اسلاما علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ومن كتاب مسند احمد بن حنبل
عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا
يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا بهولاء قال فقال ابن عباس بل
اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح لم يعم قال فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء
ينفض ثوبه وهو يقول اف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف
لها من استشرف قال اين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال
فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فاعطاها اياه فجاء
بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه
قال لا يذهب بها الا رجل مني وانا منه قال وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا
والآخرة قال وعلي جالس معهم فقال علي انا اواليك في الدنيا والآخرة فقال
انت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال
واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام
فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى
علي نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نام مكانه قال وكان المشركون

يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله
قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل
معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف
راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا انك لليم كان صاحبك نرميه
فلا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج الناس في غزاة تبوك
فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي
قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت وليي في كل مومن بعدي قال
وسد ابواب المسجد غير باب علي فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره
قال وقال من كنت مولاه فان مولاه علي قال واخبرنا الله عز وجل انه قد
رضي عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا احد انه سخط عليهم بعد ومن
كتاب مسند احمد عن عفيف الكندي قال كنت تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن
عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج
رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما راها قد مالت قام يصلي قال ثم خرجت
امراة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام
حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلى فقلت للعباس من هذا يا عباس
قال هذا محمد بن عبد الله ابن اخي فقلت من هذه المراة قال امراته خديجة بنت خويلد

فقلت من هذا الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه فقلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو
يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه سيفتح كنوز كسرى و
قيصر وكان عفيف بن عم الاشعث يقول بعد ذلك وقد اسلم لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ
فاكون ثانيا مع علي عليه الصلوة والسلام ومن كتاب المناقب عن زيد بن ارقم قال اول
من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ومن مسند احمد ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما
واكثرهم علما واعظمهم حلما وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين
والانصار اتفق العلماء على ان اول من آمن بعد خديجة من الذكور برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ومن كتاب الخصايص للطبري عن ابي ذر وسلمان قالا
اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال ان هذا اول من آمن بي وهذا فاروق هذه
الامة وهذا يعسوب المومنين واول من يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر وفيه
عن العباس بن عبد المطلب قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في علي ثلث خصال وددت ان لي واحدة
منهن فواحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتف علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام فقال يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المومنين ايمانا وانت مني بمنزلة
هرون من موسى كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك ولما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين

جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب في دار ابي طالب وهم اربعون رجلا وامر ان
نصنع لهم فخذ شاة مع مد من البر ونعد لهم صاعا من اللبن وقد كان الرجل ياكل الجذعة في
مقام واحد ويشرب العرق من الشراب فاكلوا من اليسير ما كفاهم اظهارا للمعجزة ثم قال يا بني
عبد المطلب ان الله بعثني الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر عشيرتك الاقربين
وانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم
وتنقاد لكم بهما الامم وتدخلون بهما الجنة وتنجون بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر ويوازرني على القيام به يكن اخي ووصيي ووزيري ووارثي
وخليفتي من بعدي فلم يجبه احد منهم فقال امير المومنين عليه الصلوة والسلم فقمت بين يديه وانا
اذ ذاك اصغرهم سنا فقلت انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس ثم اعاد على القوم
القول ثانية فاصمتوا وقمت فقلت مثل مقالتي الاولى فقال اجلس ثم اعاد على القوم مقالته
ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فقمت وقلت انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس
فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فنهض القوم وهم يقولون
لابي طالب ليهنك اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميرا عليك والاخبار
في ذلك كثيرة لا تحصى البحث الثاني العلم وقد اجمع الناس كافة على ان علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم كان اعلم اهل زمانه ومنه استفاد الناس جميع العلوم العقلية والنقلية
ويدل على ذلك وجوه الاول ان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم كان في غاية الذكاء
والفطنة شديد الحرص على التعلم عظيم الملازمة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلا ونهارا من صغره

ى

الى حين مفارقته وهو اكمل اشخاص البشر علما وفضلا ومن المعلوم بالضرورة ان مثل هذا
التلميذ الملازم بهذه الملازمة لهذا المعلم الكامل مع شدة حرص المعلم على التعليم وحرص
المتعلم على التعلم فان التلميذ يكون في غاية الكمال ونهاية الفضل والعلم وهذا برهان قطعي
لمي لا خلاف فيه الثاني قال الله تعالى في حقه وتعيها اذن واعية روى الثعلبي في
تفسيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك
يا علي وروى ابو نعيم الحافظ الشافعي باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت هذه الاية وتعيها اذن
واعية وانت اذن واعية للعلم الثالث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اقضاكم علي والقضا يستلزم العلم والدين واذا كان اقضى من غيره وجب ان يكون
اعلم منه وروى البيهقي عن امير المومنين علي عليه الصلوة والسلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى اليمن فقلت بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب في صدري
وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فوالذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين
اثنين وروى النسائي في صحيحه واحمد بن حنبل قال قال علي عليه الصلوة والسلم بعثني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن وانا حدث السن قال قلت تبعثني الى قوم يكون
بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء قال ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك فما شككت في
قضاء بين اثنين بعده الرابع روى سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم الخامس روى اخطب خوارزم

عن عبد الله بن مسعود باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة على عشرة
اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا السادس روى الترمذي في صحيحه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها وذكر البغوي في الصحاح ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال انا دار الحكمة وعلي بابها وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب وروى
الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة الحكمة وعلي
بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب السابع روى البغوي في الصحاح عن ابي الحمراء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في
فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب
وروى البيهقي باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اراد ان ينظر الى آدم
في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في خلته والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر
الى علي بن ابي طالب ومن كتاب المناقب عن الحرث قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في خلته فلم يكن
باسرع من ان طلع علي بن ابي طالب عليه السلم فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا
بثلاثة من الانبياء بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن علي بن ابي طالب فقال ابو بكر بخ بخ لك
يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن ومنه عن امير المومنين علي عليه الصلوة والسلام قال والله

ما نزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا
سؤولا ومنه عن ابي عبد الرحمن السلمي قال والله ما رايت قرشيا اقرا لكتاب الله عز وجل
من علي ومنه عن ابي البختري قال رايت عليا عليه الصلوة والسلم صعد المنبر بالكوفة
وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فصعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني
علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ما زقني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم زقا من غير وحي اوحي الي فوالله لو ثنيت لي الوسادة فجلست
عليها لافتيت لاهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل
فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال يوما
اسئلوني من قبل ان تفقدوني اسئلوني عن طرق السماء فاني اعرف بها من طرق الارض
ومن مسند احمد بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلم الا ترضين
اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وروى عن ابن عباس قال لقد
اعطى علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم في
العشر العاشر وعن عايشة قالت علي عليه الصلوة والسلم اعلم الناس بالسنة ومن مناقب
ابي المويد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي عليه الصلوة والسلام اقضانا الثامن ان
مبادي العلوم مستندة اليه وهو الذي مهد قواعد الدين وبين احكام الشريعة وقرر

مطالب العلوم العقلية والنقلية اما الفقه فالفقهاء كلهم يرجعون اليه اما الامامية فانتسابهم اليه معلوم ومنه اخذوا علومهم واحكامهم كلها مستندة اليه والى اولاده المعصومين عليهم السلام واما الحنفية فان اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وزفر فانهم اخذوا عن ابي حنيفة وهو تلميذ الصادق عليه الصلوة والسلام والصادق تلميذ الباقر والباقر تلميذ زين العابدين وزين العابدين قرا على الحسين والحسين عليه وعليهم الصلوة والسلام قرا على ابيه امير المومنين عليه الصلوة والسلام واما الشافعية فاخذوا عن الشافعي وهو قرا على محمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة وعلى مالك فرجع فقهه اليهما واما احمد بن حنبل فقرا على الشافعي فرجع فقهه اليه واما مالك فقرا على ربيعة الراي وقرا ربيعة على عكرمة وقرا عكرمة على عبد الله بن عباس وعبد الله بن عباس تلميذ علي عليه الصلوة والسلام واما الخوارج فاكابرهم ورؤساؤهم تلامذة له واما النحو فهو واضعه قال لابي الاسود الدؤلي الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف وتبين له وجوه الاعراب واما علم التفسير فانه مستند اليه لان ابن عباس كان تلميذ امير المومنين علي عليه الصلوة والسلام وفيه قال حدثني امير المومنين عليه الصلوة والسلام في تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم من اول الليل الى آخره واما علم الكلام فهو الذي قرر قواعده واوضح براهينه ومن خطبه استفاد الناس كافة ومرجعهم كلهم اليه فان القيم بعلم الكلام اربعة المعتزلة والاشاعرة والشيعة والخوارج اما الشيعة فانتسابهم اليه معلوم واما الخوارج فان فضلاءهم

رجعوا اليه واخذوا العلم عنه واما المعتزلة فانهم انتسبوا الى واصل بن عطا وهو كبيرهم وكان تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذ والده علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام واما الاشاعرة فانهم تلامذة ابي الحسن بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو من مشايخ المعتزلة واما علم الطريقة فان جميع الصوفية مستندون الخرقة اليه واصحاب الفتوة يرجعون اليه لان جبرئيل عليه السلام نزل يوم بدر من السماء وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فرحا مسرورا وقال انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى اما انه الفتى فلانه سيد العرب واما انه ابن الفتى فلانه ابن ابراهيم خليل الرحمن الذي نزل في حقه فتى يقال له ابراهيم واما انه اخو الفتى فلانه اخو علي عليه الصلوة والسلام الذي قال جبرئيل عنه انه لا فتى الا علي واما علم الفصاحة فهو منبعه واصله قد بلغ فيه الغاية وتجاوز النهاية حتى قيل في كلامه بانه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق وكل الخطباء تعلموا منه التاسع ان جميع الصحابة كانوا يرجعون اليه في الاحكام ويتعلمون الفتاوى منه ويلتجئون اليه في حل المشكلات ورد عمر في قضايا كثيرة فانه امر برجم امراة حامل كانت قد زنت فنهاه علي عليه السلام وقال له ان كان لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل امهلها الى ان تضع وترضع فامتثل عمر وقال لولا علي لهلك عمر واتي عمر بامراة كانت قد وضعت لستة اشهر فامر برجمها فنهاه علي عليه الصلوة والسلام عن ذلك

فسأله عن السبب فقال علي عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ثم قال والوالدات يُرضِعنَ اولادهنّ حولين كاملين فبقي مدة الحمل ستة اشهر فخلى عمر عنها وقال لولا علي لهلك عمر واُتي عمر بامراة مجنونة حبلى قد زنت فامر برجمها فقال له علي عليه الصلوة والسلام اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وما قال قال قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنها وخطب عمر يوما فقال من غالى في مهر ابنته جعلته في بيت المال فقامت اليه امراة وقالت كيف تمنعنا ما منحنا الله تعالى به في كتابه في قوله تعالى وان آتيتم احديهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال كل افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت واُتي عمر ايضا بامراة نسب اليها الزنا فامر برجمها فلقيها علي عليه الصلوة والسلام فقال ما بال هذه فقالوا امر بها ان ترجم فردها علي عليه الصلوة والسلام فقال له امرت برجمها فقال نعم لانها اعترفت عندي بالفجور فقال فلعلك انتهرتها واخفتها فقال قد كان ذاك قال او ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او حبست او تهددت فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام لولا علي لهلك عمر ومن مناقب ابي المؤيد ان عمر خطب الناس فقال لو صرفناكم

عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين فسكتوا فقال ذلك ثلاثا فقال له علي عليه الصلوة والسلام اذن كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال وان لم اتب قال اذن نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا وقال سعيد بن المسيب سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا وعن جابر قال قال عمر كانت لاصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية عشر سابقة فخص علي منها بثلثة عشر وشركنا في الخمس وقال العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى العاشر انه اشتغل بجمع القرآن بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل كل احد روى ابو المؤيد باسناده الى علي عليه الصلوة والسلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقسمت لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن وعلم الناس تفسيره وكان اخصهم به في ذلك ابن عباس الحادي عشر قضاياه العجيبة الدالة على كمال علمه وغزارة فضله منها انه جاء شخصان كانا سائرين في طريق مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة فجلسا ياكلان فقدم عليهما ثالث فاكل معهما فلما فرغوا رمى لهما ثمانية دراهم عوضا عن اكله فطلب صاحب الاكثر خمسة فامتنع عليه صاحب الاقل فترافعا الى امير المومنين علي عليه الصلوة والسلام فقال لصاحب الاقل قد انصفك فقال له ما آخذ الا حقي وهو اكثر من ثلثة وانا اريد مر الحق فقال له علي عليه الصلوة والسلام اذا كان كذلك فلك درهم واحد لان كل واحد منكم قد اكل رغيفين وثلث رغيف

فبقی لک من خبزک ثلث رغیف اکله الثالث واکل من خبز صاحبک رغیفین وثلث رغیف ولکل ثلث درهم ومنهـــا ان امراة رکبت علی اخری فجاءت ثالثة فنخست المرکوبة فوقعت الراکبة فماتت فقضی بثلثی دیتها علی الناخسة والمرکوبة لان التلف وقع منهما واسقط الثالث لرکوبها عبثا وصوبه النبی صلی الله علیه وآله وسلم ومنها انه کانت جاریة بین اثنین وطیاها معا فی طهر واحد فحملت فاشکل الحال فترافعا الیه فحکم علیه السلام بالقرعة فصوبه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقال الحمد لله الذی جعل فینا اهل البیت من یقضی علی سنن داود یعنی به القضاء بالالهام ومنهـــا ان بقرة قتلت حمارا فترافع المالکان الی ابی بکر فقال بهیمة قتلت بهیمة لاشیء علی ربها ثم مضیا الی عمر فقضی بذلک ایضا ثم مضیا الی امیر المومنین علی علیه السلام فقال ان کانت البقرة دخلت علی الحمار فی منامه فعلی ربها قیمة الحمار لصاحبه وان کان الحمار دخل علی البقرة فی منامها فقتلته فلا غرم علی صاحبها فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لقد قضی علی بن ابی طالب بینکما بقضاء الله عز وجل ومنهـــا ان امراتین جاءتا الیه ومعهما طفل ادعته کل منهما فوعظهما فلم یرجعا فقال یا قنبر آتنی بالسیف فقالتا له ما تصنع به قال اشقه نصفین واعطی کل واحدة منکما نصفه فرضیت احدیهما وصاحت الاخری وقالت یا امیر المومنین ان کنت لابد فاعلا فاعطها ایاه فعرف انه ولدها ولاشیء للراضیة فیه فسلمه الیها فرجعت مدعیة الباطل الی الحق ومنهـــا انه وقعت دار علی قوم وخرج منهم صبیان ادعی کل واحد منهما انه مالک الآخر فامر

قال له

باخراج راسیهما من روزنة ثم قال یا قنبر اضرب رقبة العبد فهرب احدهما وبقی الآخر ورجع الهارب الی الحق واعترف بانه العبد ومنهـــا ان رجلا رفع الی ابی بکر وقد شرب الخمر فاراد ان یقیم علیه الحد فقال له انی شربتها ولا علم لی بتحریمها لانی نشات بین قوم یستحلونها فارتج علی ابی بکر بالحکم علیه ولم یعلم وجه القضاء فیه فاستخبر علیا علیه الصلوة والسلم عن الحکم فی ذلک فقال ابعث ثقتین من رجال المسلمین یطوفان مجالس المهاجرین والانصار ویناشدونهم هل فیهم احد تلا علیه آیة التحریم من رجلین ثقتین من المسلمین او اخبراه بذلک عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فان شهد بذلک رجلان منهم فاقم الحد علیه وان لم یشهد احد بذلک فاستتبه وخل سبیله ففعل ذلک ابو بکر فلم یشهد علیه احد من المهاجرین والانصار انه تلا آیة التحریم علیه ولا اخبره عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاستتابه وخلی سبیله ومنهـــا ان ابا بکر سئل عن قوله تعالی وفاکهة وابا ما معنی الاب فقال ای سماء تظلنی وای ارض تقلنی ان قلت فی کتاب الله بما لا اعلم اما الفاکهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم به فبلغ امیر المومنین مقاله فقال یا سبحان الله اما علم ان الاب هو الکلاء والمرعی وان الله تعالی ذکره تعریفا لعباده ما انعم به علیهم وعلی انعامهم بما یحیی به انفسهم ویقوم به اجسادهم ومنهـــا ان ابا بکر سئل عن الکلالة فقال اقول فیها برأیی فان اصبت فمن الله وان اخطات فمنی ومن الشیطان فبلغ امیر المومنین علیه الصلوة والسلم ذلک فقال ما اغناه عن الرای فی هذا المکان اما علم ان الکلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الاب والام

الامرح

علیه الصلوة والسلم

ومن قبل الاب علی انفراده ومن قبل الام ایضا علی انفرادها ومنهـــا ان رجلا من احبار الیهود جاء الی ابی بکر فقال له انت خلیفة نبی هذه الامة قال نعم قال انا نجد فی التورية ان خلفاء الانبیاء اعلم امتهم فخبرنی عن الله این هو فی السماء ام فی الارض فقال ابو بکر هو فی السماء علی العرش فقال الیهودی فاری الارض خالیة منه واراه علی هذا القول فی مکان دون مکان فقال ابو بکر هذا کلام الزنادقة اعزب عنی والا قتلتک فولی الحبر متعجبا یستهزئ بالاسلام فاستقبله امیر المومنین علی علیه الصلوة والسلم فقال یا یهودی قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت به فانا نقول ان الله جل جلاله أین الاین فلا أین له وجل عن ان یحویه مکان وهو فی کل مکان بغیر مماسة ولا مجاورة یحیط علما بما فیها ولا یخلو شیء منها من تدبیره تعالی وانی مخبرک بما جاء فی کتاب من کتبکم یصدق ما ذکرته لک فان عرفته اتؤمن به قال الیهودی نعم قال الستم تجدون فی کتبکم ان موسی بن عمران کان ذات یوم جالسا اذ جاءه ملک من المشرق فقال له موسی من این اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملک من المغرب فقال له من این جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملک فقال قد جئتک من السماء السابعة من عند الله تعالی ثم جاءه ملک آخر فقال قد جئتک من الارض السفلی السابعة من عند الله عز وجل فقال موسی سبحان من لا یخلو منه مکان ولا یکون الی مکان اقرب من مکان فقال الیهودی اشهد ان هذا هو الحق وانک احق بمقام نبیک ممن استولی علیه ومنهـــا ان قدامة بن مظعون شرب الخمر

ساسه

فاراد عمر ان یحده فقال له قدامة لایجب علی الحد لقوله تعالی لیس علی الذین آمنوا وعملوا الصالحات جناح فیما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات فدرأ عمر عنه الحد فبلغ ذلک امیر المومنین علیه الصلوة والسلم فمشی الی عمر وانکر علیه فی ترک اقامة الحد فاعتذر بالآیة فقال امیر المومنین علیه الصلوة والسلم لیس قدامة من اهل هذه الآیة ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات لا یستحلون حراما فاردده واستتبه مما قال فان تاب فاقم علیه الحد وان لم یتب فاقتله فقد خرج عن الملة فاستیقظ عمر ولم یدر کم یحده فقال لامیر المومنین علیه الصلوة والسلم عرفنی الحد فقال حده ثمانین لان شارب الخمر اذا شربها سکر واذا سکر هذی واذا هذی افتری فحده عمر ثمانین ومنهـــا ان عمر استدعی امراة وکانت یتحدث الرجال عندها فلما جاءها رسله فزعت وخافت وخرجت معهم فانکسرت فوقع ولدها الی الارض مستهلا ثم مات فجمع عمر الصحابة وسالهم عن الحکم فقالوا نراک مؤدبا ولاشیء علیک فقال لامیر المومنین علیه الصلوة والسلم ما عندک یا ابا الحسن فقال ان کان القوم قاربوک فقد غشوک وان کانوا ارتابوا فقد قصروا والدیة علی عاقلتک لان قتل الصبی خطا تعلق بک فقال انت والله نصحتنی من بینهم والله لا تبرح حتی تجری الدیة علی بنی عدی ففعل امیر المومنین علیه الصلوة والسلم ومنهـــا ان امراة نکحها شیخ فزعم الشیخ انه لم یصل الیها وانکر حملها فی خلافة عثمان فاشتبه علیه الحکم وسال المراة هل افتضک الشیخ وکانت بکرا فقالت لا فامر عثمان باقامة الحد علیها فانکر امیر المومنین علیه الصلوة والسلام ذلک وقال لعل الشیخ کان ینال منها وتسیل الماء

في قبلها من غير اقتضاض فسال الشيخ فقال كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها
بالاقتضاض فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام الحمل له والولد ولده واري عقوبته
على الانكار ومنها ان امراة ولدت ولداً له راسان وبدنان على حقو واحد
فالتبس الامر عليهم فالتجأوا الى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فقال اعتبروه اذا نام
ثم انبهوا احد البدنين والراسين فان انتبها جميعا في حالة واحدة فهما انسان
واحد وان استيقظ احدهما والاخر نايم فهما اثنان وحقهما من الميراث حق اثنين
ومنها استخراج حكم ذي الفرجين وعد الاضلاع ومنها احكام البغاة
قال الشافعي عرفنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احكام المشركين ومن علي بن
ابي طالب عليه الصلوة والسلام احكام البغاة والقضايا الغريبة كثيرة لا تحصى الشاني عشر
انه عليه السلم تحدى العلماء في زمانه وامرهم بسواله فقال في غير موطن سلوني قبل
ان تفقدوني وقال لكميل بن زياد متاوها آه ان ههنا لعلماً جماً واشار بيده الى
صدره لو اصبت له حملة بل لا يخلو الارض من قايم لله بحجة على عباده اما ظاهر مشهور او
خايف مغمور لئلا يبطل حجج الله وبيناته وقال في بعض خطبه ايها الناس عليكم بالطاعة
والمعرفة لمن لا تعذرون بجهالته فان العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به
النبيون الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين في عترة فاين يتاه بكم بل اين
تذهبون البحث الثالث الاخبار بالغيب وكان من جملة فضايله النفسانية
اخباره بالمغيبات ولم يحصل لاحد من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فمن ذلك انه عليه السلم

شاء

خطب يوماً في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن فئة تضل مائة وتهدي
مائة الا انباتكم بناعقها وسايقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي
ولحيتي من طاقة شعر فقال عليه الصلوة والسلم والله لقد حدثني خليلي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكاً يلعنك وان
على كل طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يستفزك وان في بيتك لسخلاً يقتل ابن رسول الله
ولولا ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرت به ولكن انه ذلك ما نبات به من لعنتك
وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبياً صغيراً فلما كان من الحسين عليه السلم
ما كان تولى ابنه قتله ومن ذلك قوله لطلحة والزبير لما استاذناه في الخروج الى
العمرة قال لا والله ما يريدان العمرة انما يريدان البصرة وان الله تعالى سيرد كيدهما
ويظفرني بهما وكان الامر كما قال ومن ذلك قوله عليه السلم وقد جلس لاخذ البيعة
ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون واحدا ولا ينقصون واحدا يبايعوني على
الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخشيت ان ينقص القوم عن العدد او يزيدون
عليه ولم ازل مهموما فجعلت احصاهم فاستوفيت تسع مائة وتسعة وتسعين رجلا
ثم انقطع مجيء القوم فبينا انا مفكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل فاذا هو اويس
القرني تمام العدد ومن ذلك اخباره بقتل ذي الثدية من الخوارج فلما قتلوا
جعل يطلبه في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم فشق
قميصه وكان على كتفه سلعة كثدي المراة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه

محها واذا تركت رجعت كتفه الى موضعها ومن ذلك ما رواه جندب بن
عبد الله الازدي قال جاء فارس الى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فقال
ان القوم قد عبروا النهر فقال كلا ما عبروه فقال بلى والله لقد فعلوا فقال كلا
فجاء آخر واخبر بعبورهم وقال ما جئت حتى رايت الرايات في ذلك الجانب
والاثقال فقال والله ما فعلوا وانه لمصرعهم فخلفت في نفسي ان كان الامر كما خبروا
اولئك لاكونن من يقاتله وان لم يكن بقيت على المحاربة معه ثم نفضت معالي الصفوف
فوجدت الامر كما قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم ومن ذلك
اخباره عن قتل نفسه فقال والله لتخضبن هذه من هذا ووضع يده على راسه
ولحيته ومن ذلك اخباره بصلب جويرية بن مسهر بعد قطع يديه ورجليه فقطع
زياد في ايام معاوية يديه ورجليه وصلبه ومن ذلك اخباره بصلب ميثم التمار
وطعنه بحربه عاشر عشرة على باب دار عمرو بن حريث واراه النخلة التي يصلب على جذعها
فكان ميثم ياتيها ويصلي عندها ويقول لعمرو بن حريث اني مجاورك فاحسن جواري
فصلبه عبيد الله بن زياد في ذلك الموضع وطعنه بحربة ومن ذلك اخباره بقطع
يدي رشيد الهجري ورجليه وصلبه ففعل به ذلك ومن ذلك اخباره بان
الحجاج يقتل كميل بن زياد وكان الامر كذلك ومن ذلك اخباره بقتل قنبر وكان الحجاج
قال يوما احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم
احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فحفره وقال ابرأ من دينه قال فاذا برئت

ادله

فاحضره

من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال
قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق فامر به فذبح ومن ذلك
ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فقال يا امير المؤمنين اني مررت
بوادي القرى فرايت خالد بن عرفطة قد مات بها فاستغفر له فقال امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل
من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين اني لك شيعة واني لك محب فقال من انت
قال انا حبيب بن حمار قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب
واوما بيده الى باب الفيل فلما مضى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم ومضى الحسن بن علي
من بعده وكان من امر الحسين عليه السلم ما كان بعث ابن زياد بعمر بن سعد عليهما اللعنة
الى الحسين عليه السلم وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب رايته
فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ومن ذلك قوله للبراء بن عازب يقتل
ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين عليه السلم كان البراء يقول صدقني
والله علي بن ابي طالب يقتل الحسين ولم انصره ثم يظهر الحسرة والندم ومن ذلك
ما رواه جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا الى صفين مع امير المؤمنين عليه السلم
فبلغنا طفوف كربلا وقف عليه السلم ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر
ثم قال والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل يا امير المؤمنين ما هذا الموضع فقال هذا كربلا

منيتهم

يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار وكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتى كان
من امر الحسين عليه الصلوة والسلام ما كان ومن ذلك اخباره بعمارة بغداد و
ملك بني العباس وذكر احوالهم واخذ المغل الملك منهم رواه والدي رحمه الله تعالى
وكان ذلك سبب سلامة اهل الحلة والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل لانه لما وصل
السلطان هولاكو الى بغداد وقبل ان يفتحها هرب اكثر اهل الحلة الى البطائح الا القليل
وكان من جملة القليل والدي رحمه الله والسيد مجد الدين ابن طاوس والفقيه ابن ابي العز
فاجمع رايهم على مكاتبة السلطان بانهم مطيعون داخلون تحت الايلية وانفذوا به
شخصا اعجميا فانفذ السلطان اليهم فرمانا مع شخصين احدهما يقال له تكلم والآخر يقال
له علاء الدين وقال لهما ان كانت قلوبهم كما وردت به كتبهم يحضرون الينا فجاء الاميران
فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال اليه فقال والدي رحمه الله ان جئت وحدي كفى
فقالا نعم فاصعد معهما فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل
الخليفة قال له كيف قدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل ان تعلموا ما ينتهي اليه امري وامر صاحبكم
وكيف تامنون ان يصالحني ورحلت عنه فقال له والدي انما اقدمنا على ذلك
لانا روينا عن امامنا علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام انه قال في بعض خطبه
الزوراء وما ادراك ما الزوراء ارض ذات اثل يشيد فيها البنيان ويكثر فيها
السكان ويكون فيها قهارم وخزان يتخذها ولد العباس موطنا ولزخرفهم مسكنا
يكون لهم دار لهو ولعب يكون بها الجور الجائر والحيف المحيف والائمة الفجرة والامراء

الفسقة والوزراء الخونة تخدمهم ابناء فارس والروم لا يأتمرون بينهم بمعروف اذا عرفوا
ولا يتناهون عن منكر اذا انكروه يكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء فعند ذلك
الغم الغميم والبكاء الطويل والويل والعويل لاهل الزوراء من سطوات الترك وما هم الترك
قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطرقة لباسهم الحديد جرد مرد يقدمهم ملك يأتي
من حيث بدا ملكهم جهوري الصوت قوي الصولة عالي الهمة لا يمر بمدينة الا فتحها
ولا ترفع له راية الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر فلما وصف لنا
ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك فطيب قلوبهم وكتب لهم فرمانا باسم
والدي رحمه الله يطيب فيه قلوب اهل الحلة واعمالها والاخبار الواردة في ذلك كثيرة
البحث الرابع في الشجاعة ولا خلاف بين الامة ان عليا عليه الصلوة والسلام كان
اشجع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعظمهم بلاء في الحروب تعجب من حملاته
ملائكة السماء وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله لعمرو بن ود العامري افضل
من عبادة الثقلين ونزل جبرئيل في يوم بدر وهو يقول وسمعه المسلمون كافة
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ونقل احمد بن حنبل في مسنده قال خطب
الحسن عليه السلام فقال لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه
الآخرون كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن شماله لا ينصرف حتى يفتح الله له وروى الخوارزمي قال حدثنا عبيد الله بن عائشة
عن ابيه قال كان المشركون اذا ابصروا عليا في الحرب عهد بعضهم الى بعض ومقاماته

في الغزوات مشهورة وبسيفه قام الدين واعتدل واضمحل الكفر وبطل وسيأتي
في باب الجهاد نبذ من غزواته صلى الله عليه وآله وسلم البحث الخامس في الورع
والزهد وقد اجمع الناس كافة على انه ازهد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واكثرهم تركا طلق الدنيا ثلثا روى الخوارزمي في مناقبه عن عمار بن ياسر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين
العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك فيها وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء
فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك و
الويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك
وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى ان يقيمه
يوم القيمة مقام الكذابين قال عبد الله بن ابي الهذيل رايت على علي عليه الصلوة
والسلام قميصا رديا اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع
وقال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ازهد من علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وقال قبيصة بن جابر ما رايت
ازهد في الدنيا من علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وقال سويد بن غفلة
دخلت على علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فوجدته جالسا بين يديه صحفة
فيها لبن اجد ريح حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده
ويطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله
ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها فقلت لجاريته وهي قائمة ويحك يا فضة
الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا
ان لا ننخل له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وامي من لا ينخل له طعام ولم يشبع
من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل واجتاز يوما في السوق فاشترى قميصا
بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين وقال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من
الرياش ما اتجمل به في الناس وقال عليه الصلوة والسلام يا صفراء غري غيري يا بيضاء
غري غيري وخرج عليه الصلوة والسلام يوما الى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من
يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان عندي ثمن ازار لما بعته وخرج عليه الصلوة والسلام يوما و
عليه ازار مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي به المؤمن اذا رآه علي
واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فاخذ واحدا ولبس هو الآخر فراى في كمه
طولا عن اصابعه فقطعه وكان عليه الصلوة والسلام قد ولى على عكبرا رجلا من ثقيف فقال
له عليه السلام اذا صليت الظهر غدا فعد الي فعدت اليه فلم اجد عنده حاجبا يحبسني
دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في
نفسي لقد امنني حتى يخرج الي جوهرا فكسر الخاتم وحله فاذا فيه سويق فاخرج منه
فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا

فی العراق وطعامه کما تری فی کثرته فقال اما والله ما احتم علیه بخلا به ولکن ابتاع
قدر ما یکفینی فاخاف ان ینقص فیوضع فیه من غیره وانا اکره ان ادخل بطنی الا طیبا
فلذلک احترز کما تری فایاک وتناول ما لا تعلم حله والاخبار فی ذلک اکثر من ان تحصی
البحث السادس فی السخا والکرم لا خلاف فی ان امیر المومنین علیه الصلوة والسلم
اسخی الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واکرمهم واشرفهم جاد بنفسه حین بات
علی فراش رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال ابن الاثیر ان قوله تعالی ومن الناس من
یشری نفسه ابتغاء مرضات الله نزل فی علی علیه الصلوة والسلم وذلک لان النبی صلی الله علیه وآله وسلم
لما هاجر وترک علیا علیه الصلوة والسلم فی بیته بمکة وامره ان ینام علی فراشه لیوصل
اذا اصبح ودایع الناس الیهم فقال الله عز وجل لجبرئیل ومیکائیل انی قد آخیت بینکما
وجعلت عمر احدکما اطول من عمر الآخر فایکما یوثر اخاه فاختار کل منهما الحیوة فاوحی
الله الیهما الا کنتما مثل علی آخیت بینه وبین محمد صلی الله علیه وآله وسلم فبات علی فراشه
یفدیه بنفسه ویوثره بالحیوة اهبطا الیه فاحفظاه من عدوه فنزلا الیه فحفظاه جبرئیل
عند راسه ومیکائیل عند رجلیه وجبرئیل یقول بخ بخ یا ابن ابی طالب من مثلک وقد
باهی الله بک الملٰئکة وکان عند علی امیر المومنین علیه الصلوة والسلم اربعة دراهم
لا یملک سواها فتصدق بدرهم لیلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانیة فنزل
قوله تعالی الذین ینفقون اموالهم باللیل والنهار سرا وعلانیة فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف علیهم ولا هم یحزنون ومن تفسیر الثعلبی وغیره من المفسرین ان الحسن والحسین علیهما الصلوة والسلم

ملک م

اخ

مرضا فعادهما جدهما رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وعادهما عامة العرب فقالوا
یا ابا الحسن لو نذرت علی ولدیک نذرا وکل نذر لا یکون له وفاء فلیس بشیء فقال علی علیه الصلوة
والسلم ان برا ولدای مما بهما صمت لله ثلثة ایام شکرا وقالت فاطمة علیها الصلوة والسلم
ان برا ولدای مما بهما صمت لله ثلثة ایام شکرا وقالت جاریتهما فضة ان برا سیدای مما
بهما صمت ثلثة ایام شکرا فالبس الغلامان العافیة ولیس عند آل محمد قلیل ولا کثیر فانطلق
امیر المومنین علیه الصلوة والسلم الی شمعون الخیبری فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعیر
فقامت فاطمة علیها الصلوة والسلم الی صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص
لکل واحد منهم قرص وصلی امیر المومنین علیه الصلوة والسلم المغرب مع
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثم اتی المنزل فوضع الطعام بین یدیه اذ اتاهم مسکین من مساکین المسلمین
فوقف بالباب وقال السلام علیکم یا اهل بیت محمد صلی الله علیه وآله وسلم مسکین من
مساکین المسلمین اطعمونی اطعمکم الله من موائد الجنة فسمعه علی علیه الصلوة والسلم
فقال اعطوه حصتی فقالت فاطمة علیها السلم والباقون کذلک واعطوه الطعام و
مکثوا یومهم ولیلتهم لم یذوقوا الا الماء فلما کان الیوم الثانی طحنت فاطمة علیها الصلوة
والسلم صاعا واختبزته واتی امیر المومنین علیه الصلوة والسلم من صلوة المغرب مع
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ووضع الطعام بین یدیه اذ اتاهم یتیم فقال
السلام علیکم یا اهل بیت محمد یتیم من اولاد المهاجرین استشهد والدی یوم العقبة
اطعمونی اطعمکم الله علی موائد الجنة فسمعه علی وفاطمة علیهما الصلوة والسلم فاعطوه الطعام

علی م

من مساکین المسلمین م

من

ومکثوا یومین ولیلتین لم یذوقوا الا الماء القراح فلما کان الیوم الثالث
قامت فاطمة علیها الصلوة والسلام الی الصاع الباقی فطحنته واختبزته وصلی علی
علیه الصلوة والسلم مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم المغرب ثم اتی المنزل فوضع
الطعام بین یدیه اذ اتاهم اسیر فوقف بالباب فقال السلم علیکم یا اهل بیت محمد
صلی الله علیه وآله وسلم اطعمونی فانی اسیر اطعمکم الله علی موائد الجنة فسمعه علی علیه الصلوة
والسلم فآثره وآثروه معه ومکثوا ثلثة ایام بلیالیها لم یذوقوا سوی الماء فلما
کان فی الیوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علی الحسن بیده الیمنی والحسین بالیسری
واقبل نحو رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهم یرتعشون کالفراخ من شدة الجوع
فلما بصر النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال یا ابا الحسن ما اشد ما یسوؤنی ما اری بکم انطلق
الی ابنتی فاطمة فانطلقوا الیها وهی فی محرابها تصلی قد لصق بطنها بظهرها من شدة
الجوع وغارت عیناها فلما رآها النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال واغوثاه بالله
اهل بیت محمد یموتون جوعا فهبط جبرئیل علیه السلم وقال خذها یا محمد هناک الله فی اهل بیتک
قال وما آخذ یا جبرئیل فاقراه هل اتی علی الانسان ومن تفسیر الثعلبی عن عبایة بن
الربعی قال بینا عبد الله بن عباس جالس علی شفیر زمزم یقول قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا یقول قال رسول الله
الا وقال الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سالتک بالله من انت فکشف العمامة
عن وجهه وقال یا ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا جندب بن جنادة البدری

تا سروننا ولا نطعم نا م

بهم م

شمم

ابو

ابو ذر الغفاری سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بهاتین والا فصمتا ورایته
بهاتین والا فعمیتا یقول علی قائد البررة وقاتل الکفرة منصور من نصره مخذول من
خذله اما انی صلیت مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوما من الایام صلوة الظهر
فسال سائل فی المسجد فلم یعطه احد شیئا فرفع السائل یده الی السماء وقال اللهم
اشهد انی سالت فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فلم یعطنی احد شیئا
وکان علی علیه الصلوة والسلم راکعا فاوما الیه بخنصره الیمنی وکان یتختم فیها فاقبل
السائل حتی اخذ الخاتم من خنصره وذلک بعین النبی صلی الله علیه وآله وسلم فلما
فرغ من صلوته رفع راسه الی السماء وقال اللهم ان موسی سالک قال رب اشرح
لی صدری ویسر لی امری واحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی واجعل لی وزیرا
من اهلی هارون اخی اشدد به ازری واشرکه فی امری فانزلت علیه قرآنا ناطقا
سنشد عضدک باخیک ونجعل لکما سلطانا فلا یصلون الیکما بآیاتنا اللهم وانا محمد
نبیک وصفیک اللهم فاشرح لی صدری ویسر لی امری واجعل لی وزیرا من
اهلی علیا اشدد به ظهری قال ابو ذر فما استتم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الکلمة
حتی نزل جبرئیل علیه السلم من عند الله تعالی فقال یا محمد اقرا قال وما اقرا قال
اقرا انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة ویوتون الزکوة
وهم راکعون ومن تفسیر الثعلبی ونقل فی الجمع بین الصحاح نحوه قال مجاهد نهی الله
عن المناجاة للنبی صلی الله علیه وآله وسلم حتی یتصدقوا فلم یناجه الا علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلم

اخی م

الستم

احوم

قدم دينارا فتصدق ثم نزلت الرخصة وقال امير المومنين عليه الصلوة والسلم ان في
كتاب الله آية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين آمنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة وقال امير المومنين عليه الصلوة والسلم
بي خفف الله عن هذه الامة امر هذه الآية فلم تنزل في احد قبلي ولم تنزل في احد
بعدي قال ابن عمر كان لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم ثلثة لو كانت لي
واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه بفاطمة عليها السلم واعطاه الراية
يوم خيبر وآية النجوى وكان عليه الصلوة والسلم يعمر بيده الشريفة حديقة حديقة
ويتصدق بها ولم يخلف دينارا ولا درهما البحث السابع
في الورع والدين واستجابة الدعاء لا خلاف في ان امير المومنين عليه الصلوة والسلم
شديد الورع عظيم الدين رسخ الايمان في قلبه ويشده دينه وورعه كان مستجاب
الدعوة توسل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المباهلة ولو كان احد من الصحابة
يقاربه لاخرجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه وقت الحاجة الى الدعاء والاستعانة
فيه بمستجاب الدعاء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتنتهين يا معشر قريش
او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله
ابو بكر قال لا فقيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة ومن
كتاب المناقب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح خيبر لولا
ان يقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك

اليوم مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب نعليك وفضل طهورك
يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تؤدي عني ديني وتقاتل على سنتي وانت
في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين
وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على
منابر من نور رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة
جيراني وان عدوك غدا ظماء مظمؤن مسودة وجوههم مقمحون حربك حربي و
سلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت
باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك
وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي و
ان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار
لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي عليه الصلوة والسلم فخررت
لله سبحانه ساجدا وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقرآن وحببني
الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ومن المناقب
عن الزمخشري قال جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى حلقة
فيها رجل اصلع فقال ما ترى في طلاق الامة فقال اثنتان فالتفت اليهما فقال
اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المومنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت الى

رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب عليه السلم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو ان السموات والارض وضعت
في كفة ووزن ايمان علي لرجح ايمان علي ومن المناقب عن
ام سلمة قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي اذ اتاه جبرئيل فناداه
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكا فلما سري عنه قلت بابي انت وامي
يا رسول الله ما اضحكك فقال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي عليه السلم وهو يرعى
ذودا له وهو نايم قد بدا بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه
قد وصل الى قلبي واستشهد امير المومنين عليه الصلوة والسلم جماعة من المسلمين في قول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فشهدوا له وانس بن مالك
حاضر لم يشهد فقال له امير المومنين عليه الصلوة والسلم ما يمنعك ان تشهد وقد
سمعت ما سمعوا قال يا امير المومنين كبرت ونسيت فقال امير المومنين عليه الصلوة والسلم
اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه العمامة قال طلحة بن عمر فاشهد بالله
لقد رايتها بيضاء بين عينيه ودعا على الضرار وقد اتهم برفع اخباره الى
معوية فجحد وحلف فقال ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى
خرج اعمى يقاد قد اذهب الله بصره وخطب على المنبر فقال انا
عبد الله واخو رسوله ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد
المومنين وآخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء

فقال من عبس كان جالسا بين يدي القوم ومن لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسوله
فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجليه الى باب المسجد ودعا فردت عليه الشمس
مرتين احديهما في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم روت اسماء بنت عميس وام سلمة
وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وجماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان ذات يوم في منزله وعلي عليه السلم بين يديه اذ جاء جبرئيل عليه السلم يناجيه عن الله
تعالى فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المومنين عليه الصلوة والسلم فلم يرفع راسه
حتى غابت الشمس فاضطر امير المومنين عليه الصلوة والسلام لذلك الى صلوة العصر جالسا
يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق من غشيته قال لامير المومنين عليه السلم افاتتك
صلوة العصر قال له لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحالة التي كنت عليها
في استماع الوحي فقال له ادع الله تعالى ليرد عليك الشمس حتى تصليها قائما في وقتها
كما فاتتك فان الله يجيبك لطاعتك لله ورسوله فسأل امير المومنين عليه السلم
الله عز وجل في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر
فصلى امير المومنين عليه الصلوة والسلم صلوة العصر في وقتها ثم غربت والثانية
بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من الصحابة
بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى عليه الصلوة والسلم بنفسه في طايفة معه العصر فلم يفرغ
الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور
فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى رد الشمس عليه

فقال

ليجمع كافة اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله تعالى الى ردّها عليه فهال
الناس ذلك واكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار ولما زاد الماء
في الكوفة وخاف اهلها من الغرق ففزعوا الى امير المومنين عليه الصلوة والسلام فركب
بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخرج والناس معه حتى اتى شاطئ الفرات فنزل
عليه فاسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله بدعوات
يسمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكيا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء
وقال انقصي باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان في قعر الفرات فنطق
كثير منها بالسلام عليه بامرة المومنين ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي
الجري والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق
وصمت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني ما حرم
ونجس وبعّده البحث الثامن في حسن الخلق لا خلاف بين العقلاء
في ان امير المومنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام اشرف الناس خلقا حتى
انه عليه السلام نسب الى الدعابة لطيب اخلاقه ولطف سيرته مع اصحابه روي انه
عليه السلام اجتاز ليلة على امراة مسكينة لها اطفال صغار يبكون من الجوع
وهي تشاغلهم وتلهيهم حتى يناموا وكانت قد اشتعلت نارا تحت قدر فيها
ماء لا غير واوهمتهم ان فيها طعاما تطبخه لهم فعرف امير المومنين عليه السلام
حالها فمشى عليه السلام ومعه قنبر الى منزله فاخرج قوصرة تمر وجراب دقيق

وشيئاً من الشحم والارز والخبز وحمله على كتفه الشريف فطلب قنبر حمله فلم يفعل فلما
وصل الى باب المراة استاذن عليها فاذنت له في الدخول فارمى شيئا من الارز
في القدر ومعه شيء من الشحم فلما فرغ من نضجه غرفه للصغار وامرهم باكله فلما شبعوا
اخذ يطوف في البيت ويبعبع لهم فاخذوا في الضحك فلما خرج عليه السلام قال له قنبر
يا مولاي رايت الليلة شيئا عجيبا قد علمت سبب بعضه وهو حملك للزاد طلبا للثواب
اما طوافك البيت على يديك ورجليك والبعبعة فما ادري سبب ذلك فقال
عليه الصلوة والسلام يا قنبر اني دخلت على هؤلاء الاطفال وهم يبكون
من شدة الجوع فاحببت ان اخرج عنهم وهم يضحكون مع الشبع فلم اجد
سببا سوى ما فعلت وقال ضرار بن ضمرة دخلت على معوية
بعد قتل امير المومنين عليه الصلوة والسلام فقال صف لي عليا عليه الصلوة والسلام
فقلت اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت اذا كان لا بد فانه كان والله بعيد المدى
شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته غزير العبرة طويل الفكرة
يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا
سالناه ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقربه لنا وقربه منا لا نكاد
نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس
الضعيف من عدله فاشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله

بالقدم

وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول
يا دنيا غري غيري ابي تعرضت ام بي تشوقت هيهات هيهات قد بتتك ثلثا
لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير وعيشك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فما
حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى عبرتها ولا يسكن
حزنها البحث التاسع في الحلم لا خلاف في ان عليا عليه الصلوة والسلام
احلم الناس اخذ حقه وقهر عليه ومنع من مرتبته وصبر على ذلك وكظم الغيظ
وحلم وروى صاحب المناقب عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مرض مرضة فاتته فاطمة عليها الصلوة والسلام تعوده فلما رات ما برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سال الدمع
على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان لكرامة الله
اياك زوجتك من اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى
اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع
اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى الي ان ازوجه اياك واتخذه وصيا
المطلب الثاني في الفضايل البدنية وينظمها
مباحث الاول في العبادة وهي المعلوم عند كل احد ان عليا عليه الصلوة والسلام
كان اعبد اهل زمانه ومنه تعلم الناس صلوة الليل والادعية المأثورة

فيها

فيها والمناجاة والادعية في الاوقات الشريفة والاماكن المقدسة وبلغ في العبادة
الى انه اذا توجه الى الله تعالى في صلوته توجه بكليته وينقطع نظره عن الدنيا حتى انه لا يدرك
بالالم لان النشاب اذا اريد اخراجه من جسده يترك حتى يصلي فاذا اشتغل بالصلوة واقبل
الى الله تعالى اخرجوا الحديد من جسده وكان مولانا زين العابدين صلوات الله عليه وسلامه
يصلي في اليوم والليلة الف ركعة ويدعو بصحيفة امير المومنين عليه الصلوة والسلام ثم
يرمي بها كالمتضجر ويقول انّى لي بعبادة علي وكان طويل الركوع والسجود كثير الخضوع
والتذلل فيها وقد روي عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه الصلوة والسلام
ان قوله تعالى تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود
نزل في امير المومنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وعن ابن عباس ان قوله تعالى
ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا انها نزلت في علي عليه الصلوة والسلام وعن مجاهد
ان قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به نزلت في علي عليه الصلوة والسلام
وعن الباقر عليه الصلوة والسلام ان قوله تعالى والذي جاء بالصدق نزل في محمد
عليه الصلوة والسلام وقوله وصدق به نزل في علي عليه الصلوة والسلام وعن ابن عباس
ان قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزل في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي
عليه الصلوة والسلام خاصة وهما اول من صلى وركع ولم يترك صلوة الليل قط
حتى ليلة الهرير وكان يوما مشتغلا بالحرب والقتال وكان مع ذلك بين الصفين
يراقب الشمس فقال له ابن عباس يا امير المومنين ما هذا الفعل فقال انظر الى الزوال

حتی تصلی فقال له ابن عباس هل هذا وقت الصلوة ان عندنا لشغلا بالقتال عن
الصلوة فقال له علیه السلام فعلی ما نقاتلهم انما نقاتلهم علی الصلوة البحث
الثانی فی الجهاد لا خلاف بین المسلمین کافة ان الدین انما تمهدت قواعده و تشیدت
ارکانه بسیف مولانا امیر المومنین علیه افضل الصلوة و السلام لم یسبقه فی ذلک سابق
و لا لحقه لاحق کان رابط الجاش قوی الباس سیف الله و کاشف الکرب عن وجه
رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم تعجب الملائکة من حملاته علی المشرکین و ابتلی بجهاد
الکفار و المارقین و القاسطین و الناکثین • روی احمد بن حنبل فی مسنده قال
خطب الحسن بن علی علیهما الصلوة و السلام فقال قد فارقکم بالامس رجل لم یسبقه
الاولون بعلم و لم یدرکه الآخرون کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یبعثه بالرایة
جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن شماله لا ینصرف حتی یفتح له • و نقل الواحدی قال ان
علیا و العباس و طلحة افتخروا فقال طلحة انا صاحب البیت بیدی مفتاحه و قال
العباس انا صاحب السقایة و القایم علیها و قال علی علیه الصلوة و السلام ما ادری ما تقولان
لقد صلیت ستة اشهر قبل الناس و انا صاحب الجهاد فانزل الله تعالی اجعلتم
سقایة الحاج و عمارة المسجد الحرام کمن آمن بالله و الیوم الآخر و جاهد فی سبیل الله
لا یستوون عند الله و الله لا یهدی القوم الظالمین الذین آمنوا و هاجروا و جاهدوا
فی سبیل الله باموالهم و انفسهم اعظم درجة عند الله و اولئک هم الفائزون الی قوله
اجر عظیم فصدق الله علیا علیه الصلوة و السلام فی دعواه و شهد له بالایمان و المهاجرة

علی م

له
و لم یلحقه

و الجهاد و غزواته مشهورة • ففی غزاة بدر و هو قال ابو الیقظان انه رجل من غفار
رهط ابی ذر و قال الشعبی بدر هو کانت لرجل یسمی بدرا و هذه الغزاة هی الآیة
العظمی و اول حرب کان به الامتحان حیث قال الله تعالی کما اخرجک ربک من بیتک
بالحق و ان فریقا من المؤمنین لکارهون یجادلونک فی الحق بعد ما تبین کانما یساقون
الی الموت و هم ینظرون کانت علی راس ثمانیة عشر شهرا من قدومه المدینة و عمر علی
علیه الصلوة و السلام سبعة و عشرون سنة و کان المشرکون قد اصروا علی القتال
لکثرتهم و قلة المسلمین و منهم من خرج کارها فتحدثهم قریش بالبراز و اقترحت
الاکفاء فمنعهم النبی صلی الله علیه و آله و سلم و قال ان القوم دعوا الاکفاء منهم
ثم امر علیا علیه الصلوة و السلام بالبروز الیهم فبارزه الولید بن عتبة و کان شجاعا
جریا فقتله و قتل العاص بن سعید بن العاص بعد ان احجم عنه الناس لانه
کان هولا عظیما و برز الیه حنظلة بن ابی سفیان فقتله ثم طعمة بن عدی ثم نوفل بن
خویلد و کان من شیاطین قریش و کانت تقدمه و تعظمه و تطیعه و کان قد قرن
ابا بکر و طلحة قبل الهجرة بمکة و اوثقهما بحبل و عذبهما یوما حتی سئل فی امرهما
و قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لما عرف بحضور نوفل بدرا قال اللهم
اکفنی نوفلا فلما قتله امیر المومنین علیه الصلوة و السلام قال رسول الله صلی الله علیه
و آله و سلم من له علم بنوفل قال انا قتلته یا رسول الله فکبر و قال الحمد لله الذی اجاب
دعوتی فیه و لم یزل یقتل واحدا بعد واحد حتی قتل نصف المقتولین و کانوا سبعین

ال م
سبع و عشرة سنة خ ل
[illegible]
له
الولید
علی عم

و قتل المسلمون کافة و ثلثة آلاف من الملائکة مسومین النصف الآخر ثم رمی رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم بکف من الحصباء و قال شاهت الوجوه فانهزموا جمیعا
و من غزاة احد و کانت فی شوال و لم یبلغ عمر امیر المومنین علیه الصلوة و السلام
تسعا و عشرین سنة و سببها ان قریشا لما کسروا یوم بدر و قتل رؤساؤهم
بذلوا الاموال لاستیصال المؤمنین و تولی ذلک ابو سفیان لیقصدوا النبی
صلی الله علیه و آله و سلم و المؤمنین بالمدینة و خرج النبی صلی الله علیه و آله و سلم
مع جماعة من المسلمین فرجع قریب من ثلثهم الی المدینة و بقی علیه الصلوة و السلام
فی سبعمائة من المسلمین و قد قال الله تعالی و اذ غدوت من اهلک الآیات
و کان النبی صلی الله علیه و آله و سلم صف المسلمین صفا طویلا و جعل علی الشعب
خمسین رجلا من الانصار و امر علیهم رجلا منهم یقال له عبد الله بن عمرو بن حزم
و قال لا تبرحوا من مکانکم و ان قتلنا عن آخرنا فانما نؤتی من موضعکم هذا
و جعل لواء المسلمین بید علی امیر المومنین علیه الصلوة و السلام و لواء الکفار
بید طلحة بن ابی طلحة و کان یسمی کبش الکتیبة فضربه علی علیه الصلوة و السلام
فبدرت عیناه و صاح صیحة عظیمة و سقط اللواء من یده فاخذه اخوه مصعب
فرماه عاصم بن ثابت فقتله فاخذه عبد لهم اسمه صواب و کان من اشد الناس
فقطع امیر المومنین علیه الصلوة و السلام یده فاخذ اللواء بالیسری فقطعها امیر المومنین
علیه الصلوة و السلام فاخذ اللواء علی صدره و جمع علیه یدیه و هما مقطوعتان

له
تسع و عشرة سنة

فضربه امیر المومنین علیه الصلوة و السلام علی ام راسه فسقط صریعا و انهزم
القوم و اکب المسلمون علی الغنائم و رای اصحاب الشعب الناس یغنمون فخافوا
فوت الغنیمة فاستاذنوا رئیسهم عبد الله بن حزم فی اخذ الغنائم فقال ان رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم امرنی ان لا ابرح من موضعی فقالوا انه قال ذلک و هو لا یدری
ان الامر یبلغ ما تری و مالوا الی الغنائم و ترکوه فحمل علیه خالد بن الولید فقتله و جاء
من ظهر النبی صلی الله علیه و آله و سلم و قال لاصحابه دونکم و هذا الذی یطلبون فحملوا حملة
رجل واحد ضربا بالسیوف و طعنا بالرماح و رمیا بالنبال و رضخا بالحجارة و
جعل اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یقاتلون عنه حتی قتل منهم سبعون رجلا
و ثبت امیر المومنین علیه الصلوة و السلام یدفع عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم ففتح
عینه و کان قد اغمی علیه فنظر الی علی علیه الصلوة و السلام فقال یا علی ما فعل الناس
فقال نقضوا العهد و ولوا الدبر فقال فاکفنی هولاء الذین قصدوا نحوی فحمل علیهم فکشفهم
فکشفهم ثم عادوا الیه و قد قصدوه من جهة اخری فکشفهم و رجع من المنهزمین اربعة عشر
رجلا و صعد الباقون الجبل و صاح صائح بالمدینة قتل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
فانخلعت القلوب و جعلت هند بنت عتبة لوحشی جعلا علی ان یقتل رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم او علیا او حمزة فقال اما محمد فلا حیلة فیه لان اصحابه یطیفون
به و اما علی فانه اذا قاتل کان احذر من الذئب و اما حمزة فانی اطمع فیه
لانه اذا غضب لم یبصر ما بین یدیه فقتله وحشی و جاءت هند فامرت بشق بطنه

خ

وقطع كبده والتمثيل به فجدعوا انفه واذنيه وقال جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وسمع الناس كلهم ذلك وقال جبرئيل يا رسول الله قد عجبت الملائكة من حسن مواساة علي لك بنفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يمنعه من ذلك وهو مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما وكان جمهور قتلى احد مقتولين بسيف امير المومنين عليه الصلوة والسلام وكان الفتح ورجوع الناس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثبات امير المومنين عليه الصلوة والسلام وفي غـــــزاة الخندق لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حفر الخندق اقبلت قريش واتباعها من كنانة واهل تهامة في عشرة الاف واقبلت غطفان ومن يتبعها من اهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين ومن اسفلهم كما قال تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمسلمين وهم ثلثة الاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق المشركون واشتد الامر على المسلمين وركب فوارس قريش منهم عمرو بن ود وعكرمة بن ابي جهل فقال عمرو من يبارز فقال علي عليه الصلوة والسلام انا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم دخلها افلا تبرز الي رجل فقال علي انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فسكت فنادى اليه فقال له علي انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمروا فاذن له وقال خرج الاسلام كله الى الشرك كله فخرج اليه ثم قال يا عمرو انك

عبدم

نالنذح

قد عاهدت الله تعالى الا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين الا اخذتها منه فقال له اجل فقال له علي عليه الصلوة والسلام فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام قال لا حاجة لي بذلك فقال اني ادعوك الى النزال فقال له لم يا ابن اخي فوالله اني ما احب ان اقتلك وانت كريم وابوك لي نديم فقال له علي عليه الصلوة والسلام ولكني والله احب ان اقتلك فحمي عمرو ونزل عن فرسه ثم تجاولا ساعة فضربه علي عليه الصلوة والسلام فقتله وقتل ولده ايضا وانهزم عكرمة ابن ابي جهل وباقي المشركين ورد الله بغيظهم لم ينالوا خيرا وقال عمر بن الخطاب لعلي عليه الصلوة والسلام هلا سلبته درعه فما لاحد درع مثلها فقال استحييت ان اكشف سوءة ابن عمي وكان ابن مسعود يقرأ وكفى الله المومنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا قال ربيعة السعدي اتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا عبد الله انا لنتحدث عن علي عليه السلام ومناقبه فيقول لنا اهل البصرة انكم لتفرطون في علي فهل انت تحدثني بحديث فقال حذيفة يا ربيعة وما تسالني عن علي عليه الصلوة والسلام والذي نفسي بيده لو وضع جميع اعمال اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في كفة الميزان منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم الى يوم القيمة ووضع عمل علي عليه السلام في الكفة الاخرى لرجح عمل علي على جميع اعمالهم فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له ولا يقعد فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل واين كان ابو بكر وعمر وحذيفة وجميع اصحاب محمد

فمقول

صلى الله عليه وآله وسلم

فاحجم

يوم عمرو بن ود وقد دعا الى المبارزة فاحجم الناس كلهم ما خلا عليا فانه برز اليه فقتله والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى يوم القيمة ولمـــا انهزم الاحزاب قصد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بني قريظة وانفذ عليا عليه الصلوة والسلام في ثلثين من الخزرج وقال انظر بني قريظة هل تركوا حصونهم فلما شارفها سمع منهم الهجر فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره وسار علي عليه السلام حتى دنى من سورهم فابصره شخص منهم فنادى قد جاءكم قاتل عمرو وقال آخر كذلك فانهزموا وركز امير المومنين عليه الصلوة والسلام الراية في اصل الحصن واستقبلوه يسبون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فناداهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا اخوة القردة والخنازير انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا ولا سبابا فاستحيى صلى الله عليه وآله وسلم ورجع القهقرى وحاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى سالوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم سعد بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء وقسمة الاموال فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانزال الرجال في المدينة في بعض دور بني النجار وكانوا تسعمائة وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الدروب وامر باخراجهم وتقدم الى امير المومنين عليه الصلوة والسلام بقتلهم في الخندق ففعل عليه الصلوة والسلام ما امر به وفي

المشركون يوم

عبادة ذ

غزاة

امير المؤمنين ع

غـــزاة بني المصطلق كان الفتح له وقتل عليه السلام مالكا وابنه وسبى امير المومنين عليه الصلوة والسلام جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار فاصطفاها النبي عليه الصلوة والسلام لنفسه فجاء ابوها بعد ذلك وقال يا رسول الله ان ابنتي لا تسبى لانها امراة كريمة قال اذهب وخيرها قال لقد احسنت واجملت فاختارت الله ورسوله فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعلها من جملة ازواجه وفي غـــزاة الحديبية كان امير المومنين عليه الصلوة والسلام الذي كتب بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين سهيل بن عمرو حين طلب الصلح عندما راى توجه الامر عليهم وله في هذه الغزاة فضيلتان احديهما لما خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزة الحديبية نزل الجحفة فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن مالك بالروايا فغاب قليلا وعاد وقال لم اقدر على المضي خوفا من القوم فبعث آخر ففعل كذلك فبعث عليا عليه الصلوة والسلام بالروايا فورد واستقى وجاء بها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا له بخير والثانية اقبل سهيل بن عمرو فقال يا محمد ان ارقانا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ظهر الغضب على وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض الحاضرين من هو يا رسول الله قال خاصف النعل في الحجرة فبادروا اليها لتعرفوا من هو فاذا هو امير المومنين عليه الصلوة والسلام وكان قد انقطع شسع نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعها الى علي يصلحها ثم مشى في نعل واحدة غلوة سهم ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اصحابه فقال ان منكم من يقاتل على التاويل

جويرة

واستقى

كما يقاتل معي على التنزيل فقال ابو بكر انا يا رسول الله فقال لا فقال عمر فانا فقال لا
فامسكوا ونظر بعضهم الى بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكنه خاصف
النعل واومأ الى علي عليه الصلوة والسلام فانه يقاتل على التاويل اذا تركت سنتي
ونبذت وحرف كتاب الله وتكلم في الدين من ليس له ذلك فيقاتلهم على احياء دين
الله وفي غزاة خيبر وكان في سنة سبع للهجرة كان الفتح فيها لامير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بضعا وعشرين ليلة ففي
بعض الايام فتحوا الباب وكانوا خندقوا على انفسهم خندقا وخرج مرحب باصحابه
يتعرض للحرب فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابابكر واعطاه الراية في جمع من
المهاجرين فانهزم به فلما كان من الغد اعطاها عمر فسار غير بعيد ثم انهزم
فقال عليه الصلوة والسلام ايتوني بعلي فقيل انه ارمد فقال ارونيه تروني رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ياخذها بحقها فجاؤا بعلي يقودونه
اليه فقال يا علي ما تشتكي قال رمدا ما ابصر معه وصداعا برأسي فقال اجلس
وضع رأسك على فخذي ثم تفل في يده ومسحها على عينيه ورأسه ودعا له فانفتحت
عيناه وسكن الصداع واعطاه الراية وكانت بيضاء وقال امض بها وجبرئيل
معك والنصر امامك والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون
في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه اليا فاذا لقيتهم فقل انا علي بن ابي طالب فانهم
يخذلون ان شاء الله فمضى علي عليه الصلوة والسلام حتى اتى الحصن فخرج مرحب

بضع ل
بها ل
ميكشيدند ١٤
رجل م

وعليه درع ومغفر وحجر قد نقبه مثل البيضة على رأسه فاختلفا ضربتين فبدره
علي عليه الصلوة والسلام فقد الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع السيف على اضراسه وخر
صريعا وقال حبر منهم لما قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام انا علي بن ابي طالب
خامرهم رعب شديد وانهزم جميع من كان مع مرحب واغلقوا باب الحصن فعالجه
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ففتحه واخذ الباب وجعله جسرا على الخندق حتى عبر
عليه المسلمون وظفروا بالحصن واخذوا الغنائم ولما انصرفوا دحا به بيمناه اذرعا
وكان يغلقه عشرون رجلا ورام المسلمون حمل ذلك الباب فلم يقله الا سبعون رجلا
وقال عليه الصلوة والسلام والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بقوة ربانية
وفي غزاة الفتح التي وعد الله تعالى نبيه بنصره فقال اذا جاء نصر الله
والفتح كانت الراية مع علي عليه الصلوة والسلام وكان عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان لا يقاتلوا بمكة الا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذونه فقتل امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
الحويرث بن نقيل بن كعب وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ولما
دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسجد وجد فيه ثلثمائة وستين صنما بعضها مشدود
ببعض بالرصاص فقال يا علي اعطني كفا من الحصباء فناوله كفا فرماها به وهو يقول
قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم يبق فيها صنم الا خر لوجهه و
اخرجت من المسجد وكسرت وفي غزاة حنين استظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بكثرة الجمع فخرج في عشرة آلاف من المسلمين فاعجب ابابكر الكثرة وقال لن نغلب اليوم من قلة
الاف ذا

فبدره م
يتبع ل
عبر بدل
مكة وخلا م

فعانهم فلما التقوا انهزموا جميعا ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بني هاشم
سوى تسعة نفر وعاشرهم ايمن بن ام ايمن فقتل وبقيت التسعة فانزل الله تعالى
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يريد عليا عليه السلام
ومن ثبت معه وكان علي عليه الصلوة والسلام بالسيف بين يديه والعباس عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والفضل بن العباس عن يساره وابو سفيان بن الحرث
ممسك بسرجه ونوفل وربيعة ابنا الحرث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة و
معتب ابنا ابي لهب حوله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للعباس وكان جهوري الصوت
ناد في الناس وذكرهم العهد فنادى يا اهل بيعة الشجرة يا اصحاب سورة البقرة
الى اين تفرون اذكروا العهد الذي عاهدكم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والقوم ولوا مدبرين وكانت ليلة ظلماء ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الوادي و
المشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادي بسيوفهم فنظر الى الناس ببعض وجهه
فاضاء كانه القمر ثم نادى اين ما عاهدتم الله تعالى عليه فاسمع اولهم وآخرهم فلم يسمعها
رجل الا رمى نفسه الى الارض واعذروا حتى لحقوا العدو وجاء رجل من هوازن
اسمه ابو خردل ومعه راية سوداء فقتله امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فكانت
هزيمة المشركين بقتل ابي خردل وقتل امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام بعد ذلك ايضا
اربعين رجلا فكملت الهزيمة وحصل الاسر وفي غزاة تبوك
اوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يحتاج الى القتال وكلفه للسير بنفسه واستنفار
الناس

ايام م
تقدم
فانحدروا ل
ابو جرول ل

الناس معه فاستنفرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى بلاد الروم وقد اينعت ثمارهم
واشتد الحر فابطأ اكثرهم عن طاعته حرصا على المعيشة وخوفا من الحر ولقاء العدو
ونهض بعضهم واستخلف امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام على المدينة وعلى اهله بها
وحرمه وقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك لانه عليه السلام علم ما عليه الاعراب الذين
حول مكة وغزاهم وسفك دماءهم فاشفق ان يطأوا المدينة عند نأيه عنها فمتى
لم يقم فيها من يأمنه وقع الفساد فيها ولما علم المنافقون استخلافه له حسدوه و
علموا ان المدينة تحفظ به وينقطع طمع العدو وغبطوه على الدعة عند اهله فارجفوا به
وقالوا انه لم يستخلفه اكراما له واجلالا بل استثقالا به مع علمهم بانه احب الناس
اليه فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ان المنافقين زعموا انك خلفتني استثقالا بي
فقال ارجع يا اخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح الا بي او بك فانت خليفتي في اهلي
ودار هجرتي وقومي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي ولما رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تبوك الى المدينة
ورد عليه عمرو بن معدي كرب فوعظه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامن هو وقومه
ونظر الى ابي بن عثعث الخثعمي فاخذ برقبته ثم جاء به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقال هذا قتل والدي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهدر الاسلام ما كان في الجاهلية
فارتد عمرو فانفذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
الى بني زبيد فلما رأوه قالوا لعمرو كيف انت يا ابا ثور اذا لقيك هذا الغلام القرشي

ل ما علة
الزبيدي م

فاخذ منك الامارة فقال سيعلم ان لقيني وخرج عمرو وقال من يبارز فخرج علي
عليه الصلوة والسلام وصاح به فانهزم فقتل اخاه وابن اخيه واخذ امرأته وسبى منهم
نسوان كثيرة وانصرف امير المومنين عليه الصلوة والسلام وخلف على بني زبيد خالد بن سعيد
ليقبض صدقاتهم ويؤمن من يعود اليه مسلما فرجع عمرو بن معدي كرب الى خالد
واسلم وكلمه في امرأته واولاده فوهبهم له وكان امير المومنين عليه الصلوة والسلام
قد اصطفى من السبي جارية فبعث خالد بن الوليد بريدة الاسلمي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قبل الجيش وقال اعلمه بما اصطفا فلما وصل باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقيه
عمر بن الخطاب وحكى له فقال له امض لما جئت له فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيغضب
لابنته فدخل بريدة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكتاب خالد بن الوليد فجعل بريدة
يقرأ ووجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتغير وقال بريدة يا رسول الله ان رخصت
للناس في مثل هذا ذهب فيهم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحك يا بريدة
احدثت نفاقا ان علي بن ابي طالب يحل له من الفيء ما يحل لي ان علي بن ابي طالب
خير الناس لك ولقومك وخير من اخلف بعدي لكافة امتي يا بريدة احذر
ان تبغض عليا فيبغضك الله فاستغفر بريدة وفي غزاة السلسلة
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ان جماعة من العرب قد اجتمعوا
بوادي الرمل على ان يبيتوك بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه من لهؤلاء
فقام جماعة من اهل الصفة وقالوا نحن فول علينا من شئت فاقرع بينهم فخرجت القرعة

على

على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر ابا بكر فاخذ اللواء ومضى الى بني سليم وهم ببطن
الوادي فهزموه وقتلوا جمعا كثيرا من المسلمين وانهزم ابو بكر فعقد لعمر وبعثه
فهزموه فساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فقال عمرو بن العاص ابعثني
يا رسول الله فانفذه فهزموه وقتلوا جماعة من اصحابه وبقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اياما يدعو عليهم ثم دعى بامير المومنين عليه الصلوة والسلام وبعثه اليهم ودعا له
وخرج معه مشيعا الى مسجد الاحزاب وانفذ معه جماعة منهم ابو بكر وعمر وعمرو بن
العاص فسار الليل وكمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص
في الفتح له فقال لابي بكر ان هذه ارض ذات ضباع وذياب وهي اشد علينا من
بني سليم والمصلحة ان نعلو الوادي واراد افساد الحال وامره بان يقول ذلك
لامير المومنين عليه الصلوة والسلام فقال له ابو بكر فلم يجبه امير المومنين عليه الصلوة والسلام
بحرف واحد فرجع اليهم وقال والله ما اجابني حرفا واحدا فقال عمرو بن العاص
لعمر بن الخطاب امض انت اليه فخاطبه ففعل فلم يجبه امير المومنين عليه السلام
بشيء فلما طلع الفجر كبس على القوم ونزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحلف بخيله
فقال والعاديات ضبحا فاستبشر النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستقبل عليا
عليه الصلوة والسلام فنزل علي عليه الصلوة والسلام وقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لولا انني اشفق ان يقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح
لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك

ل نمه ل سباع

جبرئيل ع

ابكيت فان الله ورسوله عنك راضيان واما بعد وفاة الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم فانه ابتلى اكثر عمره بالحرب ايضا ففي وقعة
الجمل نكث طلحة والزبير بيعتهما لامير المومنين عليه الصلوة والسلام وكانت
عائشة بالمدينة تحرض الناس على قتل عثمان وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله
نعثلا فلقد ابلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه ثيابه لم تبل وخرجت
الى مكة وقتل عثمان وعادت الى بعض الطريق فسمعت بقتله وانهم بايعوا عليا
عليه الصلوة والسلام فرجعت وقالت لاطلبن بدمه وخرج طلحة والزبير
من المدينة اظهار ارادة العمرة واستأذنا امير المومنين عليه الصلوة والسلام
فقال والله ما تريدان العمرة بل الغدرة فلما وصلا مكة الى عائشة اخرجاها
الى البصرة ورحل امير المومنين عليه الصلوة والسلام يطلبهم وكتب اليهما والى
عائشة بالرجوع عما يكرهه الله تعالى والدخول فيما عاهداه به فامتنعوا فرفع
يديه الى السماء وقال اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة يمينه طائعا
ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث
عهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم اللهم فاكفنيه كيف
شئت وانى شئت ثم تقابلوا وتقاربوا الا يبقي الاسلحة وامير المومنين عليه الصلوة والسلام
بين الصفين عليه قميص ورداء وعلى راسه عمامة سوداء فلما راى انه لابد من الحرب
نادى باعلى صوته اين الزبير بن العوام فليخرج الي فخرج اليه ودنا منه فقال له يا ابا عبد الله

ما

ل الطهرا

ل التقوا

ما حملك على ما صنعت فقال الطلب بدم عثمان فقال انت واصحابك قتلتموه فيجب
عليك ان تقيد من نفسك ولكن انشدك الله الذي لا اله الا هو اما تذكر يوم قال لك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا زبير اتحب عليا فقلت وما يمنعني من حبه وهو
ابن خالي فقال لك اما انت فستخرج عليه يوما وانت ظالم له فقال الزبير اللهم بلى
فقد كان ذلك فقال عليه الصلوة والسلام فانشدك الله اما تذكر يوما جاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من عند ابن عوف وانت معه وهو اخذ بيدك فاستقبلته
انا فسلمت عليه فضحك في وجهي وضحكت انا اليه فقلت انت لا يدع ابن ابي طالب
زهوه ابدا فقال لك النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهلا يا زبير فليس به زهو
ولتخرجن عليه يوما وانت ظالم له فقال الزبير اللهم بلى ولكن انسيت فاما اذا
ذكرتني فلانصرفن عنك ولو ذكرت هذا لما خرجت عليك ثم رجع الى عائشة فقال
له ابنه ما ردك فقال ذكرني حديثا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حقه
كنت انسيته فقال له بل خفت من سيوف ابن ابي طالب فرجع مغضبا الى
صف علي عليه الصلوة والسلام للقتال فقال امير المومنين عليه الصلوة والسلام
افرجوا له فانه محرج فدخل في الصف وخرج وقال لولده رايت ما صنعت
لو كنت خائفا ما فعلت ذلك ثم شق الصفوف وخرج من بينهم ونزل
على قوم من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقتله من يومه
وكان في حياته فتنة فنفذت فيه دعوة امير المومنين عليه الصلوة والسلام

ل خالي

عبد الرحمن ع

ل لا يدع ابن ابي طالب زهوه ابدا

واما طلحة فجاءه سهم وهو قايم للقتال فقتله ثم التحم القتال فتقدم رجل يقال له عبد الله من اصحاب الجمل فجال بين الصفوف وقال اين ابو الحسن فخرج اليه علي عليه الصلوة والسلم وشد عليه وضربه بالسيف فاسقط عاتقه ووقع قتيلا ثم خرج رجل وتعرض بعلي عليه الصلوة والسلام فخرج اليه وضربه على وجهه فسقط نصف قحف راسه ثم خرج ابن ابي خلف الخزاعي وقال هل لك يا علي في المبارزة فقال علي عليه الصلوة والسلام ما اكره ذلك ولكن ويحك يا ابن ابي خلف ما راحتك في القتل فقد علمت من انا فقال ذرني يا ابن ابي طالب من كبرك وادن مني لترى ايّنا نقتل صاحبه فثنى علي عنان فرسه اليه فبدره ابن ابي خلف بضربه فاخذها امير المومنين عليه الصلوة والسلم في الجحفة ثم عطف عليه فقطع يمينه ثم ثنى فاطار قحف راسه واستعرت الحرب حتى عقر الجمل وسقط وكان عدة من قتل من جند الجمل ستة عشر الفا وسبعمائة وتسعين وكانوا ثلثين الفا ومن اصحاب امير المومنين عليه السلم الف وسبعون رجلا وكانوا عشرين الفا وفي وقعة صفين خرج من عسكر معوية المخارق بن عبد الرحمن وطلب البراز فخرج اليه من عسكر امير المومنين عليه الصلوة والسلم المومل بن عبيد المرادي فقتله الشامي فخرج اليه فتى من الازد فقتله الشامي فتنكر امير المومنين عليه السلم وخرج والشامي يطلب البراز فقتله ثم خرج فارس فقتله وهكذا حتى قتل سبعة فاحجم عنه الناس ولم يعرفوه فقال معوية لعبد له يقال له حرب وكان شجاعا اخرج

الى

الى هذا الفارس فاكفني امره فقال انا عالم انه سيقتلني فان شئت خرجت اليه وان شئت فاستبقني لغيره فقال له لا تخرج ثم رجع امير المومنين عليه الصلوة والسلم حيث لم يخرج اليه احد الى عسكره فخرج رجل من ابطال الشام اسمه كريب بن الصباح يطلب البراز فخرج اليه المبرقع الجولاني فقتله الشامي وخرج اليه آخر فقتله ايضا فخرج اليه امير المومنين عليه الصلوة والسلم وقال له اتق الله واحفظ نفسك قال من انت قال انا علي بن ابي طالب قال ادن مني فمشى اليه فاختلفا بضربتين فبدره علي عليه الصلوة والسلم فقتله فخرج اليه آخر فقتله حتى قتل اربعة من الابطال ثم قال يا معوية هلم الى مبارزتي ولا تقتل العرب بيننا فقال معوية لا حاجة لي في ذلك فخرج عروة بن داود فقال يا علي ان كان معوية قد كره مبارزتك فهلم الى مبارزتي فضربه علي عليه الصلوة والسلم فوقع قتيلا ثم جاء الليل وخرج امير المومنين عليه الصلوة والسلم يوما آخر متنكرا وطلب البراز فخرج اليه عمرو بن العاص وهو لا يعلم انه علي وعرفه علي عليه الصلوة والسلم فاطرد بين يديه ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو ثم عرفه فولى ركضا فلحقه علي عليه الصلوة والسلم فطعنه فوقع الرمح في فضول درعه فسقط وخشي ان يقتله فرفع رجليه فبدت سوأته فصرف امير المومنين عليه السلم وجهه عنه وانصرف الى عسكره وجاء عمرو الى معوية فضحك منه فقال مم تضحك والله لو بدا لعلي من صفحتك ما بدا من صفحتي اذن لاوجع قذالك وايتم عيالك وانهب مالك فقال معوية لكن حصلت لك فضيحة الابد وكان بشر ابن ارطاة من اصحاب معوية من شر الناس واقدمهم على معاصي الله لما سمع طلب علي عليه الصلوة والسلم مبارزة معوية

قال انا اخرج اليه فخرج فحمل علي عليه الصلوة والسلم عليه فسقط بشر عن فرسه على قفاه ورفع رجليه فانكشفت سوءته فرجع امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم عنه وضحك معوية منه وصاح فتى من الكوفة ويلكم يا اهل الشام اما تستحيون لقد علمكم ابن العاص كشف الاستاه في الحروب وفي ليلة الهرير باشر الحرب بنفسه خاصة وكان كلما قتل قتيلا كبّر فعدّ تكبيره فبلغ خمسمائة وثلثا وعشرين تكبيرة وعدّ قتلى الفريقين في صبيحة تلك الليلة فبلغ ستة وثلثين الف قتيل واستظهر حينئذ اصحاب امير المومنين عليه الصلوة والسلم وزحف مالك الاشتر حتى الجاهم الى معسكرهم فلما راى عمرو بن العاص الحال قال لمعوية ترفع المصاحف وندعوهم الى كتاب الله تعالى فقال اصبت ورفعوها فرجع القراء عن القتال فقال امير المومنين عليه الصلوة والسلم انها خديعة عمرو بن العاص ليسوا من رجال القران فلم يقبلوا وقالوا لا بد ان ترد الاشتر والا قتلناك او سلمناك اليهم فانفذ بطلب الاشتر فقال قد اشرفت على الفتح وليس وقت طلبي فخوفه اختلال اصحابه وانه ان لم يرجع قتلوني او سلموني الى معوية فرجع وعنف القراء وسبهم وضرب وجه دوابهم فلم يرجعوا ووضعت الحرب اوزارها فقال علي لهم اذ رفعتم المصاحف قالوا للدعاء الى العمل بمضمونها وان نقيم حكما وتقيموا حكما ينظران في هذا الامر ويقرّان الحق مقره فعرفهم امير المومنين عليه الصلوة والسلم ما اشتمل عليه طلبهم من الخداع فلم يسمعوا والزموه بالتحكيم فعين معوية على عمرو بن العاص وعين امير المومنين عليه الصلوة والسلام على عبد الله بن العباس فلم يوافقوا قال فابوا الاسود فابوا واختاروا ابا موسى الاشعري

فقال

فقال ابو موسى مستضعف وهواه مع غيرنا فقالوا لا بد منه وحكموه فخدع عمرو ابا موسى وحمله على خلع امير المومنين عليه الصلوة والسلم وانه يخلع معوية وامره بالتقدم حيث هو اكبر سنا ففعل ابو موسى ذلك ثم قال يا عمرو قم فافعل كذلك فقام واقر بامر معوية فشتمه ابو موسى وتلاعنا وفي هذه الحرب قتل ابو اليقظان عمار بن ياسر وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمار جلدة بين عيني تقتله الفئة الباغية وقتله ابو عادية المزني طعنه برمح فسقط فاحتز راسه ابن جوين السكسكي وكان لعمار يومئذ اربع وتسعون سنة قال ابو سعيد الخدري كنا نعمر المسجد فنحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل ينفض التراب عن راس عمار ويقول يا عمار الا تحمل كما تحمل اصحابك قال اني اريد الاجر من الله تعالى فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويحك تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار قال علقمة والاسود اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنبيه اذ اوحى الى راحلته فنزلت على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضيفا لك فضيلة فضلك الله بها اخبرنا عن مخرجك مع علي عليه الصلوة والسلم قال فاني اقسم لكما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا البيت الذي انتما فيه وليس في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي جالس عن يمينه وانا عن يساره وانس قايم بين يديه اذ تحرك الباب فقال عليه السلام انظر من بالباب فخرج انس وقال هذا عمار بن ياسر قال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحب به وقال انه سيكون

من بعدی فی امتی هنات حتی تختلف السیف فیما بینهم وحتی یقتل بعضهم بعضا و
حتی یبرا بعضهم من بعض فاذا رایت ذلک فعلیک بهذا الاصلع عن یمینی علی بن ابی طالب
وان سلک الناس کلهم وادیا وسلک علی وادیا فاسلک وادی علی وخل عن الناس
ان علیا لایردک من هدی ولایدلک علی ردی یا عمار طاعة علی طاعتی وطاعتی
طاعة الله تعالی واما الخوارج فانهم مرقوا من الدین مرق السهام
فانه لما عاد امیر المومنین علیه الصلوة والسلام من صفین واقامة الحکمین الی الکوفة
اقام ینتظر انقضاء المدة التی بینه وبین معویة لیرجع الی المقاتلة فاعتزل اربعة
الاف فارس من اصحابه وهم العباد خرجوا من الکوفة وخالفوا علیا علیه الصلوة والسلام
وقالوا لاحکم الا لله ولا طاعة لمن عصی الله وانحاز الیهم نیف عن ثمنیة الف و
ساروا الی ان نزلوا بحرورا وامروا علیهم عبد الله بن الکوا فارسل علی علیه الصلوة والسلام
الیهم عبد الله بن عباس یردهم عن معصیتهم فلم یرجعوا فرکب علی علیه الصلوة والسلام
ومضی الیهم ورکب ابن الکوا فی جماعة منهم فقال له علی علیه الصلوة والسلام فقال یا ابن الکوا
ابرز الی من اصحابک لاکلمک فقال وانا امن من سیفک قال نعم فخرج فی عشرة من
اصحابه فقال له علی علیه الصلوة والسلام الم اقل لکم ان اهل الشام تخدعونکم برفع المصاحف
وامر الحکمین وان الحرب قد عظمتهم فذرونی اناجزهم فابیتم المراد ان انصب ابن عمی
حکما وقلت انه لاتخدع فابیتم الا ابا موسی وقلتم رضینا به حکما فاجبتکم کارها ولو وجدت
فی ذلک اعوانا غیرکم لما اجبتکم وشرطت علی الحکمین بحضورکم ان یحکما بما انزل الله من

فاتحته الی خاتمته والسنة الجامعة وانهما ان لم یفعلا فلا طاعة لهما علی قال ابن الکوا
صدقت فلم لا ترجع الی حرب القوم قال حتی ینقضی المدة التی بیننا وبینهم قال
ابن الکوا وانت مجمع علی ذلک قال نعم ولا یسعنی غیره فعاد ابن الکوا والعشرة
الذین معه الی اصحاب علی راجعین عن دین الخوارج وتفرق الباقون وهم یقولون
لاحکم الا لله وامروا علیهم عبد الله بن وهب الراسبی وحرقوص بن زهیر البجلی
المعروف بذی الثدیة وعسکروا بالنهروان فسار الیهم امیر المومنین علیه الصلوة والسلام
حتی بقی علی فرسخین منهم وکاتبهم فلم یقبلوا فارسل الیهم ابن عباس وقال سلهم
ما الذی نقموا وانا ردفک فلا تخف منهم قالوا نقمنا اشیاء فقال علی علیه الصلوة والسلام
ایها الناس انا علی بن ابی طالب ما تلک الاشیاء قالوا اولا انا قاتلنا بین یدیک بالبصرة
فابحتنا الاموال دون النساء والذریة فقال علیه الصلوة والسلام بدوا بالقتال
فلما ظفرتم اقسمتم سلب من قاتلکم والنساء لم تقاتلن والذریة ولدوا علی
الفطرة ولم ینکثوا ولا ذنب لهم وقد رایت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
من علی المشرکین فلا تعجبوا لو مننت علی المسلمین قالوا ونقمنا یوم صفین کونک
محوت اسمک من امرة المومنین فقال اقتدیت برسول الله صلی الله علیه واله وسلم
حین صالح سهیل بن عمرو ولم یرض حتی محا رسالة النبی صلی الله علیه واله وسلم قالوا
ونقمنا قولک للحکمین انظروا کتاب الله فان کنت افضل من معویة فاثبتانی فی
الخلافة وهذا شک فقال علیه الصلوة والسلام انه لیس بشک بل نصفة کما قال تعالی

فنجعل لعنة الله علی الکاذبین ولو قال علیکم لم ترضوا قالوا ونقمنا انک حکمت حکما
فی حق هولک قال لی اسوة برسول الله صلی الله علیه واله وسلم حیث حکم سعد بن
معاذ فی بنی قریظة ولو شاء لم یفعل فهل بقی شیء فسکتوا وصاح جماعة منهم
من کل ناحیة التوبة التوبة واستأمن الیه ثمانیة الف وبقی علی حربه اربعة
الف وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثدیة وقالوا ما نرید بقتالک الا وجه الله
والدار الاخرة فقال علیه الصلوة والسلام قل هل انبئکم بالاخسرین اعمالا
ثم التحم القتال فحمل الاخنس الطائی وکان شهد صفین مع امیر المومنین علیه الصلوة والسلام
وشق الصفوف یطلب علیا علیه الصلوة والسلام فبدره علی علیه الصلوة والسلام
فقتله فحمل ذو الثدیة لیقتل علیا علیه الصلوة والسلام فسبقه علی علیه الصلوة والسلام
وضربه ففلق البیضة وراسه فحمله فرسه فالقاه فی آخر المعرکة فی جرف دالیة علی
شط النهروان وخرج مالک بن الرضاح ابن عم ذی الثدیة وحمل علی علی علیه السلام
فقتله علی علیه الصلوة والسلام وتقدم عبد الله بن وهب الراسبی فصاح یا ابن
ابی طالب والله لانبرح من هذه المعرکة او تاتی علی انفسنا او یاتی علی نفسک
فابرز الی وابرز الیک وذر الناس جانبا فلما سمع علی علیه الصلوة والسلام تبسم
وقال قاتله الله ما اقل حیاه اما انه لیعلم انی حلیف السیف وخدین الرمح
ولکنه قد یئس من الحیاة او انه لیطمع طمعا کاذبا ثم حمل علی علی علیه الصلوة والسلام
فقتله علی علیه الصلوة والسلام ولم یبق الا ساعة حتی قتلوا باجمعهم الا تسعة انفس

فغلق

رجلان هربا الی سجستان وبها نسلهما ورجلان صارا الی عمان وبها نسلهما و
رجلان صارا الی الیمن وبها نسلهما وهم الاباضیة ورجلان صارا الی التوریج
وصار آخر الی تل موزون وقتل من اصحاب امیر المومنین علی علیه الصلوة والسلام
تسعة عدد من سلم من الخوارج وکان علیه الصلوة والسلام قال نقتلهم ولا یقتل
منا عشرة ولا یسلم منهم عشرة ثم مع کثرة حروبه وشدة بلائه فی الجهاد و
دخوله فی صفوف المشرکین لم یصبه جرح شانه ولا عابه صلی الله علیه واله وسلم
ولم یول ظهره قط ولا انهزم ولا یزحزح عن مکانه ولا هاب احدا من اقرانه
البحث الثالث فی سبقه الی التصدیق قال الفقیه ابن
المغازلی الشافعی فی مناقبه عن ابن عباس فی قوله تعالی والسابقون السابقون
قال سبق یوشع بن نون الی موسی وسبق صاحب آل یس الی عیسی وسبق علی بن
ابی طالب علیه الصلوة والسلام الی محمد بن عبد الله صلی الله علیه واله وسلم وهو افضلهم
ومن کتاب مسند احمد بن حنبل عن عبد الله قال سمعت علی بن ابی طالب
علیه الصلوة والسلام یقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصدیق الاکبر لایقولها
بعدی الا کاذب مفتر ولقد صلیت قبل الناس بسبع سنین ومن مسند احمد
عن ابن ابی لیلی قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الصدیقون ثلثة حبیب النجار
مؤمن آل یس الذی قال یا قوم اتبعوا المرسلین وحزبیل مؤمن آل فرعون
الذی قال اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله وعلی بن ابی طالب وهو افضلهم

بن عباس فی
وحزقیل

وعن الرضا عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة انا على البراق واخي صالح على الناقة
التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة
من نوق الجنة بيده لواء الحمد بين يدي العرش يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
قال فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب
العالمين قال فيجيبهم ملك من بطنان العرش معاشر الآدميين ما هذا ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل العرش بل هذا الصديق الاكبر علي بن
ابي طالب عليه الصلوة والسلام

البحث الرابع في حمل براءة الى مكة

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابا بكر ببراءة الى مكة لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدة فاجله الى مدته
والله بريء من المشركين ورسوله فسار بها ثلثة ايام فنزل جبرئيل عليه السلام
وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك لا يؤدي عنك الا انت او رجل
منك فاستدعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه الصلوة والسلام
وقال له اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر فخذ براءة من يده وامض
بها الى مكة فانبذ عهد المشركين اليهم وخير ابا بكر بين ان يسير مع ركابك
او يرجع فركب امير المومنين عليه الصلوة والسلم ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

العضباء

العضباء وسار حتى لحق ابا بكر فلما رآه جزع من لحوقه واستقبله وقال
فيما جئت يا ابا الحسن أسائر انت معي او لغير ذلك فقال له امير المومنين
عليه الصلوة والسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ان الحقك
واقبض منك الآيات من براءة وانبذ عهد المشركين اليهم وامرني ان اخيرك
بين ان تسير معي او ترجع اليه فقال بل ارجع اليه وعاد الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فلما دخل عليه قال يا رسول الله انك اهلتني لامر طالت الاعناق
فيه الي فلما توجهت له رددتني عنه أنزل في قرآن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا ولكن الامين هبط الي عن الله عز وجل بانه لا يؤدي عنك الا انت او
رجل منك وعلي مني ولا يؤدي عني الا علي حدث الزبير بن بكار بن
الزبير بن العوام وكان من بني امية عن ابن عباس قال اني لاماشي عمر بن الخطاب
في سكة من سكك المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما
قلت فاردد ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى وهو يهمهم ساعة ثم وقف
فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا استصغروه فقلت والله ما استصغره
الله حين امره ان يأخذ سورة براءة من صاحبك قال فاعرض عني

البحث الخامس في جمعه بين الفضايل المتضادات لاخلاف بين الناس

ان امير المومنين عليه الصلوة والسلم كان ازهد اهل زمانه طلق الدنيا ثلاثا وكان
يصوم النهار ويقوم الليل ويفطر على جريش الشعير من غير ادم وختمه لئلا يأدمه

امرتني

ان عمر بن الخطاب كان ذات يوم تمشى في سكة من سكك

الحسنان بسمن او زيت ومن يكون بهذه الحال يكون ضعيف القوة في اغلب الاحوال
وامير المومنين عليه الصلوة والسلام كان اشد الناس قوة فانه قلع باب خيبر وقد
عجز عنه سبعون نفرا من المسلمين ودحا بها اذرعا كثيرة ثم اعادها الى مكانها
بعد ان وضعها جسرا على الخندق وكان اكثر وقته في الحروب يباشر قتل النفوس
ومن هذه حاله يكون شديد القسوة عبوس الوجه وامير المومنين عليه الصلوة والسلم
كان رحيما رقيق القلب حسن الخلق ولهذا نسبه المنافقون الى الدعابة لبشر
اخلاقه صلى الله عليه وآله

البحث السادس في يسيرة من كلامه

كان عليه الصلوة والسلام سيد الفصحاء وامام البلغاء حتى قيل في كلامه انه فوق
كلام المخلوق ودون كلام الخالق ومنه تعلم الخطباء قال عليه الصلوة والسلام
خذوا رحمكم الله من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم
واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم فللآخرة خلقتم وفي الدنيا حبستم
ان المرء اذا هلك قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما خلف فلله اباكم قدموا
بعضا يكن لكم ولا تؤخروا كلا فيكون عليكم فانما مثل الدنيا مثل السم ياكله من لا يعرفه
وقال عليه الصلوة والسلم ايها الناس شقوا امواج الفتن بسفن النجاة و
ضعوا تيجان المفاخرة وتنكبوا عن طريق المنافرة افلح من نهض بجناح او استسلم
فاراح ماء آجن ولقمة يغص بها آكلها ومجتني الثمرة لغير وقت ايناعها كالزارع
بغير ارضه فان اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيهات

ودحا بها

ولا تخلفوا

متلاطمات

فاستراح ما آخره

بعد اللتيا والتي والله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي امه لكن اندمجت
على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوى البعيدة وقال
عليه الصلوة والسلم لا حياة الا بالدين ولا موت الا بجحود اليقين فاشربوا العذب
الفرات تنبهكم من نوم السبات واياكم والسمائم المهلكات وقال عليه الصلوة والسلم
وقد سمع رجلا يذم الدنيا الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها
ودار غنى لمن تزود منها مسجد انبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر
اوليائه اكتسبوا الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها ونادت
بفراقها ونعت نفسها فشوقت بسرورها الى السرور وببلائها الى البلاء تخويفا
وتحذيرا وترغيبا وترهيبا فيا ايها الذام للدنيا والمغتر بتغريرها متى غرتك
بمصارع آبائك في البلى ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم عللت بكفيك ومرضت
بيديك تبتغي لهم الشفاء وتستوصف الاطباء وتلتمس لهم الدواء لم تنفعهم
بطلبتك ولم تشفهم بشفاعتك مثلت الدنيا لهم مصرعك ومضجعك حيث لا ينفعك
بكاؤك ولا يغني عنك احباؤك وقال عليه الصلوة والسلم لا يرجون
احد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيين العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له
كل قول ليس فيه ذكر فلغو وكل صمت ليس فيه فكر فسهو وكل نظر ليس فيه اعتبار
فلهو ليس من ابتاع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه فاوبقها حسن الادب ينوب عن الحسب

والسمائم الملهفات

بتغيرها

لم

لم تشفعهم

الزاهد في الدنيا كلما ازدادت له تحلياً ازداد عنها تولياً • المودة اشبك الانساب
والعلم اشرف الاحساب • من احب المكارم اجتنب المحارم • غاية الجود ان يعطي من
نفسك المجهود • جهل المذنب بعيوبه من اكبر ذنوبه • تمام العفاف الرضا بالكفاف •
احتمل زلة وليك لوقت وثبة عدوك • حسن الاعتراف يهدم الاقتراف •
شر الزاد الى المعاد احتقاب ظلم العباد • الدهر يومان يوم لك ويوم عليك
فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر • لو عرف الاجل قصر الامل •
رب عزيز اذله خلقه وذليل اعزه خلقه • قيمة كل امرء ما يحسن الناس ابناء ما يحسنون
من شاور ذوي الالباب دل على الصواب • من قنع باليسير استغنى عن الكثير
ومن لم يستغن بالكثير افتقر الى الحقير • تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير •
المؤمن من نفسه في تعب والناس منه في راحة • افضل العبادة الصبر والصمت
وانتظار الفرج • الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق اخوه والبر والده
والصبر امير جنوده • ثلثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان
المرض • احتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره وافضل
على من شئت تكن اميره • لا غنى مع فجور ولا راحة لحسود ولا مودة لملول •
الجود من كرم الطبيعة والمن مفسدة للصنيعة • وترك التعاهد للصديق داعية
القطيعة • اربعة لا يرد لهم دعوة الامام العادل لرعيته والوالد البار بولده
والمظلوم يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانصرن لك ولو بعد حين

جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه ل
ل عمن
ل ما يحسنون

ضاحك

ضاحك معترف بذنبه افضل من باك مدل على ربه • من امل انساناً هابه ومن
قصر عن معرفة شيء عابه • اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد ها
فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف
وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعده الرضا نسي التحفظ وان ناله
الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استولت عليه الغرة وان جددت له نعمة
اخذته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان افاد مالاً اطغاه الغنى وان
عضته فاقة شغله البلاء وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشبع
كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط مفسد • المعروف عصمة من البوار والرفق
يعنّشه من العثار • وقال عليه الصلوة والسلم لكميل بن زياد يا كميل ان هذه القلوب
اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل
نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا
الى ركن وثيق • يا كميل محبة العالم دين يدان به وبه يكسب العالم الطاعة لربه في
حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته • يا كميل بن زياد العلم خير من المال العلم
يحرسك وانت تحرس المال والمال ينقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق والعلم
حاكم والمال محكوم عليه • يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون
ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ها ان ههنا
لعلماً جماً واشار بيده الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصبت لقناً غير مأمون مستعمل الة

ل استعقب
ل الجزع
ل الجوع
بنقيبة من العثار ل
ل العلم

الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على اوليائه وبنعمه على ائمته او منقاداً
لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا
ولا ذاك منهوماً باللذات سلس القياد للشهوات او مغرماً بالجمع والادخار ليس
من رعاة الدين اقرب شبهاً بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت
حامليه اللهم بلى لا يخلو الارض من حجة له على خلقه اما ظاهراً مغلوباً او خائفاً
مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته واين اولئك اولئك الاقلون عدداً الاعظمون
قدراً بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم
بهم العلم على حقائق الايمان فاستلانوا روح اليقين واستسهلوا ما استوعره
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى اولئك امناء الله في ارضه وحججه على عباده ثم
تنفس الصعداء وقال آه آه واشوقاه الى رؤيتهم ونزع يده من يدي
وقال انصرف اذا شئت • وقال عليه الصلوة والسلم ذمتي
بما اقول رهينة وانا به زعيم ان الخير كله فيمن عرف قدره وكفى بالمرء
جهلاً ان لا يعرف قدره • وان ابغض الخلايق الى الله تعالى رجلان رجل
وكله الله الى نفسه جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة فهو فتنة لمن
افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به حمال خطايا غيره رهين
بخطيئته قد قمش جهلاً في جهال غشوة غار باغباش الفتنة عم عن الهدى

ل او معروفا
ل فاستلانوا
بلغ
ل وهو
حبل

قد

ل نكبر

قد سماه اشباه الناس عالماً وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر
حتى اذا ارتوى من آجن واستكثر من غير طائل جلس قاضياً ضامناً لتخليص
ما التبس على غيره ان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشواً رثاً من رأيه
ثم قطع عليه فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب
ام اخطأ ولا يدري ان من ورائها بلغ مذهباً ان قاس شيئاً بشيء لم يكذب رأيه
وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من نفسه من الجهل كيلا يقال انه لا يعلم ثم
اقدم بغير علم فهو خائض عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر
مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح
الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء ويستحل بقضائه الفرج الحرام و
يحرم به الحلال لا يسلم باصدار ما عليه ورد ولا يندم على ما منه فرط ايها الناس
عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته فان العلم الذي هبط به آدم
وجميع ما فضلت به النبيون الى محمد خاتم النبيين في عترة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم والاية
فاين يتاه بكم بل اين تذهبون يا من نسخ من اصلاب اصحاب السفينة هذه مثلها
فيكم فاركبوها فكما نجى في هاتيك من نجا فكذلك ينجو في هذه من دخلها انا رهين
بذلك قسماً حقاً وما انا من المتكلفين والويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف اما
بلغكم ما قال فيهم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول في حجة الوداع اني
تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما

للناس م
ل لئلا
ل بغير
ل خابط
ل يتاه
ل فيها

ان ام

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا وقال عليه الصلوة والسلام ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم تجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاءه فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجايبه ولا تنقضي غرايبه ولا تكشف الظلمات الا به • وقال عليه الصلوة والسلام يا ابن آدم لا تحمل اكثر همك يومك الذي ان فاتك لم يكن من اجلك فان كل يوم تحضره ياتي الله فيه برزقك واعلم انك لن تكسب شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك يكثر في الدنيا به نصيبك ويحظى به وارثك ويطول معه يوم القيمة حسابك فاسعد بمالك في حياتك وقدم

بيوم

ليوم معادك زادا يكون امامك فان السفر بعيد والموعد القيامة والمورد الجنة او النار • وكلامه عليه الصلوة والسلم ومواعظه وحكمه اكثر من ان تحصى فلا نطول الكتاب حذرا من الانجرار اذ هو موضوع لغير ذلك **الباب الثاني** في الفضايل الحاصلة له عليه الصلوة والسلام من خارج وفيه مباحث **الاول** في نسبه لا شك ان النسب والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مزية وفضيلة على غيرهم ولهذا شرفهم الله تعالى بسهم ذوي القربى وقال تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وحرم عليهم الصدقات تشريفا وتعظيما فكل من كان من الرسول عليه الصلوة والسلم اقرب كان ارفع وكان امير المومنين عليه الصلوة والسلام نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد قال الجاحظ وهو عدو امير المومنين عليه الصلوة والسلم صدق عليه السلم كيف يقاس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاطيبان علي وفاطمة عليهما الصلوة والسلم والسبطان الحسن والحسين عليهما الصلوة والسلم والشهيدان اسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر وسيد الوادي عبد المطلب وساقي الحجيج العباس سلام الله عليهم اجمعين وحكيم البطحا والنجدة والخير فيهم والانصار انصارهم والمهاجرون من هاجر اليهم ومعهم والصديق من صدقهم والفاروق من فرق بين الحق والباطل فيهم والحواري حواريهم وذو الشهادتين لانه شهد لهم ولا خير الا فيهم ولهم ومنهم ومعهم وابان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيته

ل
وجلهم

ل
المهاجرون

بقوله اني تارك فيكم الخليفتين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولو كانوا اكثرهم لما قال عمر لما طلب مصاهرة علي عليه السلام اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي فاما علي عليه الصلوة والسلام فلو افردنا لآياته الشريفة ومقاماته الكريمة ومناقبه السنية لافنينا في ذلك الطوامير الطوال العرق صحيح والمنشا كريم والشان عظيم والعمل جسيم والعلم كبير والبيان عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب فاخلاقه وفق اعراقه وحديثه يشهد لقديمه هذا اول عدوه فيه صلوات الله وسلامه عليه وآله **وامه** فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ربت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجرها وكانت كالام له وسبقت الى الايمان وهاجرت معه الى المدينة ولما ماتت تولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ازارها وكفنها بقميصه ولما بلغ اللحد الى اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده واخرج ترابه بيده ونام في قبرها ثم قال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والانبياء الذين من قبلي فانك ارحم الراحمين ولقنها فسمع منه ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقيل له يا رسول الله رايناك قد صنعت مع ام علي عليه الصلوة والسلم صنعا لم تصنعه

كتابا جو

اللحد ل

بغيرها كفنتها في قميصك وتوسدت لحدها وقلت لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فما سبب ذلك فقال اني ذكرت لها يوما ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة فقالت واسوأتاه يومئذ فقلت اني اكفنك بقميصي ليسترك في ذلك اليوم فعلت وتوسدت قبرها لتامن ضغطة القبر ونزل عليها الملكان فقالا لها من ربك فقالت فقلت الله ربي فقالا لها من نبيك فقالت محمد نبيي فقالا من امامك فارتج عليها فقلت ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل وهو اول هاشمي من هاشميين واول من ولده هاشم مرتين وابوه ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب شيبة الحمد وعنده يجتمع نسبه ونسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن ... الهميسع بن قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليه السلم وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابيه وامه وعماه حمزة والعباس واخوته جعفر وعقيل وابناه الحسن والحسين وزوجته سيدة نساء العالمين فهو واسطة عقد الكمال المخصوص من الله تعالى بالافضال **البحث الثاني** في تزويجه بفاطمة عليها السلام • قال ابن عباس كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تذكر فلا تذكر بها احد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اعرض عنه وقال اتوقع

اسم ابوطالب
عبد مناف

الامر من السماء ان امرها الى الله تعالى فقال سعد بن معاذ الانصاري لعلي بن
ابي طالب عليه الصلوة والسلام اني والله ما ارى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يريد بها غيرك فقال له علي عليه الصلوة والسلم ما انا بذي دنيا يلتمس ما عندي
لقد علم صلى الله عليه وآله وسلم انه ما لي حمراء ولا بيضاء فقال له سعد اعزم
عليك لتفعلن فقال له علي عليه الصلوة والسلام ماذا اقول قال له تقول له
جئتك خاطبا الى الله تعالى والى رسوله فاطمة بنت محمد فانطلق علي عليه السلم
فتعرض للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
لك حاجة قال اجل فقال هات فقال جئتك خاطبا الى الله والى رسوله فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرحبا وحيا
فقال ذلك لسعد فقال لقد انكحك ابنته انه لا يخلف ولا يكذب فدعا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة بلالا فقال اني قد زوجت فاطمة ابنتي بابن
عمي وانا احب ان يكون من اخلاق امتي الطعام عند النكاح اذهب يا بلال
وخذ شاة وخمسة امداد شعير فاجعل لي قصعة فلعلي اجمع عليها المهاجرين و
الانصار ففعل ثم دعا الناس فاكل الجميع قال يا بلال احملها الى امهاتك فقل
لهن كلن واطعمن من غشيكن ففعل ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على
النساء وقال اني قد زوجت ابنتي لابن عمي واني دافعها اليه فدونكن ابنتكن
فقمن الى الفتاة فعلقن عليها من حليهن وطيبنها وجعلن بيتها فراشا حشوه ليف

و

وسادة وكساء خيبريا ومركنا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيقا
وكان عليه الصلوة والسلم قد بعث سلمان وبلالا لاشتراء ذلك كله فلما وضع
بين يديه بكا وجرت دموعه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل
آنيتهم الخزف واتخذن ام ايمن بوابة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعث بفاطمة فلما رأت زوجها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكت فاخذ
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيدها ويد علي فلما اراد ان يجعل كفها في كف علي
بكت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما زوجتك من نفسي بل الله تولى
تزويجك في السماء كان جبرئيل الخاطب والله تعالى الولي وامر شجرة طوبى
فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن
فلقطن فهن يتهادينه الى يوم القيمة ويقلن هذا نثار فاطمة وقد زوجتك
خير اهلي لقد زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فامكنه من
كفها فقال لهما اذهبا الى بيتكما جمع الله بينكما واصلح بالكما ولا تهيجا شيئا حتى اتيكما
فاقبلا حتى جلسا مجلسهما وعندهما امهات المؤمنين وبينهن وبين علي حجاب
وفاطمة مع النساء ثم اقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخل وخرج النساء
مسرعات سوى اسماء بنت عميس وكانت قد حضرت وفاة خديجة عليها السلام
فبكت فقالت ما يبكيك وانت سيدة نساء العالمين وانت زوجة النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مبشرة على لسانه بالجنة فقالت ما لهذا بكيت ولكن المرأة ليلة زفافها لا بد لها

من امرأة تفضي اليها وتستعين بها على حوائجها وفاطمة حديثة عهد بصبى واخاف
ان لا يكون لها من يتولى امورها حينئذ فقلت يا سيدتي لك عهد الله الى
ان بقيت الى ذلك الوقت ان اقوم مقامك في هذا الامر فلما كانت تلك الليلة
وامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم النساء بالخروج فخرجن وبقيت فلما اراد الخروج
رأى سوادي فقال من انت فقلت اسماء بنت عميس فقال الم آمرك بالخروج
فقلت بلى يا رسول الله وما قصدت خلافك ولكني اعطيت خديجة رضي الله عنها
عهدا وحدثته فبكى وقال فاسأل الله ان يحرسك من فوقك ومن تحتك و
من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم
ناوليني المركن واملئيه ماء فملأته فملأ فاه ثم مجه فيه ثم قال اللهم انهما مني
واني منهما اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فاذهب عنهما
الرجس وطهرهما تطهيرا ثم دعا فاطمة فضرب كفا من بين يديها واخرى بين
عاتقيها واخرى على هامتها ثم نضح جلدها وجذبه ثم التزمها وقال اللهم
انهما مني وانا منهما اللهم فكما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فطهرهما
ثم امرها ان تشرب منه وتتمضمض وتستنشق وتتوضأ ثم دعا بمركن آخر
فصنع به كالاول ثم اغلق عليهما الباب وانطلق ثم نزل يدعو لهما حتى
توارى في حجرته لم يشرك احدا معهما في الدعاء قال ابن عباس
لما كانت ليلة زفت فيها فاطمة الى علي عليهما الصلوة والسلم كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قدامها

قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من ورائها
يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر والاخبار شايعة بهذا ونحوه وهو من
اعظم الفضايل **البحث الثالث** في مواخاته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
من كتاب مسند احمد بن حنبل عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فذكر عليه الصلوة والسلم قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله
بين الصحابة فقال قال علي لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت
باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ما اخترتك الا لنفسي
فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال
قال وما ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء قبلك كتاب الله وسنة
نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اخوانا على سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض
وروى الفقيه ابن المغازلي الشافعي عن انس قال لما كان يوم المباهلة واخى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه ويعرف
مكانه ولم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله
قال يا بلال اذهب فاتني به فمضى بلال الى علي عليه الصلوة والسلام وقد دخل منزله

باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال يا فاطمة آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله انما اخرك لنفسه فقال بلال يا علي اجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتى علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك يا ابا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما اخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله انى لي بذلك فاخذ بيده فارقاه المنبر فقال اللهم ان هذا مني وانا منه الا انه بمنزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه فانصرف علي قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب فقال بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مسلم قال حذيفة بن اليمان آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير (وعلي اخوه) والاخبار في ذلك كثيرة وهذه منزلة شريفة وسنام عظيم لم يحصل لاحد مثله

البحث الرابع في سد الابواب خصص النبي صلى الله عليه وآله وسلم امير المومنين عليه الصلوة والسلم

بفضيلة لم يشركه فيها سواه روى احمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن ارقم قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم في ذلك الناس قال فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته

ومن كتاب مناقب ابن المغازلي الشافعي عن عدي بن ثابت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه الا موسى وهرون وابنا هرون وان الله اوحى الي ان ابن مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي وعن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة لم يكن لهم بيوت فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يامرك ان تخرج من المسجد وتسد بابك فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله غير اني ارغب

الى الله في خوخة في المسجد فابلغه معاذ ما قال عمر ثم ارسل الى عثمن وعنده رقية فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة فسد بابه وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلي عليه الصلوة والسلم على ذلك متردد لا يدري اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بنى له في المسجد بيتا من ابياته فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي فقال يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال له نبي الله لو كان الامر الي ما جعلت دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله ورسوله ابشر فبشره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك رجال على علي فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فههنا واومى بيده نحو الشام

البحث الخامس في المباهلة قضية المباهلة تدل على فضل تام

وورع كامل لمولانا امير المومنين عليه افضل الصلوة والسلم ولولديه وزوجته صلوات الله عليهم حيث استعان بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدعاء الى الله والتامين على دعائه لتحصل له الاجابة فيه ولما انتشر الاسلام بعد الفتح وقوي سلطانه وفد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوفود منهم من اسلم ومنهم من استامن ليعود الى قومه برايه عليه السلم فيهم وكان ممن وفد عليه ابو حارثة اسقف نجران في ثلثين رجلا من النصارى منهم العاقب والسيد وعبد المسيح فقدموا المدينة عند صلوة العصر وعليهم لباس الديباج والصلب فصار اليهم اليهود وتساءلوا بينهم فقالت النصارى لهم لستم على شيء وقالت لهم اليهود لستم على شيء كما حكى الله عنهم فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العصر توجهوا اليه يقدمهم الاسقف فقال يا محمد ما تقول في السيد المسيح فقال عبد الله اصطفاه وانتجبه فقال الاسقف اتعرف له ابا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن عن نكاح فيكون له اب قال فكيف قلت انه عبد مخلوق وانت لم تر عبدا مخلوقا الا عن نكاح وله والد فانزل الله تعالى الآيات الى قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فتلاها على النصارى ودعاهم الى المباهلة وقال ان الله اخبرني ان العذاب ينزل على المبطل عقيب المباهلة وتبين الحق من الباطل فاجتمع الاسقف واصحابه وتشاوروا واتفق رايهم على استنظاره الى صبيحة غد فلما رجعوا الى رحالهم قال الاسقف انظروا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم

فان غدا باهله و ولده فاحذروا مباهلته وان غدا باصحابه فباهلوه فانه على
غير شيء و قال العاقب والله لقد عرفتم يامعشر النصارى ان محمدا نبي مرسل
ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم
ولا نبت صغيرهم و لئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم والاقامة
على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من الغد و قد جاء آخذا بيد علي عليه الصلوة والسلام والحسن والحسين يمشيان
بين يديه و فاطمة عليها السلام تمشي خلفه فسال الاسقف عنهم فقالوا
هذا ابن عمه وصهره و ابو ولده و احب الخلق اليه علي بن ابي طالب و هذان
الطفلان ابنا بنته من علي و هما من احب الخلق اليه و هذه الجارية فاطمة
ابنته و هي اعز الناس عنده و اقربهم الى قلبه فنظر الاسقف الى العاقب
والسيد وعبد المسيح و قال لهم انظروا قد جاء بخاصته من ولده و اهله ليباهل
بهم واثقا بحقه والله ما جاءتهم وهو يخوف الحجة عليه فاحذروا مباهلته والله لولا
مكانة قيصر لاسلمت له ولكن صالحوه على ما يتفق بينكم وارجعوا الى بلادكم و
ارتئوا لانفسكم يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو شاء الله ان يزيل جبلا
من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا و لا يبقى على وجه الارض نصراني الى
يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم راينا ان لا نباهلك وان نتركك على دينك
وان نثبت على ديننا قال فاذا ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين

فادعوا الرجال

45

النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعليكم ما عليهم فابوا قال فاني اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن
نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك كل
عام الفي حلة قيمة كل حلة اربعون درهما فما زاد او نقص فبالحساب الف في صفر
والف في رجب وثلثين درعا عادية من حديد فصالحهم على ذلك و قال والذي
نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولولا عفوا لمسخوا قردة وخنازير
ولاضطرم الوادي عليهم نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس
الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا و قد جعل الله تعالى في هذه الآية
نفس محمد هي نفس علي عليهما الصلوة والسلام حيث وانفسنا وانفسكم **البحث السادس**
في وجوب محبته ومودته • قال الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في
القربى وامير المومنين عليه الصلوة والسلام سيد ذوي القربى • وروى احمد في مسنده
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب
هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة • ومن المسند عن زر بن
حبيش قال قال علي عليه الصلوة والسلام لما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه لا يبغضني الا منافق ولا يحبني الا مومن وفيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرارا ليس بفرار فتشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فاعطاها عليا عليه الصلوة والسلام وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ولا تخيفنا

عفوا لمسخوا

من احب ان يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني
فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي • ومن كتاب ابن خالويه
وكتاب مناقب الخوارزمي عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من بيت زينب بنت جحش حتى اتى بيت ام سلمة فجاء واتى ودق الباب فقال
يا ام سلمة قومي فافتحي له قالت فقلت ومن هذا يا رسول الله الذي بلغ من خطره
ان افتح له الباب والقاه بمعاصمي وقد نزلت في بالامس آيات من كتاب الله تعالى
فقال يا ام سلمة ان طاعة الرسول طاعة الله وان معصية الرسول معصية الله عز وجل
وان بالباب رجلا ليس بنزق ولا خرق وما كان ليدخل منزلا حتى لا يسمع حسا
وهو يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قالت ففتحت الباب فاخذ بعضادتي
الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما ان لم يسمع وطئي دخل ثم سلم على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا ام سلمة اتعرفين هذا قلت نعم هذا
علي بن ابي طالب قال هو اخي محبته محبتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي يا ام سلمة
هذا قاضي عداتي من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة هذا عيبة علمي وولي
من بعدي فاسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من
بعدي اسمعي واشهدي هو والله محيي سنتي اسمعي واشهدي لو ان عبدا
عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله
مبغضا لعلي اكبه الله على منخريه في نار جهنم ومن كتاب الفردوس

الخرق الطائش
والخرق الدهش
من الموت

46

عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي بن ابي طالب حسنة
لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة • ومنه عن ابن مسعود
حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة • ومنه عن
ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت
به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رافة ومودته عبادة
ومن كتاب المناقب للخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب
فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني
ومنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اجتمع الناس
على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار ومنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام
نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى
حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي
لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها • وقال رجل لسلمان ما اشد
حبك لعلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب عليا
فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومنه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب عليا قبل الله عنه صلوته وصيامه

وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه
مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط
الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض
آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله • وعن عبد الله بن مسعود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به
وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن • وعن ابي برزة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد
يوم القيمة حتى يسأله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده
فيم ابلاه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر
فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على رأس علي عليه الصلوة والسلم وهو
الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا • وعن عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال
خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني ام علي
فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشياء
خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد
الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كما تطمئن قلبك
ومن كتاب كفاية الطالب للحافظ ابي عبد الله الشافعي باسناده

عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عهد الي عهدا
في علي فقال يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية
الهدى وامام الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشرته فقال
يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم لي الذي
بشرتني به فالله اولى بي قال فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان
فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء
لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء
قد سبق انه مبتلى ومبتلى به • وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه فقد تولاني
ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل • ومن المناقب عن ابي علقمة قال
صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر
اصحابي رايت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب
وبين ايديهما طبق من تين ياكلان عنه ثم تحول التين عنبا فاكلا ساعة ثم
تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما فقلت بابي انتما اي الاعمال
وجدتما افضل قالا فديناك بالآباء والامهات وجدنا افضل الاعمال
الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله

ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير
هايب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من
احب عليا في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في
حياته وبعد وفاته • ومن كتاب كفاية الطالب للحافظ الشافعي عن
عبد الله بن عباس وكان سعيد بن جبير يقوده فمر على صفة زمزم فاذا
قوم من اهل الشام يشتمون عليا عليه الصلوة والسلم فقال لسعيد بن جبير
ردني اليهم فوقف عليهم فقال ايكم الساب لله عز وجل فقالوا سبحان الله
ما فينا احد سب الله قال ايكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قالوا ما فينا احد سب رسول الله قال فايكم الساب علي بن ابي طالب
قالوا اما هذا فقد كان قال فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعته
اذناي ووعاه قلبي يقول لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام يا علي
من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله كبه على منخريه في النار ثم ولى
عنهم • ومنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مررت ليلة
اسري بي الى السماء فاذا انا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق
به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه
وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل
سبقني علي الى السماء الرابعة فقال لي يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها

لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة يزورونه في كل
ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه ويهدون
ثوابه لمحب علي عليه الصلوة والسلام والاخبار في ذلك لا تحصى كثرة

البحث السابع في ان الحق والقرآن ملازمان له • من كتاب المناقب

عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستكون من بعدي
فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق
والباطل • وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل • وعن ابي ايوب
الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعمار بن ياسر تقتلك
الفئة الباغية وانت مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت عليا
سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس انه لن يدلك
في ردى ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على
عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحا من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو
علي عليه الصلوة والسلم قلده الله تعالى يوم القيمة وشاحا من نار • وعن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الحق مع علي يزول معه حيث زال • وعن
ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحق مع علي وعليا
مع الحق لن يزولا حتى يردا علي الحوض • وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله

قال الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض • وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يرد علي الحوض واشياعه والحق معهم لا يفارقونه • وعن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبجاهدهم بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شئ قال فقلت ادع الله لي ان ادركتهم ان يعينني ويقويني على قتالهم فلما بايع الناس علي بن ابي طالب وخالفه معوية وسار طلحة والزبير الى البصرة قلت هولاء القوم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فباع ارضه بخيبر وداره بالمدينة تقوتي بها هو وولده ثم خرج مع علي بجميع اهله وولده فكان معه حتى استشهد علي عليه السلام فرجع الى المدينة مع الحسن و لا ارض له بالمدينة ولا دار فاقطعه الحسن عليه السلام ارضا يتسع من صدقة علي واعطاه دارا ولما اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل اتاه علي عليه الصلوة والسلام وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك الا خفيف المونة كثير المعونة قال فرفع اليه رأسه فقال يرحمك الله فوالله ما عرفتك الا بالله عليما وباياته عارفا والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة

منصور

منصور من نصره مخذول من خذله الا وان الحق معه يتبعه الا فميلوا معه • وعن ام سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي مع القران والقران معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى

البحث الثامن في نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانه مولى من هو مولاه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امير المومنين صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن لقبض ما وافق عليه اهل نجران من الحلل والعين ولخمس زكوة اليمن وتوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الحج ونادى في اقاصي بلاد الاسلام فتجهزوا للخروج من مواضعهم وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لخمس بقين من ذي القعدة وكاتب امير المومنين عليه الصلوة والسلام بالتوجه الى الحج من اليمن ولم يذكر له نوع الحج الذي قد عزم عليه وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قارنا للحج بسياق الهدي واحرم من ذي الحليفة واحرم الناس معه وخرج امير المومنين عليه الصلوة والسلام من اليمن فلما قارب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة من طريق المدينة قاربها امير المومنين عليه الصلوة والسلام من طريق اليمن وتقدم امير المومنين عليه الصلوة والسلام الجيش للقاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فادركه وقد اشرف على مكة فسر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لم اهللت فقال انك لم تكتب الي باهلالك فعقدت نيتي بنيتك وقلت اللهم اهلالا كاهلال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسقت معي من البدن اربعا وثلثين بدنة فقال

وثلاثين الى

نجران

سقت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله اكبر قد سقت انا ستا وستين بدنة وانت شريكي في حجي ومناسكي وهديي وكان قد خرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من غير سياق فانزل الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل العمرة في الحج هكذا وشبك بين اصابعه الى يوم القيمة ثم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ثم امر مناديه ينادي من لم يسق منكم هديا فليحل وليجعلها عمرة ومن ساق منكم هديا فليقم على احرامه فاطاع بعض وخالف بعض وقال بعض المخالفين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشعث اغبر ونحن نلبس الثياب ونقرب النساء وندهن فانكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المخالفين وقال لولا اني سقت الهدي لاحللت وجعلتها عمرة فمن لم يسق هديا فليحل فرجع قوم ويخلف اخرون منهم عمر بن الخطاب فاستدعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما اراك يا عمر محرما اسقت هديا قال لم اسق قال فلم لا تحل وقد امرت من لم يسق الهدي بالاحلال فقال والله يا رسول الله لا احللت وانت محرم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم انك لن تومن بها حتى تموت فلهذا اقام على انكار المتعة حتى جهر بذلك على المنبر في ايام خلافته وتوعد عليها • ولما قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحج رحل الى المدينة بمن معه من المسلمين حتى وصل الى غدير خم وليس موضعا يصلح للنزول لعدم الماء فيه والمرعى فنزل هو والمسلمون حيث نزل عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس

انا صح

رسالته

لعلم الله تعالى انه ان يجاوز الغدير انفصل عنه كثير من الناس الى بلادهم فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان يوما شديد الحر فامر بدوحات فقم ما تحتها وامر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضعها على شبه المنبر ثم نادى بالصلوة فاجتمعوا وكان اكثرهم ليشد الرداء على قدميه من شدة الحر ثم صعد عليه الصلوة والسلام ودعا امير المومنين عليه السلام وحمد الله ووعظ وابلغ ونعى نفسه الى الامة وقال اني قد دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان مني خفوق من بين اظهركم واني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم نادى باعلى صوته الست اولى منكم بانفسكم قالوا بلى فقال لهم وقد اخذ بضبعي علي عليه الصلوة والسلام فرفعهما حتى رؤي بياض ابطيهما فمن كنت مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل فصلى ركعتين ثم زالت الشمس فصلى بالناس ونزل في خيمه وامر عليا عليه الصلوة والسلام ان ينزل بازائه في خيمه ثم امر المسلمين ان يدخلوا عليه فوجا فوجا يهنوه ويسلموا عليه بامرة المومنين وكان فيمن اطنب في التهنية عمر وقال بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومومنة • ومن كتاب مسند احمد بن حنبل عن بريدة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فلما قدمنا قال كيف رايتم صحابة صاحبكم يعني عليا امير المومنين عليه الصلوة والسلام فاما شكوته واما شكاه غيري قال فرفعت رأسي

فهذا علي مولاه صح

مكنانا

وكنت رجلا مكبابا فاذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد احمر وجهه وهو يقول
من كنت وليه فعلي وليه • ومن صحيح الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب عليه السلام
فمضى في السرية واصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرناه ما صنع
علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض
عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما
قالوا فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال
ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
بعدي • ومن صحيحه من كنت مولاه فعلي مولاه ومنه رحم الله عليا اللهم ادر الحق
معه حيث دار • وروى الخطيب خوارزم حديث غدير خم وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اخذ بضبع علي حتى نظر الناس الى بياض ابطه ثم لم يتفرقا حتى نزل اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله اكبر على اكمال
الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
وفي صحيحي النسائي والترمذي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليا يوم الطايف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه يعني ان الله
امرني والاخبار في ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى **البحث التاسع** في
نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على امير المؤمنين بالخلافة بعده تواترت الامامية
على ذلك ونقل الجمهور منه شيئا كثيرا نحن نذكر طرفا منه على سبيل الاختصار •
روى الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لما خلق
السموات والارض دعاهن فاجبنه فاعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن
ابي طالب فقبلتهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا
والشقي من شقي بنا نحن المحللون بحلاله والمحرمون لحرامه • ومنه عن ابي سعيد
الخدري عن سلمان قال قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عني
فلما كان بعد ان رآني فقال يا سلمان فاسرعت اليه قلت لبيك قال تعلم من وصي
موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لانه كان اعلمهم يومئذ قال فان
وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام • ومن كتاب الاربعين عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلي حجة الله على عباده • ولما نزل قوله تعالى

يهنك

وانذر عشيرتك الاقربين جمع خاصة اهله وعشيرته وهم بنو عبد المطلب في دار
ابي طالب وكانوا اربعين رجلا وامر ان يصنع لهم فخذ شاة مع مد من طعام
البر ويعد لهم صاعا من اللبن وقد كان الرجل منهم معروفا باكل الجذعة
في مقعد واحد ويشرب الفرق من الشراب واكلت الجماعة كلها من ذلك
اليسير حتى شبعوا ولم ينقص الطعام فبهرهم بذلك وبين لهم آية نبوته ثم قال
يا بني عبد المطلب ان الله بعثني الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر
عشيرتك الاقربين وانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان
تملكون بهما العرب والعجم وينقاد لكم بهما الامم وتدخلون بهما الجنة وتنجون
بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر و
يوازرني على القيام به يكن اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي
فلم يجب احد منهم فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فقمت بين يديه من بينهم وانا اذ
ذاك اصغرهم سنا فقلت انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس
ثم اعاد القول على القوم ثانية فاصمتوا وقمت فقلت مثل مقالتي الاولى
فقال اجلس ثم اعاد القول على القوم مقالته ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فقمت
فقلت انا اوازرك يا رسول الله على هذا الامر فقال اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري
ووارثي وخليفتي من بعدي فنهض القوم وهم يقولون لابي طالب ليهنك اليوم
ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميرا عليك • ومن كتاب المناقب

عن ابي بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي وصي ووارث
وان عليا وصيي ووارثي • ومنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته
اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل
يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي على وجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيتك صنعت
بي شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي و
تبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي • وروى ابو نعيم الحافظ ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال لعلي يوما مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين • ومن كتاب المناقب
عن سلمان الفارسي انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان اخي ووزيري
وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب • ومنه عن ابي ايوب ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم مرض مرضة فاتته فاطمة تعوده فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سال الدمع على خديها فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من اقدمهم سلما
واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني
منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى الله الي ان ازوجه
اياك واتخذه وصيا ورواه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل ايضا •

عليه الصلوة والسلام

عني

وعن الدارقطني عن رجاله عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له
هل شهدت بدراً فقال نعم فقال الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرض مرضة
نُوفي منها وهو في عقب علته فدخلت عليه فاطمة عليها الصلوة والسلم تعوده وانا
جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة اما علمت
ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منهم
بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم
علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي عليه الصلوة
والسلم ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته
وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت
اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولم يدركها احد من الآخرين غيرنا
نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء
وهو حمزة عم ابوك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي
يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال من هذا مهدي الامة وعنه

انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان خليلي ووزيري وخليفتي وخير من
اتركه بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب ومن المناقب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني جبرئيل عليه السلم وقد نشر جناحيه فاذا فيهما مكتوب
لا اله الا الله محمد نبي ومكتوب على الآخر لا اله الا الله علي الوصي والاخبار في ذلك
اكثر من ان تحصى البحث العاشر في مخاطبته بامير المؤمنين
من كتاب المناقب لاخطب خوارزم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه الصلوة والسلم
فقال السلام عليك كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال بخير قال له دحية
اني لاحبك وان لك مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين
انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت
وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحزبه الى الجنان زفا قد افلح من تولاك
خسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضو محمد مبغضوك لن ينالهم شفاعة محمد صلى الله عليه
وآله وسلم ادن مني يا صفوة الله واخذ راس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في
حجره فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث قال لم يكن بدحية الكلبي كان جبرئيل
عليه السلم سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين و
رهبتك في صدور الكافرين وعن ابن مردويه يرفعه الى بريدة قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نسلم على علي بامرة المؤمنين ومن مناقب

ابن مردويه عن عبد الله قال دخل علي عليه الصلوة والسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعنده عايشة فقال ما كان لك مجلس غير فخذي وضرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
على ظهرها فقال مه لا توذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقايد
الغر المحجلين يوم القيمة يقعد على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه
النار ومن المناقب عن رافع مولى عايشة قال كنت غلاما اخدمها فكنت اذا
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندها اكون قريبا لاعاطيها قال فبينا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عندها ذات يوم اذ جاء جاء فدق الباب قال فخرجت
اليه فاذا جارية معها اناء مغطى قال فرجعت الى عايشة فاخبرتها فقالت
ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي عايشة فوضعته عايشة بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فجعل ياكل وخرجت الجارية فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين عندي ياكل معي فجاء جاء فدق
الباب فخرجت اليه فاذا هو علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم قال فرجعت
فقلت هذا علي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادخله فلما دخل قال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم مرحبا واهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطأت علي لسألت
الله عز وجل ان ياتي بك اجلس وكل معي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فهبت ان اسأله من هم
فاتيت ابا بكر فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الجنة تشتاق الى اربعة

من امتي فسأله من هم فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني به بنو تيم فاتيت
عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني به بنو عدي فاتيت
عثمن فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون فيعيرني به بنو امية فاتيت عليا
عليه الصلوة والسلم وهو في ناضح فقلت له ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فسأله من هم فقال والله لاسألنه
فان كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وان لم اكن منهم لاسألن الله ان
يجعلني منهم واودهم فجاء وجئت معه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخلنا
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وراسه في حجر دحية الكلبي فلما راه دحية قام
اليه وسلم عليه وقال خذ براس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به
فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وراسه في حجر علي عليه الصلوة والسلام
فقال له يا ابا الحسن ما جئتنا الا في حاجة قال بابي وامي يا رسول الله دخلت
وراسك في حجر دحية الكلبي فقام الي وسلم علي وقال خذ براس ابن عمك
اليك فانت احق به مني يا امير المؤمنين فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذلك جبرئيل فقال له بابي وامي
يا رسول الله اعلمني انس انك قلت الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي
فمن هم فاومأ اليه بيده فقال انت والله اولهم انت والله اولهم انت والله اولهم
فقال بابي وامي فمن الثلثة فقال له المقداد وسلمان وابو ذر ومن

تاريخ الخطيب باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام عمه العباس فقال ابي وامي
انت ومن قال اما انا فعلى دابة البراق واما اخي صالح فعلى ناقة الله التي
عقرت وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله على ناقتي العضباء واخي وابن
عمي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر رجلها من
زمرد اخضر مضبب بالذهب الاحمر رأسها من الكافور الابيض وذنبها
من العنبر الاشهب وقوايمها من المسك الاذفر وعنقها من لؤلؤ وعليها
قبة من نور باطنها عفو الله وظاهرها رحمة الله بيده لواء الحمد فلا يمر بملاء
من الملائكة الا قالوا هذا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين
فينادي مناد من لدن العرش او قال من بطنان العرش ليس هذا ملكا
مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش رب العالمين هذا علي بن ابي طالب
امير المومنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين الى جنات رب العالمين
افلح من صدقه وخاب من كذبه ولو ان عابدا عبد الله بين الركن والمقام
الف عام والف عام حتى يكون كالشن البالي ولقي الله مبغضا لال محمد عليه السلام
اكبه الله على منخريه في جهنم • ومن مناقب الخوارزمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى
وقفت بين يدي الله عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال

قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع لك قال قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد
فهل اتخذت لنفسك خليفة يودي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون
قال قلت اختر لي فان خيرتك خيرتي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه
لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المومنين حقا لم ينلها احد
قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور
اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه
فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم قلت رب
قد بشرته فقال انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا
وان يتم لي وعدي فالله مولاي قال واجعل ربيعه الايمان به قال قد فعلت
ذلك يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي قال
قلت رب اخي وصاحبي قال قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف
حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي وهذه الاحاديث وردت من ازيد من
ثلثمائة طريق **البحث الحادي عشر** في خبر المنزلة والاتحاد من مشاهير الاحاديث
ومتواترها قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لعلي عليه الصلوة والسلام انت مني
بمنزلة هارون من موسى وانه نفس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودمه من دمه
ولحمه من لحمه روى ابن عباس من كتاب المناقب قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى

الناس عولـ

غير انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المومنين وسيد
المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا وخدني في الآخرة ومعي
في السنام الاعلى • وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا وعلي
من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى • وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم علي مني مثل رأسي من بدني • ولما قدم علي عليه الصلوة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بفتح خيبر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك
مقالا لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون
به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا
في الآخرة اقرب الناس مني وانك اول من يرد على الحوض واول من يكسى
معي واول داخل في الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور وان الحق
على لسانك وفي قلبك وبين عينيك • ومن المناقب للخوارزمي قال امر معاوية
سعد بن ابي وقاص بسب امير المومنين عليه الصلوة والسلام فامتنع فقال
ما منعك قال ثلث قالهن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلن اسبه لان
يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول لعلي عليه الصلوة والسلام وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله

تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم
خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا
لها فقال ادعوا الي عليا فاتاه وبه رمد فبصق في عينه ودفع الراية اليه
ففتح الله عليه وانزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
عليهم الصلوة والسلام فقال اللهم هؤلاء اهلي • وعن جابر بن عبد الله قال
جاءنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده
عسيب رطب قال ترقدون في المسجد ولنا قد اجفلنا واجفل علي معنا
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تعال يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل
لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده
انك لذايد عن حوضي يوم القيمة يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال
عن الماء مبغضا لك من غير ترح كاني انظر الى مقامك من حوضي • وعن
امير المومنين علي عليه الصلوة والسلام قال وجعت وجعا فاتيت النبي
صلى الله عليه واله وسلم فانامني في مكانه وقام يصلي فالقى علي طرف ثوبه فصلى
ما شاء الله ثم قال يا ابن ابي طالب قد برئت فلا باس عليك ما سالت الله شيئا
الا وسالت لك مثله ولا سالت الله شيئا الا اعطانيه الا انه لا نبي بعدي

العسيب جريد النخل

جفل اسرع في الهرب

تذود البعير الضال عن الماء بغضا لك من غير ترح ولـ

برئت لـ

وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اخصمك
بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش
انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية
واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فارق عليا فارقني
ومن فارقني فارق الله عز وجل وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يا علي انه من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني **البحث
الثاني عشر** في خبر الطاير من الاحاديث المنقولة بالتواتر عند الخاصة و
العامة خبر الطاير • روى انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فقلت
اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي عليه الصلوة والسلام فقلت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة فذهب ثم جاء فقلت له مثل ذلك فذهب
ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتح ففتحت ثم دخل فقال ما حبسك
يا علي قال هذه آخر ثلث كرات يردني انس يزعم انك على حاجة قال ما
حملك على ما صنعت يا انس قال سمعت دعاءك فاحببت ان يكون في رجل
من قومي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل قد يحب قومه ان الرجل قد
يحب قومه **البحث الثالث عشر** في النص عليه بانه خير الخلق •

من مناقب ابن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علي خير البشر من ابى فقد كفر • وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علي بن ابي طالب خير من اخلف بعدي • وعن ابي سعيد الخدري قال قال
سلمان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فناداني فقلت لبيك قال اشهد
اليوم ان علي بن ابي طالب خيرهم وافضلهم وعن ابي رافع عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه الصلوة والسلام انت
خير امتي في الدنيا والآخرة • وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم خير من يمشي على الارض بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي خير من تركت بعدي • وعن
جابر بن عبد الله قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوليد بن عقبة الى بني وليعة
وكان بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه
قال فخشي القوم فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان بني وليعة ارادوا
قتلي ومنعوا الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال عنهم الوليد لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله
والله لقد كذب الوليد ولكنه قد كانت بيننا وبينه شحناء فخشينا ان يعاقبنا
بالذي كان بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتنتهن يا بني وليعة
او لابعثن اليكم رجلا عندي كنفسي يقتل مقاتليكم ويسبي ذراريكم وهو هذا خير

ربيعه ل

استقبلوه ل

من ترون وضرب على كتف علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وانزل
الله في الوليد بن عقبة يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ الآية والاخبار
في ذلك اكثر من ان تحصى **البحث الرابع عشر** في التوعد على من ناصب
عليا عليه الصلوة والسلام الخلافة من كتاب مناقب الخوارزمي عن ابي ذر
الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ناصب عليا الخلافة
بعدي كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر • ومنه عن
الامام زين العابدين عليه الصلوة والسلام عن ابيه عليه السلام عن امير المؤمنين علي
عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتد
غضب الله تعالى وغضبي على من اهرق دمي واذاني في عترتي • ومنه عن
انس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأى عليا عليه الصلوة والسلام
مقبلا فقال انا وهذا حجة الله على امتي يوم القيمة ومنه عن معوية بن
حيدة القشيري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه الصلوة والسلام
يا علي لا يبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا قال زيد بن
زريع قلت لبهز بن حكيم احدثك ابوك عن جدك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بهذا قال نعم حدثني ابي عن جدي والا فصم الله اذني بصمام من نار • ومنه
عن انس بن مالك قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده جماعة
من اصحابه فقالوا والله يا رسول الله انك لاحب الينا من انفسنا واولادنا

قال ودخل علي عليه السلام فنظر اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له كذب
من زعم انه يبغضك ويحبني • ومنه عن ابي ايوب الانصاري واسمه خالد بن
زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله جعلك تحب المساكين
وترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن تبعك وصدق فيك وويل
لمن ابغضك وكذب فيك • ومنه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اذ اقبل علي بن ابي طالب غضبان فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما
اغضبك فقال آذوني فيك بنو عمك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مغضبا وقال يا ايها الناس من آذى عليا ان عليا اولكم ايمانا واوفاكم بعهد
الله يا ايها الناس من آذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال
جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك
محمد رسول الله فقال يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا يسفك دماؤهم واموالهم
وان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ومنه عن ابي هريرة قال ابصر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عليا وحسنا وحسينا وفاطمة عليهم السلام فقال انا حرب
لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم **البحث الخامس عشر** في تشبيهه بسورة الاخلاص
والكعبة ورأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتشبيه حقه بحق الوالد • من كتاب
المناقب للخوارزمي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انما مثل علي في هذه الامة مثل قل هو الله احد في القرآن وعن ابن عباس

عليه الصلوة والسلام صح

فقد اذاني

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه الصلوة والسلم يا علي ما
مثلك في الناس الا كمثل قل هو الله احد في القرآن من قرأها مرة فكانما
قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلثا فكانما
قرأ القرآن كله وكذا انت يا علي من احبك بلسانه فقد احب ثلث الاسلام
ومن احبك بلسانه وقلبه فقد احب ثلثي الاسلام ومن احبك بلسانه و
قلبه وبدنه فقد احب الاسلام كله والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل
الارض كحب اهل السماء ما عذب احد منهم بالنار • وعن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل علي فيكم او قال في هذه الامة كمثل الكعبة
المستورة او المشهورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة • وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني مثل رأسي من بدني • وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني كراسي من بدني •
وعن امير المومنين علي عليه الصلوة والسلام حق علي على المسلمين كحق الوالد
على ولده **البحث السادس عشر** في السطل • روى الخوارزمي باسناده الى
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابي بكر وعمر امضيا الى علي
عليه الصلوة والسلم حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وانا على اثركما قال
انس فمضيا او مضيت معهما فاستاذن ابو بكر وعمر على علي عليه الصلوة والسلم
فخرج اليهما فقال يا ابا بكر حدث شيء قال لا حدث الا خير قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ل نمضينا

ولعمر امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك فقال استحيي يا رسول الله فقال حدثهما فان
الله لا يستحيي من الحق فقال اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان تفوتني
الصلوة فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فابطيا علي
فاحزنني ذلك فرايت السقف وقد انشق ونزل علي سطل مغطا بمنديل فلما صار
في الارض نحيت المنديل عنه واذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت
ثم ارتفع السطل والمنديل والتام السقف فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي
عليه الصلوة والسلام اما السطل فمن الجنة واما الماء فمن نهر الكوثر واما المنديل
فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل عليه السلام يخدمك
البحث السابع عشر في وصفه بالسيادة • روى الخوارزمي عن ابن
عباس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني وحبيبي حبيب الله
عز وجل وعدوك عدوي وعدوي عدو الله عز وجل ويل لمن ابغضك من
بعدي • وعن اخطب بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان
ليلة اسري بي الى السماء واذا قصر احمر من ياقوتة تلالأ فاوحى الي في علي
انه سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين • وعن سعد بن زرارة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • انتهيت ليلة اسري بي الى سدرة المنتهى

علی

فاوحى الي ربي في علي عليه الصلوة والسلم ثلثا انه امام المتقين وسيد المسلمين
وقايد الغر المحجلين الى جنات النعيم **البحث الثامن عشر** في انه
صاحب الحوض وافتخار ملكيه على الملكة والاذن في دخول الجنة وصاحب اللواء
يوم القيمة والصراط • روى الخوارزمي عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم علي يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن
ابي طالب عليه الصلوة والسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان ملكي علي بن ابي طالب ليفخران على ساير الاملاك لكونهما مع علي لانهما
لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يسخطه • وعن مجاهد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى جبرئيل عليه السلم
ان يجلس على باب الجنة فلا يدخلها الا من معه براة من علي بن ابي طالب عليه السلم
وعن جابر بن سمرة قال قيل يا رسول الله من صاحب لوائك في الآخرة قال
صاحب لوائي في الآخرة صاحب لوائي في الدنيا علي بن ابي طالب عليه السلم
وعن عبد الله بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة
ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب بولاء علي بن ابي طالب عليه السلم
البحث التاسع عشر في اولاده كان لامير المومنين عليه الصلوة والسلم
من جملتهم الامامان الحسن والحسين عليهما السلم وفضايلهما لا تحصى كثرة •
روى الخوارزمي باسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان ملكا استاذن الله عز وجل في زيارتي فبشرني بما بشرني
به واخبرني فيما اخبرني ان فاطمة سيدة نساء امتي وان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة • وعن يعلى العامري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
وعن ابن عباس قال نزل جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال
ان الله عز وجل قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا وانه قاتل بابن ابنتك الحسين
سبعين الفا وسبعين الفا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قاتل الحسين
في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل
من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم عز وجل
من شدة ريح نتنه وهو فيها خالد ذايق العذاب الاليم لا يفتر عنه ساعة ويسقى
من حميم جهنم الويل لهم من عذاب الله عز وجل • وعن مصعب قال حج الحسين
عليه السلم خمسا وعشرين حجة ماشيا • وعن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حامل الحسن عليه السلم وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن حذيفة بن اليمان
قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد الحسين بن علي عليهما الصلوة والسلم
وقال يا ايها الناس هذا الحسين بن علي الا فاعرفوه وفضلوه فوالله لجده اكرم
على الله تعالى من جد يوسف بن يعقوب عليهما السلم هذا الحسين بن علي جده

في الجنة وجدته في الجنة وامه في الجنة وابوه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة واخوه في الجنة وهو في الجنة ومحبوهم في الجنة ومحبو محبيهم في الجنة • وعن ابي هريرة قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل • وعن اسامة بن زيد قال طرقت باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة لحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه واذا هو حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابني وابنا ابنتي اللهم انك تعلم اني احبهما فاحبهما ثلث مرات • وعن جابر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما • وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دنت القايلة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يميل مرة عن يمينه ومرة عن شماله ليساره فلما راينا ذلك قمنا عنه فلما خرجنا الى الباب اذا نحن بفاطمة ابنته عليها السلام فقال لها علي يا فاطمة ما ازعجك هذه الساعة من رحلك قالت ابناك الحسن والحسين فقدتهما منذ اصبحت وما كنت اظنهما الا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارجعي ولا تؤذيه فانها ليست ساعة اذن فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلام علي وفاطمة فخرج في ازار ليس عليه غيره فقال ما ازعجك في هذه الساعة من رحلك فقالت يا رسول الله ابناك الحسن والحسين

خرجا من عندي فلم ارهما حتى الساعة وكنت احسبهما عندك وقد دخلني وجد شديد قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله وليهما وحافظهما ليس عليهما ضيعة انشاء الله ارجعي يا بنية فنحن احق بالطلب فرجعت فاطمة الى بيتها فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجه وعلي عليه الصلوة والسلم في وجه آخر فاتبعناهما فانتهينا اليهما وهما في اصل حايط قد احرقتهما الشمس واحدهما مستتر بصاحبه فلما رآهما على تلك الحال خنقته العبرة واكب عليهما يقبلهما ثم حمل الحسن على منكبه الايمن والحسين على منكبه الايسر ثم اقبل بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع قدما ويضع اخرى مما يكابد من حر الرمضا وكره ان يمشيا فيصيبهما ما اصابه فوقاهما بنفسه • وعن سليمان الاعمش قال بعث الي ابي جعفر المنصور يطلبني فقلت للرسول لما يريد لي امير المومنين قال لا اعلم فقلت ابلغه اني اتيه ثم تفكرت في نفسي فقلت ما دعاني في هذا الوقت لخير ولكن عسى ان يسالني عن فضايل امير المومنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم فان اخبرته قتلني قال فتطهرت ولبست اكفاني وتحنطت ثم كتبت وصيتي ثم صرت اليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت وجدت عنده عونا صادقا من اهل البصرة فقال لي ادن يا سليمان فدنوت فلما قربت منه اقبلت على عمرو بن عبيد اسئله وفاح ريح الحنوط مني فقال يا سليمان ما هذه الرايحة والله لتصدقني والا قتلتك قلت يا امير المومنين

اتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي ما بعث امير المومنين الي في هذه الساعة الا ليسالني عن فضايل علي عليه السلم فان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت فاستوى جالسا وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اتدري يا سليمان ما اسمي قلت نعم يا امير المومنين قلت ما اسمي قلت عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال صدقت فاخبرني بالله وبقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم رويت في علي من فضيلة عن جميع الفقهاء وكم يكون قلت يسير يا امير المومنين نحو عشرة الف حديث وما زاد قال يا سليمان لاحدثنك في فضايل علي عليه الصلوة والسلم حديثين ياكلان كل حديث رويته عن جميع الفقهاء فان حلفت لي ان لا ترويهما لاحد من الشيعة حدثتك بهما فقلت لا احلف ولا اخبر بهما احدا منهم فقال كنت هاربا من بني مروان وكنت ما دون البلدان اتقرب الى الناس بحب علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم وفضايله وكانوا يؤوونني ويطعموني ويزودوني ويكرموني ويحملوني حتى وردت بلاد الشام فكانوا اذا اصبحوا لعنوا عليا عليه الصلوة والسلم في مساجدهم لان كلهم خوارج واصحاب معوية لعنة الله عليهم اجمعين فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم شيء فاقيمت الصلوة فصليت الظهر وعلي كساء خلق فلما سلم الامام اتكى على الحايط واهل المسجد حضور فجلست فلم ار احدا منهم يتكلم توقيرا لامامهم فاذا بصبيين قد دخلا

المسجد فلما نظر اليهما قال ادخلا مرحبا بكما ومرحبا بمن سميكما باسمهما والله ما سميتكما باسميهما الا لحب محمد وآل محمد عليه وعليهم الصلوة والسلم فاذا احدهما يقال له الحسن والآخر الحسين فقلت فيما بيني وبين نفسي قد اصبت اليوم حاجتي ولا قوة الا بالله وكان شاب الى جنبي فسالته من هذا الشيخ ومن هذين الصبيين فقال الشيخ جدهما وليس في هذه المدينة احد يحب عليا عليه الصلوة والسلم غيره ولذلك سماهما الحسن والحسين ففرحت فرحا واني يومئذ لصارم لا اخاف الرجال فدنوت من الشيخ فقلت هل لك في حديث اقر به عينك فقال ما احوجني الى ذلك وان اقررت عيني اقررت عينك فقلت حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال من والدك وجدك قلت محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قال انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فاطمة عليها السلم قد اقبلت تبكي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك يا فاطمة قالت ما ادري الحسن والحسين قد غدا وذهبا منذ اليوم وقد طلبتهما ولا ادري اينهما وان عليا عليه الصلوة والسلم يمشي على الدالية منذ خمسة ايام يسقي البستان واني طلبتهما في منازلك فما احسست لهما اثرا واذا ابو بكر فقال يا ابا بكر قم فاطلب قرة عيني ثم قال يا عمر قم فاطلبهما يا سلمان يا ابا ذر يا فلان يا فلان قال فاحصينا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين رجلا بعثهم في طلبهما وحثهم فرجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم غما شديدا ووقف على باب المسجد

وهو يقول بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كانا قرتا عيني وثمرا فوادي
اخذا بسوء او بحرا فاحفظهما وسلمهما قال فاذا جبرئيل عليه السلم قد هبط وقال
يا رسول الله ان الله تعالى يقريك السلم ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الصبيان
فاضلان في الدنيا وفي الآخرة وهما في الجنة قد وكلت بهما ملكا يحفظهما اذا ناما
واذا قاما ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحا شديدا ومضى جبرئيل
عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجار فسلم على ذلك الملك
الموكل بهما ثم جثا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ركبتيه واذا الحسن معانق الحسين
وهما نايمان وذلك الملك قد جعل جناحه تحتهما والآخر فوقهما وعلى كل واحد
منهما دراعة من شعر او صوف والمداد على شفتيهما فما زال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يلثمهما حتى استيقظا فحمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن وحمل جبرئيل عليه السلم
الحسين وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحظيرة قال ابن عباس وجدنا
الحسن عن يمين النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسين عليه السلم عن يساره صلى الله عليه وآله وسلم
وهو يقبلهما ويقول من احبكما فقد احب الله ومن ابغضكما فقد ابغض رسول الله
فقال ابو بكر يا رسول الله اعطني احدهما احمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نعم الحمولة ونعم المطية تحتهما فلما صار الى باب الحظيرة لقيه عمر بن الخطاب
فقال له مثل مقالة ابي بكر فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما رد على ابي بكر
فراينا الحسن متشبثا بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجدنا يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

على راسه فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فقال لاشرفن اليوم ابني كما
شرفهما الله تعالى وقال يا بلال علي الناس فنادى فيهم فاجتمعوا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
معشر اصحابي بلغوا عن نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن و
الحسين فان جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدتهما خديجة بنت خويلد
سيدة نساء اهل الجنة يا معشر الناس هل ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله
قال عليكم بالحسن والحسين فان اباهما علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
وهو خير منهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ذو المنفعة والمنقبة
في الاسلام وامهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيدة نساء اهل
الجنة يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم
بالحسن والحسين فان عمهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة وعمتهما
ام هاني بنت ابي طالب معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة
قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان خالهما القاسم بن محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا
يا معاشر الناس اعلمكم ان جدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما
في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وهما في
الجنة ومن احب ابني علي فهو معنا في الجنة ومن ابغضهما فهو في النار وان من كرامتهما

على الله تعالى انه سماهما في التورية شبرا وشبيرا فلما سمع الشيخ الامام هذا
مني قدمني وقال هذه حالك وانت تروي في علي عليه الصلوة والسلم و
كساني خلعة وحملني على بغلة بعتها بمائة دينار ثم قال لي يا ولك علي من يفعل
بك خيرا ههنا اخوان لي في المدينة احدهما كان امام قوم وكان اذا اصبح
لعن عليا عليه الصلوة والسلم الف مرة كل غداة فغير الله تعالى ما به من نعمة
فصار اية للسائلين وهو اليوم محجوب واخ لي يحبه منذ خرج من بطن امه فقم
اليه ولا تحتبس عنده يا سليمان لقد ركبت البغلة وانا يومئذ لجائع فقام معي
الشيخ واهل المسجد حتى صرنا الى الدار وقال الشيخ انظر لا تحتبس فدققت
الباب وقد ذهب من كان معي فاذا شاب آدم قد خرج الي فلما راى البغلة
قال مرحبا بك والله ما كساك ابو فلان خلعته ولا حملك على بغلته الا انك
تحب الله ورسوله ان اقررت عيني لاقرن عينك والله يا سليمان اني لانس
بهذا الحديث سمعته وتسمعه اخبرني ابي عن جدي عن ابيه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم جلوسا بباب داره فاذا فاطمة عليها الصلوة والسلام
قد اقبلت وهي حاملة الحسين وهي تبكي بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فتناول الحسين منها وقال لها ما يبكيك يا فاطمة قالت لي
عيرتني نساء قريش وقلن زوجك ابوك معدما لا مال له فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم مهلا واياي ان اسمع هذا منك فاني لم ازوجك حتى زوجك الله تعالى

من فوق عرشه وشهد على ذلك جبرئيل وان الله تعالى اطلع على الدنيا فاختار
من الخلايق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار من الخلايق عليا عليه الصلوة والسلم
فاوحى الي فزوجتك اياه واتخذته وصيا ووزيرا فعلي اشجع الناس قلبا و
اعلم الناس علما واحلم الناس حلما واقدم الناس اسلاما واسمحهم كفا و
احسن الناس خلقا يا فاطمة ان اخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فادفعهما
الى علي فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه يا فاطمة اني مقيم غدا عليا عليه الصلوة
والسلم على الحوض يسقي من عرف من امتي يا فاطمة وابناك الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وكان قد سبق اسمهما في تورية موسى وكان اسمهما
في الجنة شبرا وشبيرا فسماهما الحسن والحسين لكرامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
على الله تعالى ولكرامتهما عليه يا فاطمة يكسى ابوك حلتين من حلل الجنة ويكسى
علي حلتين من حلل الجنة ولواء الحمد في يدي وامتي تحت لوائي فاناوله عليا
لكرامته على الله تعالى وينادي مناد يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم ونعم الاخ
اخوك علي واذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي فاذا جثوت جثا علي
معي فاذا شفعت شفع علي معي واذا اجبت اجيب علي معي وانه في المقام
عوني على مفاتيح الجنة قومي يا فاطمة ان عليا وشيعته هم الفائزون غدا
وبينا فاطمة جالسة اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جلس
اليها فقال يا فاطمة ما لي اراك باكية حزينة قالت بابي وامي يا رسول الله

كيف لا ابكي وتريدان تفارقني فقال لها يا فاطمة لا تبكين ولا تحزنين فلا بد
من مفارقتك فاشتد بكاؤها ثم قالت يا ابه اين القاك قال تلقيني على تل
الحمد اشفع لامتي قالت يا ابه فان لم القك قال تلقيني على الصراط وجبرئيل عن
يميني وميكائيل عن شمالي واسرافيل اخذ بحجزتي والملائكة خلفي وانا انادي
يا رب امتي امتي هون عليهم الحساب ثم انظر يمينا وشمالا الى امتي وكل نبي
يومئذ مشتغل بنفسه يقول يا رب نفسي نفسي وانا اقول يا رب امتي امتي
فاول من يلحق بي من امتي يوم القيمة انت وعلي والحسن والحسين فيقول
الرب يا محمد ان امتك لو اتوني بذنوب كامثال الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا
بي شيئا ولم يوالوا لي عدوا فلما سمع الشاب هذا مني امر لي بعشرة الف درهم
وكساني ثلثين ثوبا ثم قال لي من اين انت قلت من اهل الكوفة قال عربي انت
ام مولى قلت بل عربي قال فكما اقررت عيني اقررت عينك ثم قال
ائتني غدا في مسجد بني فلان واياك ان تخطي الطريق فذهبت الى الشيخ
وهو جالس ينتظرني في المسجد فلما راني استقبلني وقال ما فعل ابو فلان
قلت كذا وكذا قال جزاه الله خيرا وجمع بيننا وبينهم في الجنة فلما اصبحت
يا سليمان ركبت البغلة واخذت في الطريق الذي وصف لي فلما مررت
غير بعيد تشابه على الطريق وسمعت اقامة الصلوة من مسجد فقلت والله
لاصلين مع هؤلاء القوم فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت

تمت من ذلك

رجلا قامته مثل قامة صاحبي حضرت عن يمينه فلما صرنا في ركوع او سجود اذ عمامته
قد رمى بها من خلفه فتفرست في وجهه فاذا وجهه وجه خنزير وراسه وحلقه
بدنه ورجليه فلم اعلم ما اصلي وما قلت في صلوتي متفكرا في امره وسلم الامام
وتفرس الرجل في وجهي وقال اتيت اخي بالامس فامر لك كذا وكذا قلت نعم
فاخذ بيدي واقامني فلما رآنا اهل المسجد تبعونا فقال لغلامه اغلق الباب
ولا تدع احدا يدخل علينا ثم ضرب بيده الى قميصه فنزعها واذا جسده جسد
خنزير فقلت يا اخي ما هذا الذي ارى بك قال كنت مؤذن القوم وكنت كل
يوم اذا اصبحت العن عليا عليه الصلوة والسلم الف مرة بين الاذان والاقامة
قال فخرجت من المسجد ودخلت داري هذه وهو يوم جمعة وقد لعنته اربعة الف
مرة ولعنت اولاده فاتكيت على هذا الدكان فذهب بي النوم فرايت في منامي
كانما انا بالجنة قد اقبلت فاذا علي عليه الصلوة والسلم فيها متكي والحسن والحسين عليهما السلم
معه متكين بعضهم ببعض مسرورون تحتهم مصليات من نور واذا انا برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين قدامه وبيد الحسن ابريق وبيد الحسين
كاس فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسن اسقني فشرب ثم قال للحسين اسق
اباك عليا فشرب ثم قال للحسن اسق الجماعة فشربوا ثم قال اسق المتكي على الدكان
فولى الحسن بوجهه عني وقال يا ابت كيف اسقيه وهو يلعن ابي في كل يوم
الف مرة وقد لعنه اليوم اربعة الف مرة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مالك لعنك الله تلعن عليا وتشتم اخي مالك لعنك الله تشتم اولادي الحسن والحسين
ثم بصق النبي صلى الله عليه وآله وسلم فملا وجهي في جسدي فلما انتبهت من منامي
وجدت موضع البصاق الذي اصابني من بصاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد مسخ كما ترى وصرت آية للسائلين ثم قال يا سليمان سمعت في فضايل علي
عليه الصلوة والسلم اعجب من هذين الحديثين يا سليمان حب علي ايمان
وبغضه نفاق لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر فقلت يا امير المؤمنين
الامان فقال لك الامان قال فقلت ما تقول يا امير المؤمنين فيمن تقتل
هؤلاء قال في النار لا اشك في ذلك فقلت ما تقول فيمن قتل اولادهم و
اولاد اولادهم قال فنكس راسه ثم قال يا سليمان الملك عقيم ولكن حدث
عن فضايل علي عليه الصلوة والسلام ما شئت وروى صاحب كتاب نهاية الطلب
وغاية السؤل الحنبلي باسناده الى ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي عليهما الصلوة والسلم
اذ هبط عليه جبرئيل عليه السلم بوحي من رب العالمين فلما سرى عنه قال
اتاني جبرئيل من ربي عز وجل فقال يا محمد ان الله تعالى يقرا عليك السلم
ويقول لك لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الى ابراهيم وبكى ونظر الى الحسين وبكى قال ان ابراهيم امه امة متى مات
لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات

حزنت عليه ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه واوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل
يقبض ابراهيم فقد فديت الحسين منه قال فقبض بعد ثلث فكان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اذا راى الحسين قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من
فديته بابني ابراهيم وفضايل اولاده اظهر من الشمس وكذا الايمة المعصومون
من اولاد الحسين عليه وعليهم الصلوة والسلم لا تحصر فضايلهم كثرة روى
الخوارزمي في مناقبه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وعن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلها في آخر الزمان فكانما قاتل
مع الدجال وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
للحسين عليه الصلوة والسلم المهدي من ولدك ومن كتاب الفردوس عن
ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم باذني والا صمتا انا شجرة وفاطمة
حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها ومحبونا اهل البيت ورقها في الجنة
حقا حقا وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الجنة تشتاق الى اربعة من اهلي قد احبهم الله وامرني بحبهم علي بن ابي طالب
والحسن والحسين والمهدي صلوات الله عليهم الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلم
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي

والقاضي حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه و لسانه ❁ وروى الخوارزمي باسناده عن الليث بن سعد قال حججت سنة عشر ومائة وطفت بالبيت وسعيت بين الصفا والمروة ورقيت ابي قبيس فوجدت رجلا يدعو ويقول يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ذا الجلال والاكرام حتى انقطع نفسه ثم قال اي رب اي رب حتى انقطع نفسه ثم قال اللهم ان بردي قد خلقا فاكسني واني جائع فاطعمني فما شعرت الا بسلة فيها عنب لا عجم له وبردان ملقاوان فخرجت اليه وجلست لاكل معه فقال لي مه فقلت انا شريكك في هذا الخير فقال بماذا فقلت كنت تدعو وانا اؤمن على دعائك فقال لي كل ولا تدخر شيئا فاكلنا وليس في البلاد اوان ذاك عنب ثم انصرفنا عن ري ولم ينقص من السلة شيء ثم قال لي خذ احد البردين اليك فقلت انا غني عنهما فقال لي فتوار عني حتى البسهما فتواريت فلبسهما واخذ الاخلاق بيده ونزل فاتبعته فلقيه سائل فقال له اكسني كساك الله يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعطاه الاخلاق فاتبعت السائل فقلت من هذا فقال جعفر بن محمد الصادق عليهما الصلوة والسلم ❁ وعن شقيق قال رايت جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلم لم ار حاجا وقف المشاعر واجتهد في التضرع والابتهال مثله فلما وصل بعرفة اخذ من الناس جانبا واجتهد في الدعا في الموقف ثم نزل عليه عنب من السماء فاخذ ياكل ثم قال لي يا سفيان

ادن وكل ولم يكن وقت عنب من السماء ثم قال يا سفيان اتدري كم الحاج فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سفيان انهم اربعمائة الف حاج وانه لا حج صحيح مقبول الا لاربعة نفر وان الله تعالى يقبل الجميع لاجل قبول حج الاربعة ❁ والاخبار في فضائلهم اكثر من ان تحصى ❁ وفي الجمع بين الصحيحين عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون بعدي اثنا عشر امير كلهم من قريش ❁ ومن مسند احمد بن حنبل عن مسروق قال كنا جلوسا في المسجد مع عبد الله بن مسعود فاتاه رجل فقال يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال نعم كعدة نقباء بني اسرائيل ❁ وقال عليه الصلوة والسلم للحسين هذا ابني امام ابن امام اخو امام ابو الائمة التسعة تاسعهم قائمهم ❁ ومن كتاب المناقب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما ❁ وعن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا قيل يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله بمودتهم قال علي وفاطمة وولداهما ❁ ولما حضر الحسن عليه السلم الوفاة بكا فقال له اخوه الحسين عليه السلم اتبكي خوفا من الموت وانت احد سيدي شباب اهل الجنة وحججت البيت ماشيا عشرين حجة وقاسمت الله تعالى مالك نصفين ثلث مرات فتصدقت بنعل وابقيت نعلا فقال عليه الصلوة والسلم

ما بكيت خوفا ولكن لفراق الاحبة ❁ **البحث العشرون في زوجته عليها السلم**

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعظم فاطمة زوجة علي عليهما الصلوة والسلم عظيما ومنع الناس من تزويجها سوى علي عليه الصلوة والسلم ❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها ❁ وروى الخوارزمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ❁ وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة حصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها من النار ❁ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار ❁ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة ينادي مناد من تحت الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم فهذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم تريد ان تمر على الصراط ❁ وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القبل لفاطمة عليها الصلوة والسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان جبرئيل ليلة اسري بي ادخلني الجنة واطعمني من جميع ثمار الجنة فصار ماء في صلبي فواقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة عليها السلم فاجد الثمار من زوالها بنعم الثمار التي اكلتها ❁ وعن عائشة قالت مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءت فاطمة عليها السلم فاكبت عليه فسارها فضحكت فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألتها فقالت لما اكببت عليه اخبرني انه

من وجعه ذلك فبكيت ثم اكببت عليه اخرى فاخبرني اني اسرع اهله لحوقا به واني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم ابنة عمران فرفعت راسي فضحكت ❁ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك من نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ❁ وعن بريدة بن عبد الملك النوفلي عن ابيه عن جده قال دخلت على فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبدأتني بالسلم وقالت قال ابي وهو ذا هو ان من سلم علي وعليك ثلثة ايام فله الجنة قال فقلت لها هذا في حيوته وحياتك او بعد موته وموتك قالت في حيوتنا وبعد مماتنا ❁ ولما نزل قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قالت فاطمة عليها السلم تهيبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اقول له يا ابة فجعلت اقول له يا رسول الله فاقبل علي وقال يا بنية لم تنزل فيك ولا في اهلك من قبل انت مني وانا منك وانما نزلت في اهل الجفاء والبذخ والكبر قولي يا ابة فانه احب للقلب وارضى للرب ثم قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم جبهتي ومسحني من ريقه فما احتجت الى طيب بعد ❁ **البحث الحادي والعشرون** فيما ورد عن طريق الجمهور انه نزل في امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم من القرآن ❁ نقل الخوارزمي عن ابن عباس قال ما انزل الله آية وفيها

يا ايها الذين آمنوا الا وعلى راسها واميرها ونقل ابن مردويه الحافظ
باسناده الى ابن عباس قال ما في القرآن آية الا وعلى راسها وقايدها
وباسناده عن امير المومنين على عليه الصلوة والسلم قال نزل القرآن
ارباعا فربع فينا وربع في عدونا وربع سير وامثال وربع فرايض و
احكام ولنا كرايم القرآن وعن ابن عباس ما نزل في احد من كتاب الله
ما نزل في على عليه الصلوة والسلم وعن مجاهد قال نزل في على عليه الصلوة
والسلم سبعون آية قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال البراء قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لعلى بن ابى طالب يا على قل اللهم اجعل لى عندك عهدا وودا واجعل لى
في صدور المومنين مودة فنزلت واورده من عدة طرق قوله تعالى
لكل قوم هاد قال ابن عباس انما انت منذر واومى بيده الى صدره ولكل
قوم هاد واشار بيده الى على انك يهتدى المهتدون بعدى قوله تعالى
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون المومن على بن ابى طالب
عليه الصلوة والسلم والفاسق الوليد قوله افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه قال عباد بن عبد الله الاسدى سمعت عليا
عليه الصلوة والسلم يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا قد نزلت
فيه آية او آيتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك انت فغضب ثم قال

قال ج

واجعل لى عندك ج

قال رسول الله ص
لما نزلت ج

من تحته ج

اما انك لو لم تسألنى على رؤس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرأ سورة
هود ثم قرأ على عليه الصلوة والسلام افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه رسول الله صلى الله على بينة وانا الشاهد منه قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون عن ولاية على بن ابى طالب عليه الصلوة والسلم قوله تعالى
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين عن ابن عباس قال مع على عليه الصلوة والسلام
قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
عن ابن عباس قال نزلت في على عليه الصلوة والسلم كانت عنده اربعة دراهم
فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة
لم يعمل بها احد سوى امير المومنين عليه الصلوة والسلم لا قبله ولا بعده
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون نزلت في على عليه الصلوة والسلام
لما تصدق على المسكين خاتمه في ركوعه قوله تعالى ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال امير المومنين عليه الصلوة والسلم
حدثنى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانا مسنده الى صدرى قال اى
على الم تسمع قوله تعالى ان الذين آمنوا الآية انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض

عن ابن عباس انهم مسئولون ج

وانا مسنده خ ل

اذا جثيت الامم للحساب يدعون غرا محجلين قوله تعالى فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل نزلت في على وفاطمة
والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلم قوله تعالى فاستوى على
سوقه عن الحسن قال استوى الاسلام بسيف على عليه الصلوة والسلم
قوله تعالى وصالح المومنين عن اسماء بنت عميس وابن عباس
قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صالح المومنين على بن ابى طالب
عليه الصلوة والسلم قوله تعالى وجنات من اعناب وزرع
ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد عن جابر بن عبد الله انه سمع
النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول الناس من شجر شتى وانا وانت يا على
من شجرة واحدة ثم قرأ النبى صلى الله عليه وآله وسلم الآية قوله تعالى
يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه عن ابن عباس قال اول من
يكسى من حلل الجنة ابراهيم لخلته من الله عز وجل ثم محمد صلى الله عليه وآله وسلم
لانه صفوة الله ثم على عليه الصلوة والسلم يزف بينهما الى الجنان
ثم قرأ ابن عباس الآية وقال على واصحابه قوله تعالى ويطعمون
الطعام على حبه السورة نزلت في على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
قوله تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه نزلت في

حضرت خ ل

عليه الصلوة
والسلم ج

على

على عليه الصلوة والسلم قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا وقوله انا ومن اتبعنى وقوله افمن يعلم انما انزل اليك
من ربك الحق وقوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
قال امير المومنين على عليه الصلوة والسلام قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة
قال يا على بك وانك مخاصم فاعد للخصومة وقال امير المومنين على عليه الصلوة والسلام
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا نحن اولئك وعن الباقر عليه الصلوة والسلم
وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال في امير المومنين على عليه الصلوة
والسلم وعنه ويوت كل ذى فضل فضله قال على بن ابى طالب انا ومن اتبعنى
على بن ابى طالب وآل محمد افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق على بن ابى طالب
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عن ابن عباس قال ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الا
وعلى اميرها وشريفها وعنه ما ذكر الله في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلى
شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في آى من القرآن
وما ذكر عليا الا بخير ولقد امرنا بالاستغفار له وعن حذيفة الا سكاف لعلى
لبها ولبابها قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق
اذ جاءه عن الصادق عليه الصلوة والسلم قال هو من رد قول رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في على عليه الصلوة والسلم قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء عن ابى رافع ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم

من عبادنا ج

قال رسول الله ص ج

الا كان على لبها ولبابها خ ل

بفضل

وجّه عليّاً في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان
القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت قوله تعالى وكفى الله
المومنين القتال كان ابن مسعود يقرا وكفى الله المومنين القتال بعلي بن ابي طالب
وكان الله قويا عزيزا قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك انها نزلت في شان الولاية عن زيد بن علي قال لما جاء جبرئيل عليه السلم
بامر الولاية ضاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ذرعا وقال قومي حديثو عهد
بجاهلية فنزلت وعن زر بن عبد الله قال كنا نقرا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا
مولى المومنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع عن انس وبريدة قالا قرا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيوت اذن الله الى قوله والابصار
فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقال
ابو بكر يا رسول الله هذا البيت منها بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قيل كان
علي عليه السلم في اناس من الصحابة عزموا على تحريم الشهوات فنزلت
وعن قتادة ان امير المومنين عليه الصلوة والسلام وجماعة من الصحابة
منهم عثمن بن مظعون ارادوا ان يتخلوا عن الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا

فنزلت

فنزلت وعن ابن عباس انها نزلت في علي واصحابه قوله تعالى واجعل لي
لسان صدق في الآخرين عن الصادق عليه الصلوة والسلم قال هو علي بن
ابي طالب عليه الصلوة والسلم عرضت ولايته على ابراهيم عليه السلم فقال اللهم
اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى عن حبة العرني لما امر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة اني
لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه يذرفان و
يقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك فقال رجل
يومئذ ما يألوا في ابن عمه فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه شق عليهم
فدعا الصلوة جامعة فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم خطبة كان ابلغ منها تمجيدا فلما فرغ قال يا ايها الناس ما انا سددتها
ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته وقرا والنجم اذا هوى الى قوله
ان هو الا وحي يوحى قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات عن ابن عباس ان الانسان لفي خسر
يعني ابا جهل الا الذين آمنوا علي وسلمان والسابقون الاولون علي
وسلمان وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال منهم علي وسلمان
قوله تعالى وتواصوا بالصبر عن ابن عباس انها في علي عليه الصلوة والسلم

قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
عن النعمان بن بشير ان عليا عليه الصلوة والسلم تلاها ليلة وقال انا منهم و
اقيمت الصلوة فقام وهو يقول لا يسمعون حسيسها قوله تعالى ولتعرفنهم
في لحن القول عن ابي سعيد لتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلم قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عن امير المومنين علي
عليه الصلوة والسلم قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا من جاء
بها اكبه الله على وجهه في النار قوله تعالى فاذن موذن بينهم عن ابي جعفر
الباقر عليه الصلوة والسلم قال هو علي عليه الصلوة والسلم قوله تعالى اذا دعاكم
لما يحييكم عن الباقر عليه الصلوة والسلام دعاكم الى ولاية علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر عن جابر بن عبد الله قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتذاكرنا اصحابه الجنة فقال صلى الله عليه وآله وسلم
ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب فقال ابو دجانة الانصاري
يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى
تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعمودا من
ياقوت مكتوب على ذلك النور لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية
صاحب اللواء امام القيمة وضرب بيده الى علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
قال فبشر رسول الله بذلك عليا فقال الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال له ابشر

يا

يا علي ما من عبد يحل بمودتك الا بعثه الله تعالى معنا يوم القيمة ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله تعالى ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن علي امير المومنين عليه الصلوة والسلام
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه
قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون اما رضي فيه مثلا الا عيسى فنزل قوله تعالى
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون عن زاذان عن امير المومنين علي
عليه الصلوة والسلم يفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون
في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي قوله تعالى وتعيها اذن واعية
عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه الصلوة والسلم ان الله
امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على الله ان تعي
فنزلت وعن مكحول قال قرا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية ثم
اقبل على علي عليه الصلوة والسلام فقال اني سالت الله ان يجعلها اذنك
قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واولئك هم الفائزون نزلت
في علي عليه الصلوة والسلم قوله تعالى تريهم ركعا سجدا عن الكاظم عليه الصلوة والسلم
انها نزلت في علي عليه الصلوة والسلم قوله تعالى والذين يوذون
المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا عن مقاتل بن سليمان انها نزلت في علي عليه الصلوة والسلم

وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يوذونه ويكذبون عليه قوله تعالى
ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا عن ابن عباس انها نزلت في علي
عليه الصلوة والسلم ورجل من قريش ابتاع منه ارضا قوله تعالى وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا هو علي وفاطمة عليهما الصلوة والسلم
قوله تعالى والوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين و
المهاجرين قيل ذلك علي عليه الصلوة والسلم لانه كان مومنا مهاجرا ذا رحم
قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال ابن عباس يوشع بن
نون سبق الى موسى بن عمران وصاحب ال يس سبق الى عيسى بن مريم و
علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم سبق الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية عن ابي سعيد حديث غدير خم
ورفعه بيد علي فنزلت فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم الله اكبر على اكمال الدين
واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في مبيت
علي عليه الصلوة والسلم على فراش رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوله تعالى
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم عن عبد الغفار بن قسم قال
سالت جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلم عن اولي الامر في هذه الاية فقال
كان والله علي منهم قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج

الاكبر

الاكبر هو حين اذن علي عليه الصلوة والسلم بالايات من سورة براة من مسند
احمد بن حنبل حين انفذها مع ابي بكر واتبعه بعلي عليه الصلوة والسلم وقال قد
امرت ان لا يبلغها الا انا او رجل واحد مني قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب
عن محمد بن سيرين قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة
الا وفيها غصن من اغصانها قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
عن ابن عباس قال منتقمون بعلي عليه الصلوة والسلم قوله تعالى مرج
البحرين يلتقيان عن انس قال علي وفاطمة يخرج منهما اللولو والمرجان قال
الحسن والحسين وعن ابن عباس قال علي وفاطمة بينهما برزخ النبي صلى الله عليه واله وسلم
يخرج منهما اللولو والمرجان الحسن والحسين صلوات الله عليهم قوله تعالى
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى عن ابن عباس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من هولاء الذين تجب علينا حبهم قال علي وفاطمة و
ابناهما قالها ثلث مرات قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به
عن مجاهد نزلت في علي عليه الصلوة والسلم وعن الباقر عليه الصلوة والسلم
الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه واله وسلم والذي صدق به علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم قوله تعالى وان الذين لا يومنون بالاخرة عن
الصراط لناكبون عن امير المومنين علي عليه الصلوة والسلم قال ناكبون عن ولايتنا
قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون

ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقال امير المومنين عليه السلام
الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا
يعرفونهم بسيماهم عن امير المومنين علي عليه الصلوة والسلم قال نحن اصحاب الاعراف
من عرفناه بسيماه ادخلناه الجنة قوله تعالى هل يستوي هو ومن
يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم وقوله سلام على ال يس وقوله
ومن عنده علم الكتاب وقوله واما من اوتي كتابه بيمينه عن ابن عباس
ال يس ال محمد ونحن كتاب حطة بني اسرائيل ومن عنده علم الكتاب علي عليه الصلوة
والسلم واما من اوتي كتابه بيمينه علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم ومن يامر
بالعدل وهو على صراط مستقيم قيل هو علي عليه الصلوة والسلم قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية اورد الحافظ ابن مردويه من ازيد من
مائة طريق انها في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وروى ابو عبيد الله محمد بن
عمران المرزباني عن ابي الحمراء قال خدمت النبي صلى الله عليه واله وسلم نحوا من
تسعة اشهر او عشرة عند كل صلوة فجر لا يخرج من بيته حتى ياخذ بعضادتي
باب علي عليه الصلوة والسلم ثم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول
فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلم وعليك السلم يا نبي الله
ورحمة وبركاته ثم يقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال ثم ينصرف الى مصلاه قوله افمن وعدناه

وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد نزلت في علي عليه الصلوة والسلم وحمزة
قوله تعالى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار قيل نزل في علي وحمزة وابو عبيدة بن الحارث حين بارزوا عتبة وشيبة
والوليد اقرانا فاما الكفار فنزل فيهم هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله
عذاب الحريق وفي علي عليه الصلوة والسلم واصحابه ان الله يدخل الذين امنوا
وعملوا الصالحات الاية قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
يا رسول الله انا احب اليك ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز
علي منها وكاني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه لاباريق مثل
عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة اخوانا
على سرر متقابلين انت معي وشيعتك في الجنة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفا صاحبه قوله تعالى
يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار عن الصادق عليه الصلوة والسلم قال هو
علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم قوله عز وجل واركعوا مع الراكعين
عن ابن عباس قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي علي عليه السلام
خاصة وهما اول من صلى وركع هذا كله نقله ابن مردويه من الجمهور ونقل
الخوارزمي بزيادة على ذلك في قوله تعالى والنجم اذا هوى باسناده عن انس

١١

قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة
من بعدي فنظروا فاذا هو قد انقض في منزل علي عليه الصلوة والسلام فانزل
الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله
من فضله عن جابر عن الباقر عليه الصلوة والسلام في قوله تعالى ام يحسدون
الناس على ما آتيهم الله من فضله قال نحن الناس وقوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قرأ الاصبغ بن نباته على علي عليه الصلوة والسلام
هذه الآية فبكى علي عليه الصلوة والسلام وقال اني لاذكر الوقت الذي اخذ
الله تعالى علينا فيه الميثاق وقوله تعالى اني جاعلك للناس اماما باسناده
الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا دعوة ابي
ابراهيم قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله
عز وجل الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابراهيم الفرح فقال رب
ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا الا اني لا
قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك قال
ابراهيم عندها واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احد منا لصنم قط

قرأ

فاستخف

فاتخذني الله نبيا واتخذ عليا وصيا وقوله تعالى كمشكوة فيها مصباح
باسناده عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر
قال سألت الحسن عن قوله تعالى كمشكوة قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن
والحسين والزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا من
نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا
غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق منها
ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء
قال يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء وقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما باسناده عن ابن عباس قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم
وقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات منهم مغفرة
واجرا عظيما باسناده عن ابن عباس قال سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض
واذا نادى ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فيقوم علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فيعطى اللواء من النور الابيض بيده
تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر
من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم
قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم ان ربكم يقول عندي لكم مغفرة واجرا عظيما

سهيل

في الجنة

يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره
فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما على
النار فذلك قوله تعالى فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني
السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك
اصحاب الجحيم يعني بالولاية بحق علي وحق علي الواجب على العالمين هذا
خلاصة ما ورد من طرق الجمهور ولم اتعرض ما نقله الامامية هنا

البحث الثاني والعشرون في ان ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من صلب علي عليه الصلوة والسلام وانه قسيم النار روى الخوارزمي باسناده
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي
من صلبه وان الله جعل ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم من صلب علي عليه الصلوة والسلام
وروى عبد الله بن العباس قال كنت انا وابي العباس بن عبد المطلب جالسين عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل علي عليه السلام فسلم عليه فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وبشر به وقام اليه واعتنقه وقبل ما بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس
اتحب هذا يا رسول الله قال يا عم رسول الله والله لله اشد حبا له مني ان الله جعل
ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعلي عليه الصلوة والسلام انك قسيم النار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب

البحث الثالث والعشرون في خبر المناشدة من الاخبار المشهورة والمنقولة

ويرد

الجنة

اقبل

عند الخاصة والعامة البالغة حد التواتر خبر المناشدة وقد رواه الخوارزمي
وغيره عن عامر بن واثلة قال كنت مع امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام
في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه الصلوة والسلام يقول لهم لاحتجن عليكم
بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم بغير ذلك ثم قال انشدكم بالله ايها القوم جميعا
افيكم احد وحد الله تعالى قبلي قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله ايها النفر جميعا هل
فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم الله هل فيكم احد له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عشر مرات اقدم بين يدي نجواه صدقة قبلي قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب غيري قالوا اللهم لا
قال فانشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ائتني باحب
الخلق اليك والي واشدهم لك حبا يأكل معي هذا الطاير فاتاه فاكل معه غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاعطين الراية

ردة

غيري

رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه اذرجع
غيرى منهزما غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لبنى وليعة لتنتهن او لابعثن رجلا نفسه كنفسى طاعته
طاعتى ومعصيته كمعصيتى يفصلكم بالسيف غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذب من زعم انه يحبنى و
يبغض هذا غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد سلم عليه فى ساعة
واحدة ثلثة آلف من الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل حيث جئت بالماء
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من القليب غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد نودى له من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على
غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له جبرئيل هذه هى
المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه منى وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد يقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين غيرى على لسان النبى صلى الله عليه وآله وسلم غيرى قالوا اللهم لا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى قاتلت
على تنزيل القرآن وتقاتل على تاويل القرآن غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر فى وقتها غيرى قالوا اللهم لا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ياخذ

براءة من ابى بكر فقال له ابو بكر يا رسول الله انزل فى شئ فقال له انه لا يؤدى
عنى الا على غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر غيرى قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله اتعلمون انه امر بسد ابوابكم وفتح بابى فقلتم فى ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت بابه بل الله
سد ابوابكم وفتح بابه غيرى قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون انه ناجانى
يوم الطائف دون الناس فاطال ذلك فقلتم ناجاه دوننا فقال ما انا انتجيته
بل الله انتجاه غيرى قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الحق مع على وعلى مع الحق يزول الحق مع على كيف مازال
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى لن تضلوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا
حتى يردا على الحوض قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله هل فيكم احد وقى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من المشركين بنفسه واضطجع فى مضجعه غيرى قالوا اللهم لا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد بارز عمرو بن ود العامرى حيث دعاكم الى البراز
غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه آية التطهير حيث
يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا غيرى قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ما انا انتجيته

انت سيد العرب غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سالت الله شيا الا سالت لك مثله
غيرى قالوا اللهم لا البحث الرابع والعشرون فى الدعاء له
روى الخوارزمى عن عبد الله بن سلمة قال سمعت عليا امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
يقول اتى علىّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا شاك اقول اللهم ان كان
اجلى قد حضر فارحنى وان كان متاخرا فعافنى وان كان بلاء فصبرنى
فضربنى برجله وقال كيف قلت فاعدت عليه القول فقال اللهم اشفه
او قال عافه قال امير المؤمنين على عليه الصلوة والسلام فما اشتكيت وجعى
ذلك وعن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث جيشا فيه
على بن ابى طالب عليه الصلوة والسلام فسمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم
يدعو ورفع يده او رفع يديه يقول اللهم لا تمتنى حتى ترينى وجه على بن ابى طالب
عليه الصلوة والسلام وعن عبد الله بن الحارث عن امير المؤمنين على عليه الصلوة والسلام
قال وجعت وجعا شديدا فاتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فانامنى فى مكانه
والقى على طرف ثوبه ثم قام يصلى ثم قال قم يا على قد برئت لا باس عليك ما دعوت
لنفسى بشئ الا دعوت لك بمثله ولا دعوت بشئ الا استجيب لى او فيك
قد اعطيته الا انه لا نبى بعدى البحث الخامس والعشرون فى التوعد
على بغضه روى الخوارزمى عن معمر عن الزهرى عن عكرمة عن ابن عباس

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل منع بنى اسرائيل
قطر السماء بسوء رايهم فى انبيائهم واختلافهم فى دينهم وانه آخذ هذه الامة
بالسنين ومانعهم قطر السماء ببغضهم على بن ابى طالب عليه الصلوة والسلام
قال معمر حدثنى الزهرى وحدثنى فى مرضه مرضها ولم اسمعه عن عكرمة
قبلها احسبه ولا بعدها فلما ابل من مرضه ندم فقال لى يا يمانى اكتم
هذا الحديث واطوه دونى فان هؤلاء يعنى بنى امية لا يعذرون احدا
فى تقريظ على وذكره قلت فما بالك اوعبت مع القوم يا ابا بكر وقد سمعت
الذى سمعت قال حسبك يا هذا انهم شركونا فى لهاهم فانحططنا فى
اهوائهم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عز
وجل خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغض على بن ابى طالب
عليه الصلوة والسلام قالوا من هم يا رسول الله قال هم القنابر ينادون
فى السحر على رؤس الشجر الا لعنة الله على مبغض على بن ابى طالب عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم وسلام على عباده الذين اصطفى وعن جابر بن
عبد الله الانصارى قال سمعت عليا عليه الصلوة والسلام يقول صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث سنين قبل ان يصلى معه احد من
الناس وسمعته يقول انه لما عهد الىّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لا يحبنى كافر ولا يبغضنى مؤمن ام والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت

ومنعهم
لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا كافر

ولا ضلّ بي وعن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لولا ان تقول طايفة من
امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام لقلت فيك مقالا
لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت رجليك و فضل طهورك
ويستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه
لا نبي بعدي وانت تبرئ ذمتي وتستر عورتي وتقاتل عن سنتي و
انت غدا في الآخرة اقرب الخلق مني وانت على الحوض خليفتي وان
شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون في
الجنة جيراني من غير ان ينتقص اصحابي لانك حربك حربي وسلمك سلمي و
سريرتك سريرتي وان ولدك ولدي وانت تقضي ديني وانت تنجز وعدي
فان الحق على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك ونصب عينيك الايمان
يخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ولا يرد على الحوض مبغض لك
ولا يغيب عنه محب لك فخرّ علي عليه الصلوة والسلام ساجدا وقال الحمد لله
الذي منّ علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية واعز الخليقة
واكرم اهل السموات والارض على ربه خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة
الله من جميع العالمين احسانا من الله تعالى الي وتفضلا منه علي فقال له
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لولا انت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي لقد

(margin) ل ينقضوا
(margin) ل خالط

جعل الله عز وجل نسل كل نبي من صلبه وجعل نسلي من صلبك يا علي فانت اعز
الخلق واكرمهم علي واعزهم عندي ومحبك اكرم من يرد علي من امتي

البحث السادس والعشرون في قصة اصحاب الكهف ومحادثته

مع اليهود روى ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في كتاب العرايس
قال لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة اتاه قوم من احبار اليهود فقالوا له
يا عمر انت ولي الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه وانا نريد ان
نسألك عن خصال ان اخبرتنا بها علمنا ان الاسلام حق وان محمدا عليه الصلوة
والسلام كان نبيا وان لم تخبرنا بها علمنا ان دين الاسلام باطل وان محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن نبيا فقال عمر سلوا ما بدا لكم قالوا اخبرنا عن
اقفال السموات ما هي واخبرنا عن مفاتيح السموات ما هي واخبرنا عن قبر سار
بصاحبه ما هو واخبرنا عمن انذر قومه لا من الجن ولا من الانس واخبرنا
عن خمسة اشياء مشوا على الارض ولم يخلقوا في الارحام واخبرنا عما يقول
الدراج في صياحه وما يقول الديك في صرخته وما يقول الفرس في صهيله
وما يقول الضفدع في نقيقه وما يقول الحمار في نهيقه وما يقول القنبر في صفيره
قال فنكس عمر راسه في الارض ثم قال لا عيب لعمر ان يسأل عما لا يعلم ان يقول
لا اعلم فوثب اليهود وقالوا نشهد ان محمدا لم يكن نبيا وان دين الاسلام
باطل فوثب سلمان الفارسي وقال لليهود قفوا قليلا ثم توجه نحو امير المؤمنين علي

عليه الصلوة والسلام حتى دخل عليه وقال يا ابا الحسن اغث الاسلام قال وما
ذاك فاخبره الخبر فاقبل يرفل في برده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر عمر
اليه وثب فاعتنقه وقال يا ابا الحسن انت لكل معضلة شديدة تدعا فقال امير المؤمنين
علي عليه الصلوة والسلام لليهود سلوا ما بدا لكم فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
علمني الف باب من العلم من كل باب ينشعب الف باب فسألوه عنها فقال
امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام ان لي عليكم شريطة اذا اخبرتكم كما في توراتكم
دخلتم في ديننا وآمنتم بنبينا فقالوا لك ذاك فقالوا اخبرنا عن اقفال
السماوات ما هي فقال اقفال السموات الشرك بالله لان العبد والامة اذا
كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل قالوا فاخبرنا عن مفاتيح هذه الاقفال ما هي
فقال مفاتيحها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فجعل
بعضهم ينظر الى بعض ويقول صدق الفتى قالوا فاخبرنا عن قبر سار بصاحبه
قال ذلك الحوت اذا التقم يونس بن متى عليه السلام فسار به في البحار السبعة
قالوا فاخبرنا عمن انذر قومه لا من الجن ولا من الانس قال تلك نملة
سليمان اذ قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون قالوا فاخبرنا عن خمسة اشياء مشوا في الارض لم يخلقوا
في الارحام قال ذاك آدم وحوا وناقة صالح وكبش ابراهيم وعصا موسى
قالوا فاخبرنا عما يقول الدراج في صياحه قال يقول الرحمن على العرش استوى

(margin) انت ح
(margin) ويقولون ح

قالوا فاخبرنا عما يقول الديك في صرخته قال يقول اذكروا الله يا غافلين
قالوا فاخبرنا ما يقول الفرس في صهيله قال يقول اذا مشى المؤمنون الى الكافرين
اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين قالوا فاخبرنا ما يقول الحمار في نهيقه
قال يلعن العشار وينهق في اعين الشياطين قالوا فاخبرنا ما يقول الضفدع
في نقيقه قال يقول سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار قال فاخبرنا
ما يقول القنبر في صفيره قال يقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد عليه وعليهم الصلوة والسلام
وكان اليهود ثلثة نفر فقال اثنان منهم نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و
رسوله ووثب الحبر الثالث فقال يا علي لقد وقع في قلوب اصحابي ما وقع في قلبي
من الايمان والتصديق وبقيت خصلة واحدة اسألك عنها فقال سل عما
بدا لك قال فاخبرني عن قوم في اول الزمان ماتوا ثلثمائة وتسع سنين ثم احياهم
الله ما كان قصتهم قال امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام يا يهودي هؤلاء
اصحاب الكهف وقد انزل الله تعالى وتبارك على نبينا قرآنا في صفتهم فان
شئت قرأت عليك قصتهم فقال اليهودي ما اكثر ما قد سمعنا قرآنكم ان كنت
عالما بهم فاخبرني باسمائهم واسماء آبائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلبهم
واسم جبلهم واسم كهفهم وقصتهم من اولها الى آخرها فاحتبى ببردة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا اخا اليهود حدثني حبيبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انه كان بارض الروم مدينة يقال لها افسوس ويقال هي طرسوس وكان

(margin) ل العشار ينا
(margin) ل خصلة
(margin) هذا م
(margin) فصلى علي ع على رسول الله ح

لهم ملك صالح فمات ملكهم وانتشر امرهم فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له
دقيانوس وكان جبارا كفارا فاقبل في عساكره حتى دخل افسوس فاتخذها دار
ملكه وبنى فيها قصرا فوثب اليهودي فقال ان كنت عالما فصف لي ذلك القصر و
مجالسه فقال يا اخا اليهود ابتنى فيها قصرا طوله فرسخ في فرسخ من الرخام
الممرد واتخذ فيه اربعة آلف اسطوانة من الذهب واتخذ فيه الف قنديل من
الذهب لها سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة بالادهان الطيبة واتخذ
لشرقي المجلس مائة كوة ولغربيها كذلك فكانت الشمس من حين تطلع الى ان
تغيب تدور في مجلس كيف ما دارت واتخذ فيه سريرا من الذهب طوله ثمانون
ذراعا في عرض اربعين ذراعا مرصعا بالجواهر ونصب عن يمين السرير ثمانين
كرسيا من الذهب واجلس عليها بطارقته واتخذ عن يسار السرير ثمانين
كرسيا واجلس عليها هراقلته وقضاته ثم علا السرير ووضع التاج على راسه
فوثب اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني مم كان تاجه قال يا
يهودي كان تاجه من الذهب السبيك له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤة
تضيء كما يضيء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاما من ابناء البطارقة
فقرطقهم بقراطق الديباج الاحمر وسرولهم بسراويلات الفرند الاخضر و
توجهم ودملجهم وخلخلهم واعطاهم عمد الذهب واقامهم على راسه
واصطنع ستة اغلمة من اولاد العلماء وجعلهم وزراءه فما يقطع امرا دونهم

و

واقام ثلثة منهم عن يمينه وثلثة عن يساره فوثب اليهودي وقال يا علي ان
كنت عالما فاخبرني ما كان اسماء الثلثة الذين عن يمينه والثلثة الذين عن يساره
فقال عليه الصلوة والسلام حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
الثلثة الذين كانوا عن يمينه اسماؤهم تمليخا ومكسلمينا ومحسيمينا واما الذين
كانوا عن يساره مرطوس وكسطونس وساذيونس وكان يستشيرهم في
جميع اموره وكان اذا جلس كل يوم في صحن داره واجتمع الناس عنده دخل
من باب الدار ثلثة اغلمة في يد احدهم جام من الذهب مملو من المسك و
في يد الآخر جام من الفضة مملو من ماء الورد وعلى يد الثالث طاير فيصيح
به فيطير الطاير حتى يقع في جام المسك فيتمرغ فيه فيحمل ما في الجام بريشه
وجناحه ثم يصيح به الثالثة فيطير الطاير فيقع على تاج الملك فينفض ريشه
وجناحه على راس الملك لما فيه من المسك وبماء الورد فمكث الملك في ملكه
ثلثين سنة من غير ان اصابه صداع ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا بزاق
ولا مخاط فلما راى ذلك من نفسه وماله عتا وطغا وتجبر واستعصى وادعى
الربوبية من دون الله ودعا اليها وجوه قومه فكل من اجابه اعطاه
وحباه وكساه وخلع عليه ومن لم يتابعه قتله فاستجابوا له باجمعهم فاقام
في ملكه زمانا يعبدونه من دون الله فبينا هو ذات يوم جالس في عيد له
على سريره والتاج على راسه اذ اتى بعض بطارقته فاخبره ان عساكر الفرس

ماء الورد فيتمرغ فيه فينتشف
ما فيه بريشه وجناحيه ثم يصيح به
الثانية فيطير حتى يقع في جام

عتى وطغى

قد غشيته يريدون قتاله فاغتم لذلك غما شديدا حتى سقط التاج عن راسه وسقط
هو عن سريره فنظر الى ذلك احد الفتية الثلثة الذين كانوا عن يمينه وكان غلاما عاقلا
يقال له تمليخا فتفكر وتذكر في نفسه وقال لو كان دقيانوس هذا الها كما يزعم لما حزن
ولما كان ينام ولما كان يبول ويتغوط وليست هذه الافعال من صفات الاله
وكانت الفتية الستة يكونون كل يوم عند احدهم وكان ذلك اليوم نوبة تمليخا
فاجتمعوا عنده واكلوا وشربوا ولم ياكل تمليخا ولم يشرب فقالوا له يا تمليخا لم لا تاكل
ولا تشرب فقال يا اخوتي قد وقع في قلبي شيء منعني من الطعام والشراب و
المنام فقالوا ما هو يا تمليخا فقال اطلت فكري في هذه السماء فقلت من رفعها
سقفا محفوظا بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ومن اجرى فيها شمسها
وقمرها ومن زينها بالنجوم ثم اطلت فكري في هذه الارض فقلت من سطحها
على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسي لئلا تميد ثم اطلت
فكري في نفسي فقلت من اخرجني جنينا من بطن امي ومن غذاني ورباني ان
لها صانعا ومدبرا سوى دقيانوس الملك فانكبت الفتية على رجليه يقبلونها
وقالوا يا تمليخا لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك فاشر علينا فقال يا اخوتي
ما اجد لي ولكم حيلة الا الهرب من هذا الجبار الى ملك السموات فقالوا الراي
ما رايت فوثب تمليخا فباع تمرا من حايط له بثلثة دراهم وصيرها في ردائه و
ركبوا خيولهم وخرجوا فلما صاروا الى ثلثة اميال من المدينة قال لهم يا اخوتاه

نبذ

ذهب ملك الدنيا وزال عنا امره فانزلوا عن خيولكم وامشوا على ارجلكم لعل الله
تعالى ان يجعل لكم من امركم فرجا ومخرجا فنزلوا عن خيولهم ومشوا على
ارجلهم سبعة فراسخ حتى صارت تقطر دما لانهم لم يعتادوا المشي فاستقبلهم
رجل راع فقالوا ايها الراعي هل عندك شربة من ماء او لبن فقال عندي ما تحبون
ولكني ارى وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هرابا فاخبروني بقصتكم
قالوا يا هذا انا دخلنا في دين لا يحل لنا الكذب افينجينا الصدق قال نعم فاخبروه
بقصتهم فانكب الراعي على ارجلهم يقبلها ويقول قد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم
فقفوا لي ههنا حتى ارد هذه الاغنام على اربابها واعود اليكم فوقفوا له فردها
واقبل يسعى يتبعه كلب له فوثب اليهودي وقال يا علي ما كان لون الكلب
واسمه قال يا اخا اليهود حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لون الكلب
كان ابلق بسواد وان اسم الكلب كان قطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال
بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب بنباحه فالحوا عليه طردا بالحجارة
فلما نظر الكلب انهم الحوا عليه بالطرد اقعى على رجليه وتمطى وقال بلسان طلق
ذلق يا قوم لم تطردونني وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دعوني
احرسكم من عدوكم واتقرب الى الله بذلك فتركوه ومضوا فصعد بهم الراعي
جبلا وانحط بهم على كهف فوثب اليهودي وقال يا علي ما اسم ذلك الجبل فقال
يا اخا اليهود اسم الجبل نيكلوس واسم الكهف الوصيد واذا بفناء الكهف

ارجلهم

اشجار مثمرة وعين عزيرة فاكلوا من الثمار وشربوا من الماء وجنهم الليل فاووا
الى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد يديه عليه وامر الله تعالى ملك الموت
بقبض ارواحهم ووكل الله تعالى بكل رجل منهم ملكين يقلبانه من ذات اليمين
الى ذات الشمال ومن ذات الشمال الى ذات اليمين واوحى الله تعالى الى
الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين اذا طلعت واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال فلما رجع الكافر دقيانوس من عيده سال عن الفتية فقيل له
انهم اتخذوا الها غيرك وخرجوا هرابا منك فركب في ثمانين الف فارس وجعل
نقص آثارهم حتى صعد الجبل وشارف الكهف فنظر اليهم مضطجعين فظن
انهم نيام فقال لاصحابه لو اردت ان اعاقبهم بشي ما عاقبتهم باكثر مما
عاقبوا به انفسهم فايتوني بالبنائين فردم عليهم باب الكهف بالكلس والحجارة
ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولوا لالههم الذي في السماء ان كانوا صادقين ان
يخرجهم من هذا الموضع فمكثوا ثلثمائة وتسع سنين فنفخ الله فيهم الروح وهبوا من
رقدتهم كما بزغت الشمس فقال بعضهم لبعض لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة الله
قوموا بنا الى الماء فقاموا فاذا العين قد غارت والاشجار قد جفت فقال
بعضهم لبعض ان من امرنا لعجبا مثل هذا العين قد غارت في ليلة واحدة ومثل
هذه الاشجار قد جفت في ليلة واحدة والقى الله عليهم الجوع فقال ايكم تذهب
بورقكم هذه الى المدينة فياتينا بطعام ولينظر ان لا يكون من الطعام الذي يعجن

بشحم الخنزير فقال لهم تمليخا يا اخوتي لا ياتيكم بالطعام غيري ولكن ايها الراعي
ادفع الي ثيابك وخذ ثيابي فلبس ثياب الراعي ومضى فكان يمر بمواضع لا يعرفها
حتى اتى باب المدينة فاذا عليه علم اخضر عليه مكتوب لا اله الا الله عيسى رسول الله
فطفق الفتى ينظر ويمسح عينيه ويقول اراني نائما فلما طال عليه ذلك دخل المدينة
فمر باقوام يقرؤن الانجيل واستقبله اقوام لا يعرفهم حتى انتهى الى السوق فاذا
هو بخباز فقال يا خباز ما اسم مدينتكم هذه قال افسوس قال وما اسم ملككم قال
عبد الرحمن قال تمليخا ان كنت صادقا ان في امري عجبا عجيبا ادفع الي بهذه
الدراهم طعاما وكانت دراهم الزمان الاول ثقالا كبارا فتعجب الخباز من تلك
الدراهم فوثب اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني كم كان وزن
درهم منها فقال يا اخا اليهود حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان كل درهم منها عشرة دراهم وثلثا درهم فقال له الخباز يا هذا انك
اصبت كنزا فاعطني بعضه والا ذهبت بك الى الملك فقال تمليخا ما اصبت
كنزا انما هذا من ثمن تمر بعته بثلثة دراهم منذ ثلثة ايام خرجت من هذه
المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك فغضب الخباز وقال لا ترضى ان
اصبت كنزا ولا يعطيني بعضه حتى تذكر رجلا جبارا كان يدعي الربوبية
قد مات منذ ثلثمائة سنة وتسخر بي واجتمع الناس فاتى به الملك وكان عاقلا
عادلا فقال ما قصة هذا الفتى قالوا اصاب كنزا قال الملك لا تخف فان نبينا

عيسى عم امرنا ان لا ناخذ من الكنوز الا خمسها فادفع الي خمس هذا الكنز وامض
سالما فقال ايها الملك تثبت في امري ما اصبت كنزا وانا من اهل هذه المدينة
قال انت من اهلها قال نعم قال تعرف منها احدا قال نعم قال سم فسمى له
نحوا من الف رجل فلم يعرفوا منهم رجلا واحدا فقالوا يا هذا ما نعرف هذه
الاسماء وليست هي اسامي اهل زماننا ولكن هل لك في هذه المدينة دار فقال
نعم ايها الملك ابعث معي فبعث الملك معه فذهب والناس معه حتى اتى بهم
الى ارفع دار في المدينة فقال هذه داري وقرع الباب فخرج اليهم شيخ هرم
قد استرخى حاجباه على عينيه من الكبر فزعا مذعورا فقال ايها الناس ما لكم
فقال رسول الملك ان هذا الغلام يزعم ان هذه الدار داره فغضب الشيخ
والتفت الى تمليخا وتبينه وقال ما اسمك قال اسمي تمليخا بن قسطين قال
اعد علي فاعاده عليه فانكب الشيخ على يديه ورجليه يقبلهما وقال هذا
جدي ورب الكعبة وهو احد الفتية الذين هربوا من دقيانوس الى ملك
السموات والارض ولقد كان عيسى عليه السلم اخبرني بقصتهم وانهم سيحيون
فانهى ذلك الى الملك فركب الملك وحضرهم فلما راى تمليخا نزل الملك عن فرسه
وحمل تمليخا على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه وقالوا يا تمليخا ما فعل
اصحابك فاخبرهم انهم في الكهف وكانت المدينة قد وليها رجلان رجل ملك
مسلم ورجل نصراني فركبا في اصحابهما فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم

تمليخا يا قوم اني اخاف ان يحسوا بوقع حوافر الدواب وصلصلة اللجام والسلاح
فيظنوا ان دقيانوس قد غشيهم فيموتوا جميعا فقفوا قليلا حتى ادخل عليهم فاخبرهم
فوقف الناس ودخل عليهم تمليخا فوثب اليه الفتية فاعتنقوه وقالوا
الحمد لله الذي نجاك من دقيانوس فقال دعوني منكم ومن دقيانوس كم
لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال بل لبثتم ثلثمائة وتسع سنين وقد
مات دقيانوس وانقرض قرن بعد قرن وآمن اهل المدينة بالله العظيم
وقد جاؤكم فقالوا يا تمليخا تريد ان تصيرنا فتنة للعالمين قال فما تريدون
قالوا ارفع يديك ونرفع ايدينا فرفعوا ايديهم وقالوا اللهم بحق ما اريتنا من
العجايب في انفسنا الا قبضت ارواحنا ولم يطلع علينا احد فامر الله
ملك الموت بقبض ارواحهم وطمس الله باب الكهف فاقبل الملكان يطوفان
حوالي الكهف سبعة ايام لا يجدان له بابا ولا منفذا ولا مسلكا فايقنا حينئذ
بلطف صنع الله الكريم وان حالهم كانت عبرة اراهم الله اياها فقال
المسلم على ديني ماتوا انا ابني على باب الكهف مسجدا وقال النصراني بل
على ديني ماتوا فانا ابني ديرا فاقتتل الملكان فغلب المسلم للنصراني فبنى
على الكهف مسجدا يا يهودي هذا ما كان من قصتهم ثم قال امير المؤمنين علي
عليه الصلوة والسلم لليهودي سالتك بالله يا يهودي ايوافق هذا ما في
توريتكم فقال اليهودي ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا يا ابا الحسن

لا تسمّني يهوديا فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك عالم هذه الامة وامامهم **البحث السابع والعشرون** في صعوده على كتف النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى الخوارزمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب يوم فتح مكة اما ترى هذا الصنم على الكعبة قال بلى يا رسول الله قال احملك فتناوله قال بل انا احملك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم لو ان ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حيّ ما قدروا ولكن قف يا علي فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه على ساقي علي عليه الصلوة والسلام فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبين بياض ابطيه ثم قال ما ترى يا علي قال ارى ان الله عز وجل قد شرفني بك حتى اني لو اردت ان امس السماء لمسستها فقال له تناول الصنم يا علي فتناوله علي عليه الصلوة والسلام ورمى به ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تحت علي عليه الصلوة والسلام وترك رجليه فسقط على الارض فضحك فقال له ما اضحكك يا علي قال سقطت من اعلى الكعبة فما اصابني شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكيف يصيبك شيء وانما حملك محمد وانزلك جبرئيل عليه السلام **البحث الثامن والعشرون** في ان ذكره والنظر اليه عليه الصلوة والسلام عبادة روى الخوارزمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر علي عبادة وروى باسناده الى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النظر الى علي عبادة وكذا عن عايشة وعن عمران بن حصين وعن جابر وعن واثلة بن الاسقع باسنادات مختلفة اليهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النظر الى وجه علي عبادة وعن عايشة قالت رايت ابابكر يكثر النظر الى وجه علي عليه الصلوة والسلام فقلت يا ابت اراك تكثر النظر الى وجه علي عليه السلام فقال يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول النظر الى وجه علي عبادة وكانت عايشة تقول زينوا مجالسكم بذكر علي عليه الصلوة والسلام **البحث التاسع والعشرون** في انه يوم القيمة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابراهيم عليه السلام روى الخوارزمي عن عبد الرحمن بن سهل بن ابي خيثمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة صف الله عز وجل لي عن يمين العرش قبة من ذهبة حمراء وصف لابي ابراهيم عليه السلام قبة من ذهبة حمراء وصف لعلي عليه الصلوة والسلام قبة من ذهبة حمراء فما ظنك بحبيب بين خليلين وعن سهل بن ابي خيثمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة ضرب الله عز وجل لي عن يمين العرش قبة من ذهبة حمراء وضرب لابي ابراهيم عليه السلام قبة من ذهبة حمراء وضرب لعلي عليه الصلوة والسلام قبة من زبرجدة خضراء فما ظنك

بينهما

عن يسار العرش

بحبيب بين خليلين **البحث الثلثون** في امره بالاسترشاد بعلي عليه الصلوة والسلام وفي الوسيلة روى الخوارزمي باسناده عن زيد بن ارقم قال كنا جلوسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الا ادلكم على من ان استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا قالوا بلى يا رسول الله قال هو هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ثم قال واخوه ووازروه واصدقوه وانصحوه فان جبرئيل عليه السلام اخبرني بما قلت لكم وعن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة درجة تسمى الوسيلة وهي لنبي الله وارجو ان اكون انا فاذا سألتموها اسألوها لي قالوا من يسكن معك فيها يا رسول الله قال فاطمة وبعلها والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام **البحث الحادي والثلثون** في الدينار روى الخوارزمي عن ابي سعيد الخدري قال ان عليا عليه الصلوة والسلام احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء فخرج من البيت فوجد دينارا فعرّفه فلم يعرف احد فقالت فاطمة عليها السلام ما عليك لو جعلته على نفسك وابتعت لنا دقيقا فان جاء صاحبه رددته عليه قال فخرج يبتاع به دقيقا فاتى رجلا معه دقيق فقال كم بدينار فقال كذا وكذا قال كِل فكال فاعطاه الدينار فقال والله لا آخذه قال فرجع الى فاطمة عليها السلام فاخبرها فقالت سبحان الله اخذت دقيق الرجل وجئت بدينارك قال حلف ان لا آخذه فما اصنع

بيلام

بلغ

فرفعه

قال فمكث يعرف الدينار وهم ياكلون الدقيق حتى نفذ ولم يعرفه احد فخرج يشتري به دقيقا فاذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق قال كم بدينار قال كذا وكذا قال كِل فكال له فاعطاه الدينار فحلف لا ياخذه فجاء بالدينار والدقيق معا فاخبر فاطمة عليها السلام فقالت سبحان الله تعالى جئت بالدقيق ورجعت بدينارك قال فما اصنع حلف لا ياخذه قالت كان ينبغي لك ان تبادره الى اليمين قال فمكث يعرف الدينار وهم ياكلون الدقيق حتى نفذ قال فخرج ليشتري دقيقا فاذا هو بذلك الرجل بعينه مع دقيق قال كم بدينار قال كذا وكذا قال كِل فكال له فقال علي عليه الصلوة والسلام والله لتاخذنه ثم رمى به وانصرف قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي كيف امر الدينار فاخبره امره وما صنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتدري من الرجل ذاك جبرئيل وكان رزقا ساقه الله اليك والذي نفسي بيده لو لم تحلف ما زلت تجده ما دام الدينار في يدك وعن ابي سعيد الخدري قال فقر علي وفاطمة فقالت فاطمة لعلي عليهما الصلوة والسلام ليس عندنا شيء فلو خرجت فطلبت قال فخرج فوجد دينارا فعرفه حتى ملّ فلم يعرفه احد قال فرجع الى فاطمة فقالت هل لك ان تستقرضه بدينار مكانه واغنتنا به واتى السوق فاذا شيخ معه دقيق فاخذ منه دقيقا ورد عليه الدينار فاخذه واخبر فاطمة فقال يرحم الله هذا الشيخ عرف قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرق لك فاكلوا الطعام ثم قالت له

فراعينا

فاطمة هل لك ان تستقرض الدينار فاتى السوق فاذا الشيخ قايم معه دقيق فاشترى
منه دقيقا و رد عليه الدينار فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فاكلوا الطعام ثم
عاد الثالثة فاشترى منه بدينار فاعطاه الدينار وحلف ان لا نا خذه قال
ابو هرون العبدى فحدثنى ابو سعيد الخدرى بهذا الحديث فاخرجنا من عنده واذا
رجل من الانصار فقال ما اخبركم ابو سعيد فخبرناه بالحديث قال فاخبركم ان
الشيخ قد كتمتموه وهو جبرئيل عليه السلام **البحث الثانى والثلثون**
فى وصف النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه الصلوة والسلم بالمساعدة له و
زيارته لفاطمة عليها السلم روى الخوارزمى عن ابى سعيد الخدرى ان فاطمة
عليها السلام قالت اتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت السلم عليك يا ابت
قال وعليك السلم يا بنية فقالت والله يا نبى الله ما اصبح فى بيت على عليه السلم
طعام ولا دخل فى شفتيه طعام منذ خمس ولا لنا ثاغية ولا راغية ولا اصبح
فى بيته شئ فقال لها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ادنى منى فدنت فقال ادخلى
يدك بين ظهرى فهوت بيدها فاذا هى بحجر بين كتفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مربوطا بعمامته الى صدره فصاحت فاطمة عليها الصلوة والسلم صيحة شديدة
وقالت ما اوقد فى دار محمد نار منذ شهرين ثم قال لها ما تدرين ما منزلة على منى
كفانى امرى وهو ابن اثنا عشرة سنة وضرب بين يدى بالسيف وهو ابن ست
عشر سنة وقتل الابطال وهو ابن سبع عشرة سنة وفرج همومى وهو ابن

اثنى

حتى اتى على عليه السلم واذا البيت

اثنى وعشرين سنة وحده وكان من معه خمسون رجلا فاشرق وجه فاطمة عليها السلم
ولم يزل قدماها من مكانها حتى اتت عليا عليه الصلوة والسلم واذا البيت قد انار
بنور وجهها فقال لها على عليه الصلوة والسلم يا ابنت محمد لقد خرجت من عندى و
وجهك على غير هذه الحال فقالت ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اخبرنى
بفضلك وعن عمران بن الحصين قال اتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت
عليه فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاها فهل لك فى عيادة فاطمة فقلت
نعم يا رسول الله بابى انت وامى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقمت
معه حتى وقف بباب فاطمة فقال السلام عليك يا بنية ادخل قالت
ادخل يا رسول الله قال انا ومن معى قالت ومن معك يا رسول الله قال
معى عمران بن حصين الخزاعى قالت والذى بعثك بالحق انما على الا عباءة
لى فقال يا بنية اصنعى بها كذا وكذا واشار بيده فقالت يا رسول الله
هذا جسدى قد واريته فكيف لى براسى فالقى اليها ملاءة له خليعة وقال يا
بنية شدى بهذه على راسك ثم اذنت له فدخلت معه فقال كيف اصبحت
يا بنية فقالت اصبحت والله وجعة يا رسول الله وزادنى على ما بى وجعا
الجوع انى لست اقدر على طعام آكله فقد اهلكنى الجوع فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وبكيت معه فقال ابشرى يا فاطمة وقرى عينا ولا تحزنى فوالذى بعثنى
بالنبوة حقا ان كان ذقت طعاما منذ ثلثة وانى لاكرم على الله تعالى منك

ايام

ولو شئت ان اظل عند ربى يطعمنى ويسقينى لفعلت ولكن اثرت الآخرة
على الدنيا اى بنية لا تجزعى فوالذى بعثنى بالنبوة حقا انك سيدة نساء
العالمين فوضعت يدها على راسها ثم قالت يا ليتها ماتت فاين آسية امراة
فرعون ومريم ابنت عمران فقال صلى الله عليه وآله وسلم آسية سيدة نساء
عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها وانت سيدة
نساء عالمك انكن فى بيوت من قصب لا اذى فيها ولا نصب قالت يا
رسول الله وما بيوت من قصب قال در مجوف من قصب لا اذى فيه ولا نصب
قال ثم ضرب بيده على منكبها وقال اى بنية والذى بعثنى بالحق لقد زوجتك
سيدا فى الدنيا وسيدا فى الآخرة **البحث الثالث والثلثون** فى حال
على عليه الصلوة والسلام ليلة المعراج روى ابو عمرو الزاهد عن النبى
صلى الله عليه وآله وسلم قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم
فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين ياكلون الناس بالغيبة قال
ومررت بقوم وقد ضوضوا فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الكفار
قال ثم عدلنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رايت عليا
يصلى فقلت لجبرئيل يا جبرئيل ابدا على وقد سبقنا قال لا ليس هذا عليا قلت
فمن هو قال ان الملئكة المقربين والملائكة الكروبين لما سمعوا فضايل على
وخاصة سمعت قولك فيه انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى

اشتاقت

اشتاقت الى على فخلق الله عز وجل لها ملكا على صورة على فاذا اشتاقت الى
على جاءت الى ذلك الملك فكانها قد رات عليا عليه الصلوة والسلام
وروى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت ليلة عرج
بى الى السماء على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على حبيب الله
الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضيهم لعنة الله **البحث
الرابع والثلاثون** فى تعزية النبى صلى الله عليه وآله وسلم له بالاب ووعده
بحدايق فى الجنة من كتاب المناقب عن عايشة قالت رايت النبى صلى الله
عليه وآله وسلم التزم عليا وقبله ويقول بابى الوحيد الشهيد ومنه عن على
عليه الصلوة والسلام قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض
طرق المدينة فاتينا على حديقة وهى الروضة ذات الشجر فقلت يا رسول الله ما
احسن هذه الحديقة فقال ما احسنها ولك فى الجنة احسن منها ثم اتينا على
حديقة اخرى فقلت يا رسول الله ما احسنها من حديقة قال لك فى الجنة احسن منها
حتى اتينا على سبع حدايق اقول يا رسول الله ما احسنها فيقول لك فى الجنة احسن منها
فلما خلا له الطريق اعتنقنى واجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما يبكيك قال
ضغاين فى صدور اقوام لا يبدونها الا بعدى فقلت فى سلامة من دينى فقال
فى سلامة من دينك **البحث الخامس والثلثون** فى امر الله تعالى
تبليغ النبى صلى الله عليه وآله وسلم فضايل على عليه الصلوة والسلام روى جابر بن

عبد الله الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان جبرئیل علیه السلام
نزل علیّ وقال ان الله یامرکم ان تقوم بتفضیل علی بن ابی طالب خطیبا علی
اصحابک لیبلغوا من بعدهم ذلک عنک ویامر جمیع الملائکة ان یسمع ما یذکره
وان الله یوحی الیک یا محمد ان من خالفک فی امره فله النار ومن اطاعک فله الجنة
فاجتمع الناس وخرج حتی علا المنبر وکان اول ما تکلم به اعوذ بالله من الشیطان الرجیم
بسم الله الرحمن الرحیم ثم قال یا ایها الناس انا البشیر وانا النذیر وانا النبی الامی
انی مبلغکم عن الله عز وجل فی امر رجل لحمه من لحمی ودمه من دمی وهو عیبة العلم
وهو الذی انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقنی و
ایاه وفضلنی بالرسالة وفضله بالتبلیغ عنی وجعلنی مدینة العلم وجعله الباب
وجعله خازن العلم والمقتبس منه الاحکام وخصه بالوصیة وابان امره وخوف
من عداوته وازلف من والاه وغفر لشیعته وامر الناس جمیعا بطاعته و
انه عز وجل یقول من عاداه عادانی ومن والاه والانی ومن ناصبه ناصبنی
ومن خالفه خالفنی ومن عصاه عصانی ومن اذاه اذانی ومن ابغضه ابغضنی
ومن احبه احبنی ومن اراده ارادنی ومن کاده کادنی ومن نصره نصرنی
یا ایها الناس اسمعوا لما امرکم به واطیعوه فانی اخوفکم عذاب الله یوم تجد کل نفس
ما عملت من خیر محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بینها وبینه امدا بعیدا ویحذرکم
الله نفسه ثم اخذ بید علی علیه الصلوة والسلام فقال معاشر الناس هذا مولی المومنین

وحجة الله علی الخلق اجمعین والمجاهد للکافرین اللهم انی قد بلغت وهم عبادک
وانت القادر علی صلاحهم فاصلحهم برحمتک یا ارحم الراحمین استغفر الله لی ولکم
ثم نزل فاتاه جبرئیل علیه السلام فقال ان الله یقرئک السلام ویقول جزاک الله خیرا
عن تبلیغک فقد بلغت رسالات ربک ونصحت لامتک وارضیت المومنین و
ارغمت الکافرین یا محمد ان ابن عمک مبتلی ومبتلی به یا محمد قل فی کل اوقاتک
الحمد لله رب العالمین وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون وعن ابن
عباس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول اعطانی الله تعالی
وتبارک خمسا واعطی علیا خمسا اعطانی جوامع الکلم واعطی علیا جوامع العلم
وجعلنی نبیا وجعله وصیا واعطانی الکوثر واعطاه السلسبیل واعطانی
الوحی واعطاه الالهام واسری بی الیه وفتح له ابواب السماء والحجب حتی نظر
الی ونظرت الیه ثم بکی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فقلت ما یبکیک فداک ابی
وامی فقال یا ابن عباس ان اول ما کلمنی وهو ان قال یا محمد انظر تحتک فنظرت
الی الحجب قد انخرقت والی ابواب السماء قد فتحت ونظرت الی علی وهو
رافع راسه الی فکلمنی وکلمته وکلمنی ربی عز وجل فقلت یا رسول الله بم کلمک
ربک قال قال لی یا محمد انی جعلت علیا وصیک ووزیرک وجعلته الخلیفة من بعدک
فاعلمه بها فها هو یسمع کلامک فاعلمته وانا بین یدی ربی عز وجل فقال لی قد قبلت
واطعت فامر الله الملائکة ان یسلم علیه ففعلت فرد علیهم السلام ورایت الملائکة

ل صعد

ل ان

تحت الحجب

نبیاً
یتباشرون به وما مررت بملأ منهم الا هنؤنی وقالوا یا محمد والذی بعثک بالحق لقد
دخل السرور علی جمیع الملائکة باستخلاف الله عز وجل لک ابن عمک ورایت حملة العرش
قد نکسوا رؤسهم فسالت جبرئیل علیه السلام فقال انهم استاذنوا الله فی النظر الیه فاذن
لهم فلما هبطت جعلت اخبره بذلک وهو یخبرنی فعلمت انی لم اطا موطئا الا وقد
کشف لعلی عنه قال ابن عباس فقلت یا رسول الله اوصنی فقال علیک بحب
علی بن ابی طالب فقلت یا رسول الله اوصنی قال علیک بمودة علی بن ابی طالب
والذی بعثنی بالحق نبیا ان الله لا یقبل من عبد حسنة حتی یساله عن حب علی بن
ابی طالب وهو تعالی اعلم فان جاء بولایته قبل عمله علی ما کان فیه وان لم یات
بولایته لم یساله عن شیء وامر به الی النار یا ابن عباس والذی بعثنی بالحق نبیا ان
النار لاشد غضبا علی مبغض علی منها علی من زعم ان لله ولدا یا ابن عباس
لو ان الملائکة المقربین والانبیاء والمرسلین اجتمعوا علی بغضه ولن یفعلوا لعذبهم
الله بالنار قلت یا رسول الله وهل یبغضه احد فقال یا ابن عباس نعم یبغضه قوم
یذکرون انهم من امتی لم یجعل الله لهم فی الاسلام نصیبا یا ابن عباس ان من
علامة بغضهم له تفضیل من هو دونه علیه والذی بعثنی بالحق نبیا ما خلق الله نبیا
اکرم علیه منی ولا وصیا اکرم علیه من وصیی علی قال ابن عباس فلم ازل له کما
امرنی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ووصانی بمودته ولانه لاکبر عملی عندی
قال ابن عباس ثم مضی من الزمان ما مضی وحضرت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الوفاة

ل فعلمت

بمودة

وحضرته فقلت له فداک ابی وامی یا رسول الله قد دنی اجلک فما تامرنی فقال
یا ابن عباس خالف من خالف علیا ولا تکونن لهم ظهیرا ولا ولیا قلت یا رسول الله
فلم لا تامر الناس بترک مخالفته قال فبکی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم حتی اغمی
علیه ثم قال یا ابن عباس سبق الکتاب فیهم وعلم ربی والذی بعثنی بالحق نبیا
لا یخرج احد ممن خالفه من الدنیا وانکر حقه حتی یغیر الله ما به من نعمه یا ابن عباس
اذا اردت ان تلقی الله وهو عنک راض فاسلک طریق علی بن ابی طالب
ومل معه حیث ما مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه
یا ابن عباس احذر ان یدخلک شک فیه فان الشک فی علی کفر بالله وعن سلمان
الفارسی قال بایعنا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم علی النصح للمسلمین والایتمام
بعلی بن ابی طالب فی الموالاة له وعن جعفر بن محمد عن ابائه علیه وعلیهم الصلوة والسلام
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لما اسری بی الی السماء وانتهیت الی
سدرة المنتهی نودیت یا محمد استوص بعلی خیرا فانه سید المسلمین وامام المتقین
وقائد الغر المحجلین یوم القیمة وعن عبد الرحمن الانصاری قال قال رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم اعطیت فی علی تسعا ثلثا فی الدنیا وثلثا فی الاخرة واثنتین
ارجوهما له وواحدة اخافها علیه فاما الثلثة التی فی الدنیا فساتر عورتی والقائم
بامر اهلی ووصیی فیهم واما الثلثة التی فی الاخرة فانی اعطی لواء الحمد یوم القیمة فادفعه
الیه فیحمله عنی واعتمد علیه فی مقام الشفاعة ویعیننی علی حمل مفاتیح الجنة واما اللتان

ل والاهتمام

ل رایت

ارجو بهاله فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش
من بعدي وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الراية يوم خيبر الى علي عليه الصلوة والسلام ففتح الله عليه ورفعه يوم غدير خم فاعلم
الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال انت مني وانا منك وقال تقاتل على
التاويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى
وقال له انا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت وقال له انت العروة الوثقى
وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة
بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت الذي انزل الله فيك واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الآخذ بسنتي والذاب
عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه الارض وانت معي وقال له انا عند الحوض
وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين و
فاطمة وقال له ان الله اوحى الي بان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم
ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغاين التي لك في صدور من لا يظهرها
الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقيل مم بكاؤك يا رسول الله فقال اخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه ويمنعونه
حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل عن الله عز وجل
ان ذلك يزول اذا قام قايمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني

لهم

لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وتضعف العباد
والاياس من الفرج فعند ذلك يظهر القايم فيهم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل
باسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخايف لهم قال وسكن البكاء من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد
الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعنهم
واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على كل شيء قدير وبلغ ام سلمة ان لها
عبدا ينتقص عليا عليه الصلوة والسلام ويتناوله فاحضرته وقالت يا بني بلغني
انك تنتقص عليا فقال نعم فقالت اجلس ثكلتك امك حتى احدثك بحديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اختر لنفسك انه كانت ليلتي ويومي من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا
فكبوت كبوة شديدة مخافة ان يكون ردني من سخطه او نزل فيّ شيء من السماء
ثم جئت ثانية فجرى ما جرى في الاولى فاتيت الثالثة فاذن لي وقال ادخلي
فدخلت وعلي عليه السلام جالس بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله
اذا كان كذا وكذا فما تامرني قال امرك بالصبر فاعاد القول ثانية وهو يامره
بالصبر فاعاد الثالثة فقال يا علي اذا كان ذلك منهم فسل سيفك على عاتقك

واضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمايهم ثم التفت
عليه السلام الي فقال ما هذه الكآبة يا ام سلمة قلت للذي كان من ردك اياي
يا رسول الله فقال والله ما رددتك عن موجدة وانك على خير من الله ورسوله
ولكن اتيتني وجبرئيل عن يميني وعلي عن يساري وجبرئيل يخبرني بالاحداث
التي تكون بعدي وامرني ان اوصي بذلك عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا واخي في الآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة يا ام سلمة اسمعي و
اشهدي هذا علي بن ابي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لواء الحمد غدا
في القيمة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي
من بعدي وقاضي عداتي والذايد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال
الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معوية
واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان فقال
مولى ام سلمة فرجت عني فرج الله عنك والله لا سببت عليا ابدا البحث
السادس والثلثون في اخبار اوردها الزبير بن بكار كان الزبير بن
بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام من اشد الناس

عنادا لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وقد روى عن ابن عباس قال اني
لاماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن
صاحبك الا مظلوما فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا امير المؤمنين
فاردد ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته
فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا استصغروه فقلت في نفسي هذه والله
شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان ياخذ سورة براءة
من صاحبك قال فاعرض عني روى احمد بن ابي طاهر في تاريخ بغداد بسنده
عن ابن عباس قال دخلت على عمر في اول خلافته وقد القي له صاع من تمر على
خصفة فدعاني للاكل فاكلت تمرة واحدة واقبل ياكل حتى اتى عليه ثم
شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقة له ثم قال من اين جئت يا عبد الله
قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمك فظننته يعني عبد الله بن جعفر
فقلت خلفته يلعب مع اترابه فقال لم اعن ذلك انما عنيت عظيمكم اهل البيت
قلت خلفته يمتح بالغرب على نخيلات له وهو يقرا القران فقال يا عبد الله عليك
دماء البدن ان كتمتنيها ابقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم قال
ايزعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعلها له قلت نعم وازيدك سالت
ابي عما يدعيه فقال صدق قال عمر لقد كان من رسول الله في امره ذرو من
قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا وقد كان يربع في امره وقتا ما ولقد اراد

فی موضعه ان یصرح باسمه فمنعت من ذلک اشفاقا وحیطة علی الاسلام لا ورب
هذه البنیة لا یجتمع علیه قریش ابدا ولو ولیها لانتقضت علیه العرب من اقطارها
فعلم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انی علمت ما فی نفسه فامسک وابا الله الا
امضاء ما حتم ۰ وهذا اشارة من عمر الی الیوم الذی قال فیه رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم ایتونی بدواة وکتف فقال عمر ان الرجل لیهجر ۰ ولنرجع
الی ما رواه الزبیر قال حدثنی عمی مصعب عن جدی عن عبد الله بن مصعب قال
تقدم وکیل لمونسه الی شریک بن عبد الله القاضی مع خصم له واذا الوکیل
یدل بموضعه من مونسه فجعل یسطو علی خصمه ویغلظ له فقال له شریک کف
لا ام لک فقال او تقول لی هذا وانا قهرمان مونسه فقال یا غلام
اصفعه فصفعه عشر صفعات وانصرف تخزیا فدخل علی مونسه فشکی الیها
ما صنع شریک به فکتبت رقعة الی المهدی تشکو شریکا وما صنع بوکیلها فعزله
وکان قبل هذا قد دخل الیه فاغلظ له الکلام وقال له ما مثلک تولی احکام
المسلمین قال ولم یا امیر المومنین قال لخلافک الجماعة وتفردک بالامامة قال
ما اعرف دینا الا الجماعة فکیف اخالفها وعنها اخذت دینی واما الامامة
فما اعرف اماما الا کتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه وآله وسلم فهما امامای
وعلیهما عقدی فاما ما ذکر امیر المومنین ان مثلی لا یولی احکام المسلمین
فذاک شیء انتم فعلتموه فان کان خطا وجب علیکم الاستغفار منه وان کان

صوابا وجب علیکم الامساک عنه قال ما تقول فی علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام
قال ما قال فیه جدک العباس وعبد الله قال وما قالا قال اما العباس فمات
وهو عنده افضل اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقد شاهد کبراء الصحابة
المهاجرین المحتاجون الیه فی الحوادث ولم یحتج الی احد منهم حتی خرج من الدنیا
واما عبد الله بن عباس رضی الله عنه فضارب معه بصفین وشهد حروبه و
کان فیها راسا متبعا وقایدا مطاعا فلو کانت امامته جورا کان اول من
یقعد عنه ابوک لعلمه بدین الله وفقهه فی احکام الله فسکت المهدی وخرج
شریک فما کان بین عزله وبین هذا المجلس الا جمعة او نحوها حدثنا الزبیر
قال ان ابن الزبیر قال لابن العباس قاتلت ام المومنین وحواری رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم وافتیت بتزویج المتعة قال انت اخرجتها وابوک
وخالک وبنا سمیت ام المومنین وکنا لها خیر بنین وقاتلت انت وابوک
علیا فان کان علی مومنا فقد ضللتم بقتالکم المومنین وان کان کافرا فقد
بؤتم بسخط من الله بفرارکم من الزحف واما المتعة فانا محلها سمعت النبی
صلی الله علیه وآله وسلم یحلها ویرخص فیها فافتیت بها حدثنا الزبیر
عن مطرف بن المغیرة ابن شعبة قال وفدت مع ابی مغیرة علی معویة
وکان ابی یاتیه فیتحدث معه ثم ینصرف الی فیذکر معویة ویعجب بما یری منه
اذ جاء ذات لیلة فامسک عن العشاء ورایته مغتما فانتظرته ساعة و

طننت انه لشیء حدث فینا فقلت ما لی اراک مغتما منذ اللیلة فقال یا بنی جئت
من عند اخبث الناس قلت وما ذاک قال قلت له وقد خلوت به انک قد بلغت
سنا یا امیر المومنین فلو اظهرت عدلا وبسطت خیرا فانک قد کبرت ولو نظرت
الی اخوتک من بنی هاشم فوصلت ارحامهم فوالله ما عندهم الیوم شیء تخافه فقال
هیهات هیهات ملک اخو تیم فعدل وفعل ما فعل فوالله ما عدا ان هلک فهلک
ذکره الا ان یقول قایل ابو بکر ثم ملک اخو عدی فاجتهد وشمر عشر سنین
فوالله ما عدا ان هلک فهلک ذکره الا ان یقول قایل عمر ثم ملک عثمن فملک رجل
لم یک احد فی مثل نسبه وفعل ما فعل وعمل به ما عمل فوالله ما عدا ان هلک فهلک
ذکره وذکر ما فعل به وان اخا بنی هاشم یصاح به فی کل یوم خمس مرات اشهد ان
محمدا رسول الله فای عمل یبقی بعد هذا لا ام لک لا والله الا دفنا دفنا ۰ وهذا الکلام
فی حق النبی صلی الله علیه وآله وسلم یدل علی وهن عقیدته فیه حدثنا الزبیر
عن رجاله قال دخل محفن بن ابی محفن الضبی علی معویة فقال یا امیر المومنین
جیتک من عند الام العرب واعیی العرب واجبن العرب قال ومن هو یا اخا
بنی تمیم قال علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام قال معویة اسمعوا اهل الشام ما یقول
اخوکم العراقی فابتدروه ایهم ینزل علیه ویکرمه فلما تصدع الناس عنه قال له
کیف قلت فاعاد علیه فقال له ویحک یا جاهل کیف یکون الام العرب وابوه
ابو طالب وجده عبد المطلب وامراته فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

وانی یکون ابخل العرب فوالله لو کان له بیتان بیت تبن وبیت تبر لانفد
تبره قبل تبنه وانی یکون اجبن العرب والله ما التقت فئتان قط الا
کان فارسهم غیر مدافع وانی یکون اعیی العرب فوالله ما سن البلاغة لقریش
غیره ولما قامت ام محفن عنه الام وابخل واجبن واعیا لبظراء امه فوالله
لولا ما تعلم لضربت الذی فیه عیناک فایاک علیک لعنة الله والعود الی مثل
هذا قال انت والله اظلم منی فعلی ای شیء قاتلته وهذا محله قال علی خاتمی هذا
حتی یجوز به امری قال فحسبک ذلک عوضا من سخط الله والیم عذابه قال لا یا ابن
ابی محفن ولکنی اعرف من الله ما جهلت حیث یقول تعالی ورحمتی وسعت کل شیء
حدثنا الزبیر بن بکار باسناده الی عمار بن یاسر قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم اوصی من امن بالله وصدقنی بولایة علی بن ابی طالب
من تولاه فقد تولانی ومن تولانی فقد تولی الله ومن احبه فقد احبنی ومن
احبنی فقد احب الله **البحث الثالث والثمنون** فی حدیث الفتوة
اجمع الناس کافة علی ان جبرئیل علیه السلم نزل فی غزاة احد ونادی لا سیف
الا ذو الفقار ولا فتی الا علی ۰ وقد روی الخوارزمی وغیره عن محمد بن عبید الله بن
ابی رافع قال نادی المنادی یوم احد لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی وقد
روی هذا بطرق متعددة ۰ وروی ابو عمر والزاهد باسناده عن ابن عباس
قال ان المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم قال ذات یوم وهو نشیط انا الفتی

ابن الفتی اخو الفتی فقوله انا الفتی لانه فتی العرب ای سیدها وقوله ابن الفتی
یعنی ابراهیم الخلیل علیه السلام من قوله عزوجل قالوا سمعنا فتی یذکرهم یقال
له ابراهیم وقوله اخو الفتی یعنی علیا علیه الصلوة والسلم وهو معنی قول جبرئیل
فی یوم بدر وقد عرج الی السماء بالفتح وهو فرح یقول لا سیف الا ذوالفقار
ولا فتی الا علی وعن ابن عباس قال رایت اباذر وهو متعلق باستار الکعبة
وهو یقول من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا ابو ذر لو صمتم حتی تکونوا
کالاوتار وصلیتم حتی تکونوا کالحنایز ما نفعکم ذلک حتی تحبوا علیا علیه الصلوة
والسلم فاذا کان مثل هذا یرویه از هذا الناس عند السنه وهو ابو عمرو
الزاهد کیف یجوز التغابی عنه لولا محبة الدنیا وطلب الریاسة

الفصل الرابع فی فضایله الثابتة له بعد وفاته
علیه الصلوة والسلم روی الشیخ العالم ابن بابویه وهو رجل فاضل من اعقاب
الشیخ المصنف الکبیر المعظم الصدوق ابی جعفر محمد بن بابویه فی کتاب صنفه
فی فضایل مولانا امیر المومنین علیه الصلوة والسلم والتزم ان یروی اربعین
حدیثا کل حدیث یرویه اربعون رجلا وذکر فیه قصة عجیبة قال ان الشاعر البیغا وفد
علی بعض الملوک وکان نفدعلیه فی کل سنة فوجده فی الصید فکتب وزیر الملک
یخبره بقدومه فامره بان یسکنه فی بعض دوره وکان علی باب تلک الدار
غرفة کان البیغا یبیت کل لیلة فیها ولها مطلع الی الدرب وکان کل لیلة یخرج الحارس

بعد نصف اللیل فیصیح باعلی صوته یا غافلین اذکروا الله علی ما عصی معویة لعنه الله
فکان الشاعر البیغا یزعج بصوته فاتفق فی بعض اللیالی ان الشاعر رای فی
منامه ان النبی صلی الله علیه واله وسلم قد جاء بدر وعلی علیه الصلوة والسلم الی
ذلک الدرب ووجد الحارس فقال النبی صلی الله علیه واله وسلم لعلی علیه الصلوة
والسلم یا علی اصفعه بیدک فله الیوم اربعون سنة یسبک فضربه امیر المومنین
علیه الصلوة والسلم بین کتفیه فانتبه الشاعر منزعجا من المنام ثم انتظر الصوت
الذی کان من الحارس کل وقت فلم یسمعه فتعجب من ذلک ثم رای صیاحا و
رجالا قد اقبلوا الی دار الحارس فسالهم الخبر فقالوا ان الحارس قد حصل له بین کتفیه
ضربة بقدر الکف وهی تنشق ویمنعه القرار فلم یکن وقت الصباح الا وقد
مات وشاهده بهذه الحال اربعون نفسا وکان ببلد الموصل شخص یقال له
حمدان بن حمدون بن الحرث العدوی کان شدید العناد کثیر البغض لمولانا
امیر المومنین علیه الصلوة والسلام فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء الیه یودعه
وقال له انی قد عزمت علی الخروج الی الحج فان کان لک هناک حاجة تعرفنی
حتی اقضیها لک فقال له ان لی حاجة مهمة وهی سهلة علیک فقال له مرنی
بها حتی افعلها فقال اذا قضیت الحج ووردت المدینة وزرت النبی
صلی الله علیه واله وسلم فخاطبه عنی وقل له یا رسول الله ما اعجبک من علی بن ابی طالب
حتی تزوجه بابنتک عظم بطنه او دقه ساقیه او صلعه راسه وحلفه وعزم علیه

ان یبلغ هذا الکلام فلما ورد المدینة وقضی حوایجه انسی تلک الوصیة فرای
امیر المومنین علیه الصلوة والسلم فی منامه فقال له الا تبلغ وصیة فلان
الیک فانتبه ومشی لوقته الی القبر المقدس وخاطب النبی صلی الله علیه واله وسلم
بما امره ذلک الرجل به ثم نام فرای امیر المومنین علیه الصلوة والسلم فاخذه
ومشی هو وایاه الی منزل ذلک الرجل وفتح الابواب واخذ مدیة فذبحه امیر المومنین
علیه الصلوة والسلم بها ثم مسح المدیة بملحفة کانت علیه ثم جاء الی سقف البیت
الدار فرفعه بیده ووضع المدیة تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلک
وکتب صورة المنام هو واصحابه وانتبه سلطان الموصل فی تلک اللیلة
واخذ الجیران والمشتبهین ورماهم فی السجن واستعجب اهل الموصل من قتله
حیث لم یجدوا نقبا ولا اثر متسلقین علی حایط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا و
بقی السلطان متحیرا فی امره ما یدری ما یصنع فی قضیته فان دخوله احد من
الخارج متعذر مع عدم هذه العلامات ولم یسرق من الدار شیء البتة ولم یزل
الجیران وغیرهم فی الحبس الی ان ورد الحاج من مکة فلقی الجیران فی السجن
فسال عن سبب ذلک فقیل له ان فی اللیلة الفلانیة وجد فلان مذبوحا فی
داره ولم یعرف قاتله فکبر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام المکتوبة
عندکم فاخرجوها وقرؤها فوجدوا لیلة المنام هی لیلة القتل ثم مشی هو والناس
باجمعهم الی دار المقتول فامر باخراج الملحفة واخبرهم بالدم الذی فیها فوجدوها

کما قال ثم امر برفع السقف فرفع فوجد السکین تحته فعرفوا اصدق منامه وافرج عن
المحبوسین ورجع اهله الی الایمان وکان ذلک من الطاف الله فی حق ذریته
وکان لابی دلف ولد فتحادث اصحابه فی حب علی علیه الصلوة والسلام
وبغضه فروی بعضهم عن النبی صلی الله علیه واله وسلم انه قال یا علی لا یحبک
الا مومن تقی ولا یبغضک الا ولد زنیة او حیضة فقال ولد ابی دلف
ما تقولون فی الامیر هل یؤتی فی اهله فقالوا لا فقال والله انی لاشد الناس
بغضا لعلی بن ابی طالب فخرج ابوه وهم فی التشاجر فقال ما یقولون
فقالوا کذا وکذا وحکوا الکلام ولده فقال والله ان هذا الخبر لحق والله انه لولد
زنیة وحیضة معا انی کنت مریضا فی دار اخی فیما لت فدخلت علی جاریته
لقضاء حاجة فدعتنی نفسی الیها فابت وقالت انی حایض فکابرتها علی
نفسها فوطیتها فحملت بهذا الولد فهو لزنیة وحیضة معا وحکی والدی رحمه الله
قال اجتزت یوما فی بعض دروب بغداد مع اصحابی فاصابنی عطش فقلت
لبعض اصحابی اطلب ماء من بعض الدور فمضی یطلب الماء ووقفت انا وباقی
اصحابی ننتظر الماء وصبیان یلعبان احدهما یقول الامام هو علی امیر المومنین
علیه الصلوة والسلام والاخر یقول انه ابو بکر فقلت صدق النبی صلی الله علیه واله
وسلم یا علی لا یحبک الا مومن ولا یبغضک الا ولد حیضة فخرجت المراة
بالماء وقالت بالله علیک اسمعنی ما قلت فقلت حدیث رویته عن النبی صلی الله علیه واله وسلم
یا سیدی

لا حاجة الى ذكره فكررت السؤال فرويته لها فقالت والله يا سيدي
انه لخبر صدق ان بدنى ولدانى الذى يحب عليا ولد طاهر والذى يبغضه
حملته فى الحيض حاء والده الى وكابدنى على نفسى حالة الحيض ونال منى
فحملت بهذا الذى يبغض عليا عليه الصلوة والسلام • وكان بعض
الزهاد يعظ الناس فوعظ فى بعض الايام واخذ يمدح عليا عليه الصلوة والسلام
فقاربت الشمس للغروب واظلم الافق فقال مخاطبا للشمس شعر

لا تغربى يا شمس حتى ينقضى	مدحى لصنو المصطفى ولنجله
واثنى عنانك ان اردت ثناءه	انسيت يومك اذ رددت لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن	هذا الوقوف لخيله ولرجله

فرجعت الشمس واضاء الافق حتى انقضا المدح وكان ذلك بمحضر جماعة
كثيرة يبلغ حد التواتر واشتهرت هذه القصة عند الخواص والعوام •
وكان فى الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز
فرجمه الجن وكان تاتى اليه الحجارة من الطراين والروازن المسدودة و
الحوا عليه بالرجم واضجروه وشاهدت انا المواضع التى كان تاتى الرجم
منها ولم يقصر فى طلب العزايم والتعاويذ ووضعها فى منزله وقراتها فيه
ولم ينقطع عنه الرجم مدة فخطر بباله انه دخل ووقف على باب البيت
الذى كان ياتى الرجم منه فخاطبهم وهو لا يراهم وقال والله لان لم تنتهوا

على لاشكونكم الى امير المومنين على بن ابى طالب عليه الصلوة والسلام فانقطع
عنه الرجم فى الحال ولم يعد اليه وكان بالحلة امير فخرج يوما الى الصحراء فوجد على
قبة مشهد الشمس طيرا فارسل عليه صقرا يصطاده فانهزم الطير منه فتبعه حتى
وقع فى دار الفقيه ابن نما والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتشنجت رجلاه وجناحاه
وعطل فجاء بعض اتباع الامير فوجد الصقر على تلك الحال فاخذه واخبر مولاه
بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد وشرع فى عمارته
ونقل ابن الجوزى وكان حنبلى المذهب فى كتاب تذكرة الخواص ان عبد الله بن
المبارك كان يحج سنة ويغزو سنة وداوم على ذلك خمسين سنة فخرج فى بعض
سنى الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشترى جمالا
للحج فراى امراة علوية على بعض المزابل ينتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت
اليها وقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسال عما لا يعنيك قال فوقع
فى خاطرى من كلامها شىء فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد الجاتنى الى
سرى اليك انا امراة علوية ولى اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب
وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة
اصلحها واحملها الى بناتى فيا كلنها قال فقلت فى نفسى ويحك يا ابن المبارك
اين انت عن هذه فقلت افتحى حجرك ففتحته فصببت الدنانير فى طرف ازارها
وهى مطرقة لا تلتفت قال فمضيت الى المنزل ونزع الله من قلبى شهوة الحج

فى ذلك العام ثم تجهزت الى بلادى واقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت
التقى جيرانى واصحابى فجعلت كل من اقول له تقبل الله حجك وشكر سعيك
انا قد اجتمعنا بك فى مكان كذا وكذا واكثر على الناس فى القول فبت متفكرا
فى ذلك فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وهو يقول لى يا
عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدى فسالت الله ان يخلق على
صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت
ان لا تحج • ونقل ابن الجوزى فى كتابه قال قرات فى كتاب الملتقط وهو
كتاب لجدى ابى الفرج ابن الجوزى قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها
وله زوجة وبنات فتوفى قالت المراة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا
من شماتة الاعداء واتفق وصولى فى شدة البرد فادخلت البنات مسجدا
ومضيت لاحتال لهم فى القوت فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالت
عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له حالى فقال اقيمى عندى البينة انك علوية
ولم يلتفت الى فيئست منه وعدت الى المسجد فرايت فى طريقى شيخا جالسا
على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسى فقلت
عسى ان يكون عنده فرج فحدثته حديثى وما جرى لى مع شيخ البلد فصاح
بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت امراته
ومعها جوارى فقال لها اذهبى مع هذه المراة الى المسجد الفلانى واحملى

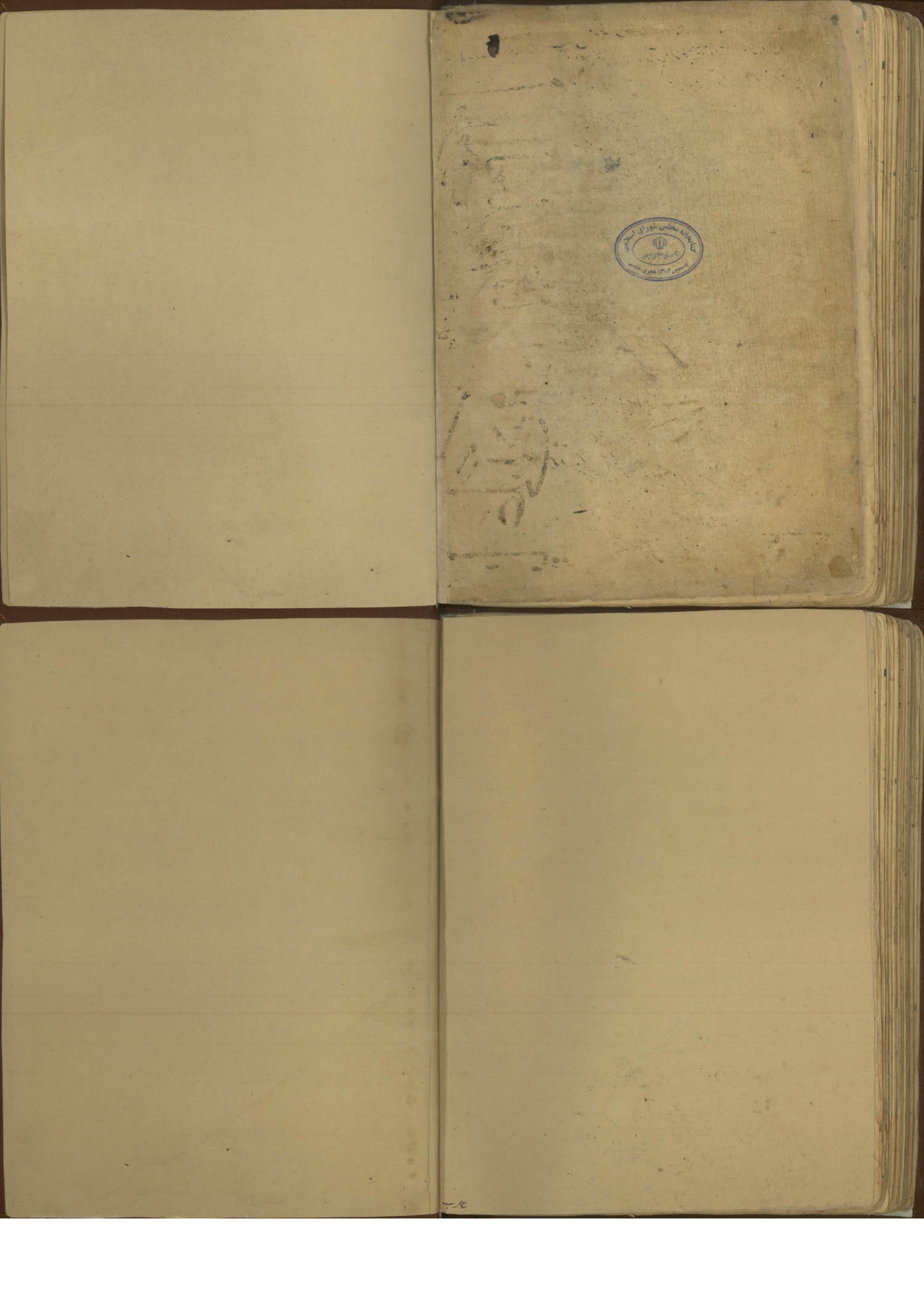
بناتها الى الدار فجاءت معى وحملت البنات وقد افردلنا دارا فى داره وادخلنا
الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما
كان نصف الليل راى شيخ البلد المسلم فى منامه كان القيمة قد قامت واللواء
على راس محمد صلى الله عليه وآله وسلم واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا
القصر فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عنى وانا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندى انك رجل
مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسيت ما قلت للعلوية
وهذا القصر للشيخ الذى هى فى داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكى وبث غلمانه
فى البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها فى دار المجوسى فجاء اليه فقال
اين العلوية قال عندى قال اريدها قال ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار
وسلمهن الى فقال لا والله ولا مائة الف دينار فلما الح عليه قال له المنام
الذى رايته انت رايته انا ايضا والقصر الذى رايته لى خلق وانت تدل
على باسلامك والله ما نمت ولا احد فى دارى الا وقد اسلمنا كلنا على يد العلوية
وعادت بركاتها علينا ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لى
القصر لك ولاهلك بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله
مومنين فى القدم • ونقل ايضا فى كتابه عن ابن ابى الدنيا ان
رجلا راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامه وهو يقول امض الى فلان

المجوسی وقل له قد اجیبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا یظن
المجوسی انه یتعرض له وکان الرجل فی دنیا واسعة فرای الرجل رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم ثانیا وثالثا فاصبح فاتا المجوسی فقال له فی خلوة من الناس
انا رسول رسول الله الیک وهو یقول لک قد اجیبت الدعوة فقال له
اتعرفنی قال نعم قال فانی انکر دین الاسلام ونبوة محمد صلی الله علیه وآله وسلم
فقال انا اعرف هذا وهو الذی ارسلنی الیک مرة ومرة ومرة فقال انا اشهد
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعا اهله واصحابه فقال لهم
کنت علی ضلال وقد رجعت الی الحق فاسلموا فمن اسلم فما فی یده فهو له ومن
ابا فلینزع عن مالی عنده فاسلم القوم واهله وکانت له ابنة مزوجة من
ابنه ففرق بینهما ثم قال لی اتدری ما الدعوة فقلت لا والله انا ارید ان اسالک
الساعة فقال لما زوجت ابنتی صنعت طعاما ودعوت الناس فاجابوا
وکان الی جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم وامرت غلمانی ان یبسطوا الی
حصیرا فی وسط الدار فسمعت صبیة تقول لامها یا اماه قد اذانا هذا المجوسی برائحة
طعامه قال فارسلت الیهن بطعام کثیر وکسوة ودنانیر للجمیع فلما نظروا الی
ذلک قالت الصبیة للباقیات والله ما ناکل حتی ندعو له فرفعن ایدیهن و
قلن حشرک الله مع جدنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وامن بعضهن فتلک
الدعوة التی اجیبت • ونقل ابن الجوزی ایضا فی کتابه عن جده ابی الفرج

الی ابن الخضیب قال کنت کاتبا للسیدة ام المتوکل فبینا انا فی الدیوان اذا بخادم
صغیر قد خرج من عندها ومعه کیس فیه الف دینار فقال السیدة تقول لک فرق
هذا فی اهل الاستحقاق فهو من اطیب مالی واکتب لی اسامی الذین تفرقه علیهم
حتی اذا جاءنی من هذا الوجه صرفته الیهم قال فمضیت الی منزلی وجمعت اصحابی
وسالتهم من المستحقین فسموا لی اشخاصا ففرقت فیهم ثلثمائة دینار وبقی الباقی
بین یدی الی نصف اللیل واذا بطارق یطرق الباب فسالته من هو فقال
فلان العلوی وکان جاری فاذنت له فدخل فقلت ما الذی عناک فی هذه
الساعة فقال طرقنی الساعة طارق من ولد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
ولم یکن عندی ما اطعمه فاعطیته دینارا وشکر لی وانصرف فخرجت زوجتی
وهی تبکی وتقول اما تستحیی یقصدک مثل هذا الرجل وتعطیه دینارا وقد عرفت
استحقاقه اعطه الجمیع فوقع کلامها فی قلبی وقمت خلفه فناولته الکیس فاخذه
وانصرف فلما عدت الی الدار ندمت وقلت الساعة یصل الخبر الی المتوکل
وهو یمقت العلویین فیقتلنی فقالت لی زوجتی لا تخف واتکل علی الله
وعلی جدهم فبینا نحن کذلک اذ طرقت الباب والمشاعل بایدی الخدم فهم
یقولون اجب السیدة فقمت مرعوبا وکلما مشیت قلیلا تواترت الرسل
فوقفت عند ستر السیدة فسمعت بکاءها وقالت یا احمد جزاک الله خیرا
وجزا زوجتک خیرا کنت الساعة نائمة فجاءنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

وقال لی جزاک الله خیرا وجزا زوجة ابن الخضیب خیرا فما معنی هذا فحدثتها
الحدیث وهی تبکی فاخرجت دنانیر وکسوة وقالت هذا للعلوی وهذا لزوجتک وهذا
لک قال وکان ذلک یساوی مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طریقی
علی بیت العلوی فطرقت الباب وقال من داخل المنزل هات ما معک یا احمد
وخرج وهو یبکی فسالته عن بکائه فقال لما دخلت منزلی قالت لی زوجتی ما هذا
الذی معک فعرفتها فقالت قم بنا نصلی وندعو للسیدة ولاحمد وزوجته فصلینا
ودعونا ثم نمت ورایت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی المنام وهو یقول
قد شکرتهم علی ما فعلوا معک والساعة یاتونک بشیء فاقبله منهم •
ولنقتصر علی هذا القدر فی هذا المختصر فان من رام احصی جمیع
الفضائل فقد طلب المحال لان فضائله علیه الصلوة والسلام لا تحصی
کثرة • والحمد لله رب العالمین • وصلی الله علی سید المرسلین
وخاتم النبیین محمد النبی وآله وعترته الطیبین الطاهرین
وفرغت من تسویده فی المحرم سنة عشر وسبعمائة بالبلدة
السلطانیة عمرها الله تعالی • وکتب حسن بن یوسف بن
المطهر مصنف الکتاب حامدا لله تعالی ومصلیا علی سیدنا
محمد وآله صلی الله علیه وآله وسلم • هذا صورة خط المصنف
وکتب العبد الفقیر الی الله تعالی الغنی به عمن سواه •

المفتقر الی عفوه ورضاه محمد بن علی بن حسن الجباعی • آمنه الله
یوم الفزع الاکبر • وجعل الیه ذخیرته فی المحشر • من نسخة بخط مصنفها
رحمه الله وذلک یوم الثلثاء لتسع من شعبان من سنة اثنتین
وخمسین وثمانمائة • والحمد لله رب العالمین وصلواته علی سیدنا
محمد النبی وآله الطیبین الطاهرین
وقد تمت کتبة هذه
الرسالة المبارکة علی یدی
العبد حبیب الله بن عباد الله بن
حسامی الواعظ فی شهر
محرم الحرام سنة
ست وثمانین و
تسعمایه
٩٨٦
تم


کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۳۰۲ هجری

